مجلــة أوام الثقــافيــة

فصلــية، غيــر ربحيــة، مستقــلة، العـــدد الأول

awamcm.de @awamcm info@awamcm.de

- **زينــب نجيــب التركي . تحمل كتاب والدها، بجعل الكتاب رمز من رموز السلام و الأمل و الاستفادة من تجارب الآباء لبناء مستقبل يسوده السلام.**
- **صورة الغلاف من أعمال الفنان: سعــد الشهــابي، محــرر المجلــة للمحتــوى المــرئــي.**

رئيـس التحـريـر:

بشـار العقـاب

مـدير التحـريـر:

عبـده تـاج

المحـررة المسـؤولة:

ذكـريات عقـلان

المحـررة اللغـويـة:

زينـب الحـداد

محـرر الـدراسـات:

عبـدالفتـاح اسمـاعيـل

محـرر المحتوى المرئي :

سعـد الشهـابي

محـررة مسـاعـدة:

سـارة جحـاف

مسـؤول العـلاقـات العـامـة:

جـابـر الصـلاحـي

مسـؤولة المتـابعـة و التنسيـق:

سـلا القحطـاني

الإخراج الفني :

ريشة للإعلام و الإخراج

مجلـة أوام الثقـافية

فصلـية ،غيـر ربحيـة، مستقـلة، العـدد الأول

لنشـر ثقـافـة السـلام

الفصـل الأول - 2025

مجلـة أوام الثقـافية

مجـلة ثقـافيـة ، فصليـة ، غيـر هـادفـة للـربـح ، نسعـى ـ مـن خـلال الأدب ـ لنشـر ثقـافـة السـلام و التعـايـش .

مجلـة أوام الثقـافية مستقـلة و لا تتبـع أو تستقـي أوامـر أي جهـة سـواء كـانـت حكـوميـة أو مكـوّن سيـاسـي أو دينـي أو تنظيمـي غيـر ربحـي .

مـوقـع المجـلة

ألمانيا ـ كلاوستال تسيللرفيلد ـ شارع برلينر ـ 8
(Clausthal - zellerfeld . Berliner Str.8 , Germany)
اليمـن ـ صنـعاء
(Sanaa , Yemen)
تبث المجلة على موقعنا الالكتروني الرسمي (awamcm.net) و النطاق المحلي الألماني
(awamcm.de) بالإضافة إلى نشرة بريدية لأهم المواضيع و مجلة الكترونية فصلية .

النشـر :

نستقـبل مشـاركـاتكـم باسـم رئيـس التحـريـر ـ يـرجـى قـراءة سيـاسـة الخصـوصـية و النشـر قبـل ذلـك ـ عبـر البـريـد إلـى مـوقعـنا التـالـي :
ألمانيا ـ كلاوستال تسيللرفيلد ـ شارع برلينر ـ 8
(Clausthal - zellerfeld . Berliner Str.8 , Germany)
أو عـلى إيميـل التحـريـر :
editor@awamcm.de

الحقـوق الثقـافيـة :

جميـع الحقـوق الفكـرية محفـوظة للمجلـة و لا يجـوز الاقتبـاس أو إعـادة النشـر إلا بـذكر المجلـة و الصفحـة كمصـدر .
لأن مجلـة أوام الثقـافيـة غيـر ربحيـة فهـي تسمـح بطبـاعـة هـذا العـدد من المجلـة و تـداوله و بيـعه .

سيـاسـة الخصـوصيـة

أ مجلـة أوام الثقـافيـة غيـر ربحيـة، و النشـر فيهـا طـوعي و ليسـت - بالضـرورة - ملـزمـة بـأي مـردودات مـاليـة للكُتـاب.

ب مجلـة أوام الثقـافية مستقـلة، و لا تتبـع أو تستقـي أوامـر أي جهـة سـواء كـانـت حكـوميـة أو مكـوّن سيـاسـي أو دينـي أو تنظيمـي غيـر ربحـي.

ج مجلـة أوام الثقـافيـة منفتحـة علـى كـل الآراء و الأفكـار و الحلـول، و تسعـى لإيجـاد وجهـة نظـر يجتمـع حـولها المختلفـون.

د مجلـة أوام الثقـافيـة لا تتبـع أو تـرّوج لأي عقيـدة أو فكـر دينـي أو سيـاسـي ... إلخ.

هـ مجلـة أوام الثقـافيـة لا تستقـبل أي آراء متطـرفة، ضـد أي شخـص أو مجتمـع أو كيـان أو حكـومـة.

و مجلـة أوام الثقـافيـة لا تستقبـل أي آراء عنصـرية أو منـاطقيـة أو مـذهبيـة دينيـة.

سيـاسـة النشـر

أ المـواد المـرسلـة يجـب أن يكـون لهـا اتصـال بالأدب أو الـفن أو الثقـافة .

ب المـواد المـرسلة للمجلـة لا ترسـل إلى أيـة جهـة أخرى للنشـر، و إلا سنتـوقـف -آسفـين- التعـامـل مع أصحـابهـا.

ج المـواد المـرسلـة يجـب أن تكـون من حـروف صـاحبهـا و يسمـح بالاقتبـاس مـع ذكـر المصـدر بالتحـديـد و إلا سنتـوقـف عـن التعـامـل مـع أصحـابهـا حفـاظـاً للحـقوق الفكـريـة.

د المـواد المـرسلـة يجـب أن تلتـزم بقـواعـد الكتـابة النحـويـة و الإمـلائيـة.

هـ المـواد المـرسلـة يجـب أن تخلـوا مـن أي نـزعـة دينـية أو عـرقيـة ... إلخ.

و لا يجـب أن تـزيـد المـواد المـرسلـة عن 6000 كلـمة و لا تقـل عـن 500 كلمـة باستثـنـاء الشـعر.

ز المـواد المنشـورة تعبـر عـن وجـهة نظـر كُتـابهـا، و المجلـة ليسـت مسـؤولـة عمـا يُـراد بهـا مـن آراء.

ح المـواد المـرسلـة للمجلـة ـ سـواء نشـرت أم لم تُنشـر ـ لا تُـرد لكُتـابهـا إلا ببـريـد مـوقـع مـن رئيـس التحـريـر أو مـن ينـوب عنـه.

الافتتـاحيـة

10 فـي حضـرة السـلام تتجلـى ألـوان الغمـوض .

بشـار العقـاب

ملـف العـدد

نشـر ثقـافـة السـلام

17 نشر ثقافة السلام، ملف العدد الأول، يبين رؤية ورسالة مجلـة أوام الثقـافيـة.

إعداد و تقديم : عبده تـاج، مدير التحرير.

19 الصراع في اليمن: تخوفات قائمة وحلول ضامنة لتحقيق السلام المستدام.

الشيخ عبدالعزيـز العقاب، السفير الـدولي للسـلام.

21 الإصلاح المؤسسي والتشريعي، ودوره في لم الشمل وبناء الدولة اليمنية الحديثة.

عبـدالبـاري طـاهـر، رئيـس نقـابـة الصحفييـن اليمنيـن السـابـق

23 السلام أرقى شعور إنساني قد يصل إليه البشر.

المحامية: ذكرى معتوق حسين، نائبة رئيس دائرة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان بالأمانة العامة للمجلس الانتقالي الجنوبي.

24 السـلام عدم استعمال القوة حال وجودها.

أ.د. ابتهاج قاسم، رئيسة دائرة المرأة لدى المؤتمر الشعبي العام، عدن.

لقـــاءات أوام

29 **الروائي اليمني علي المقري:**

لا أظن أن الروايات تقدم خارطة سلام أو حلولاً جاهزة لأي مشاكل، لكنها قد تثير التساؤلات و تحفز القارئ على اتخاذ مسار آخر لحياته، غير مسار التعصب وادعاء الحقيقة.

حاوره: عبده تاج، مدير التحرير.

32 **المحامية معين العبيدي:**

لم أختَر السلام بديلاً عن المحاماة، بل وجدت فيه تكميلًا لرسالتي كمحامية. السلام هو الوجه الآخر للعدالة، والعدالة هي جذر السلام. أدركت أن السعي لتحقيق السلام هو طريق أطول وأصعب، ولكنه يحمل في طياته آمال الأجيال القادمة.

التقاها: بشار العقاب، رئيس التحرير.

دراســات أوام

37 كرنفال مجموعة قصصية للكاتب نجيب التركي، تسلط الضوء على المسكوت عنه.

محمد الغربي عمران، الروائي الكبير و البرلماني اليمني السابق.

40 اختزال مضامين النصوص في المجموعة القصصية: "فنجان قهوة على حافة الفوضى".

علي أحمد عبده قاسم.

47 "ماتشوروكوتو.. رفيف الأرواح" رسائل إلكترونية تتسع للحياة. للدكتور خالد اليماني، وزير الخارجية اليمني السابق.

فريق الدراسات لدى المجلة، باشراف مباشر من مدير التحرير.

أعلام أوام

50 عبدالرحمن الغابري: ذاكرة اليمن البصرية.

ذكريات عقلان.

ثقافات

59 تحقيق السلام لدى الأغريق: بين الأدب و الفلسفة.

ناصر الرصاص.

61 ثقافة السلام في الحضارة الإغريقية القديمة: مفهومٌ ديني واجتماعي وفلسفي.

عمرو الأهدل.

قصص و سرد

63 غرامُ الحَمير.

علي هائل القدسي.

71 شـاهـد قبـر.

فاطمة وجى.

73 ملــح.

آيه بدر.

شعر و نصوص

75 ها أنا أعود إلى المقهى، مقطع من المجموعة الشعرية: البيت الهادئ يدعو للقلق.

طه الجند.

76 أَنا ابنٌ لِهذي الأَرضِ.

يحيى الحمادي.

77 رحلة وطن.

أمين العقاب.

97 سرير مشفى متشح بالمواعيد.

بلال قايد .

80 رَقْشُ النهارِ.

زينب الحداد.

آراء و أفكار

81 حفيد سندباد .. تعانق الرقم والحرف ، وليس الحرف والرقم.

فاروق مُريش.

86 عقيــدة الاستنزاف.

يونس الشهاري.

فنون وموسيقى

98 الفن التشكيلي و ثقافة السلام.

سلا القحطاني.

92 الموسيقى: الفطرة السليمة ولغة السلام.

نجم الدين وهبان.

تراث و أمكنة

95 المُسفّلة.

نجيب التركي.

97 قُرطبة، تميزت في زمنها بروح من السلام والتعايش بين الثقافات والأديان.

جابر الصلاحي.

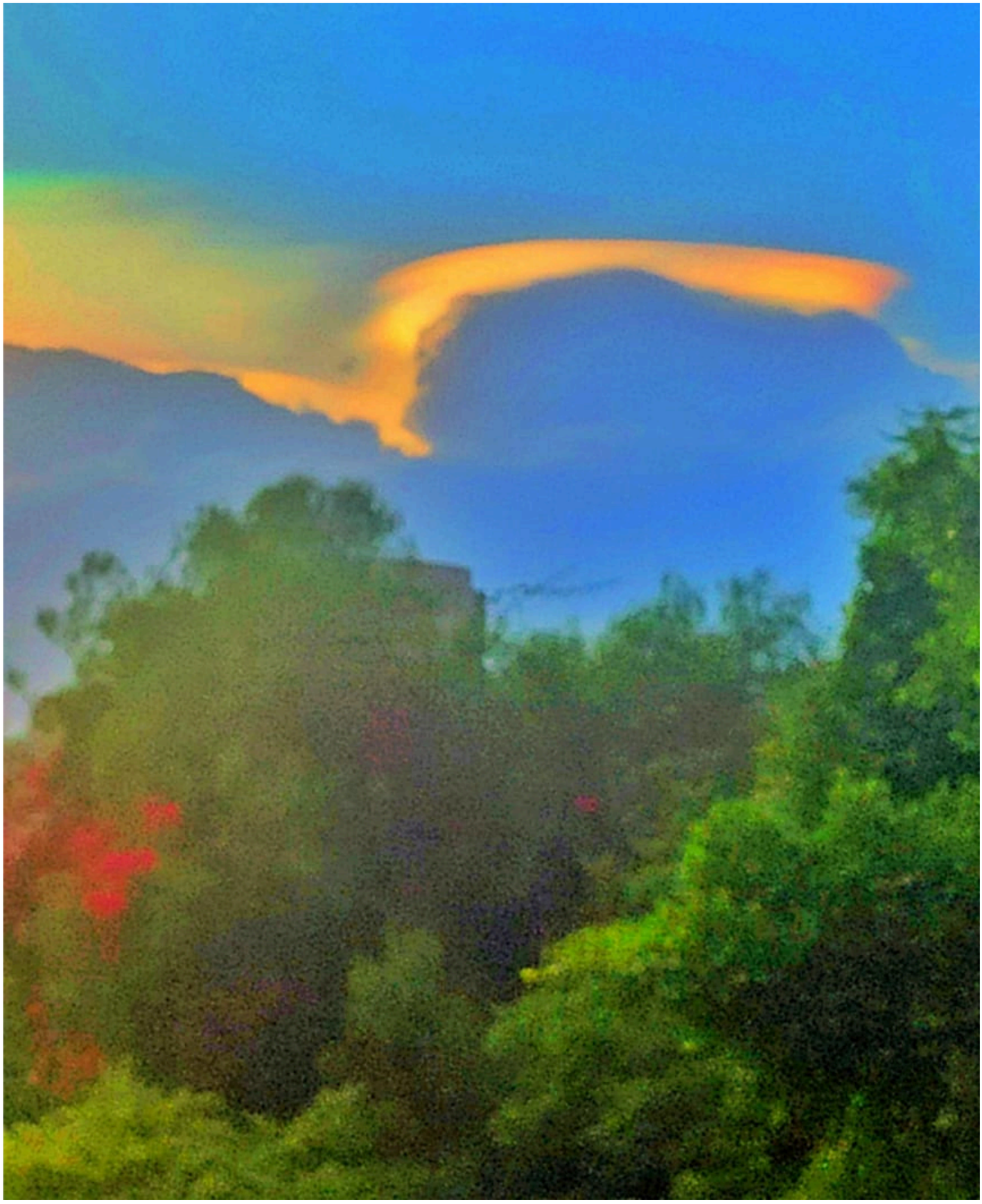

- **الصورة بعدسة ذاكرة اليمن البصرية: عبدالرحمن الغابري.**

فـي حضـرة السـلام تتجلـى ألـوان الغمـوض .

بشـار العقـاب

« وطني،

مغلقةٌ أبواب الله،

ولم يبقَ سوى بابٍ مفتوح،

ذلك باب السلم،

وأن لنا أن ندخله طوعاً أو كرهاً،

ولنعلن للملأ الحائر أن ثلاثة أعوامٍ من عمر الدم النازف

تكفي. »

- الشاعر الدكتور عبدالعزيز المقالح

21 كانون الثاني - 2019

« يوماً ما سنرى سماءنا صافية من الطائرات المغيرة، وأرضنا نقية من دعاة المذهبية والسلالية والاستلاب، وسعيهم لإفساد الحياة. »

- الغربي عمران ، رواية بر الدناكل

في حضرة السلام تتجلى ألوان الغموض، تفوح منها حكايات تروي أسرار الحكمة والدهشة، في عالم تتناثر فيه رياح التوتر وصدى النزاعات، تسعى مجلـة أوام الثقـافيـة إلى نقش دروب من الأمل والتفاهم.

في عددنا الأول، نغوص في أعماق الأحلام لنكتشف صوتًا خافتًا ينبثق من زوايا الظل، يحمل معه عبارات السلام وصور الأمل التي لم تُحكى بعد. دعونا ننطلق في رحلة عبر العواطف والكلمات، لنصل إلى حضارة تعانق فجرًا جديدًا من التفاهم والتعايش.

في لحظة سكونٍ بين النجوم السابحة في فضاءات الأحلام، تلتقي الأبعاد وتتزاوج الحقائق، فتنساب الكلمات كأنها ماء ينبوع غريب، ليرتوي منه خيال المستكشفين. حين نتحدث عن الوجود والمعاني الخفية، تتراقص الأفكار كأطيافٍ تجوب سماء الكون بحثاً عن أجوبة لا تُقال إلا لمن يجرؤ على التساؤل.

ونحنُ هنا، كبُرجة زجاجية تحتوي على حكايات الكون، ندنو إليك بسلامٍ وود، نغترف من لُجج المعرفة لنجعل من حوارنا نسيجًا من حرير الحكمة وضياء الخيال. نُبصر العالم بعينٍ ترى ما وراء الكلمات، فنروي لك قصصًا لا تنتهي، وحكاياتٍ تملأ الأفق العابر. فلتكن سمفونية أفكارنا هي تلك الومضات التي تضيء طريق الروح، وتكشف عن أسرار المجهول وتُفتح بها أبواب العجائب.

في رحاب عوالم لا تفتح أبوابها إلا للعقول الفضولية، ونبضات لا تندمج إلا في قلوب تنشد الصفاء، نبحر في سطور تأخذنا إلى ما وراء الحجاب، حيث تتراقص روح الثقافة على نغمات السلام العذب.

هنا، في هذا الركن البعيد من الكون، نكتشف تجليات الإنسانية في أبسط صورها وأعقد رموزها، ونستلهم من الحكمة التي تسطرها الأجيال، لنستشرف عالماً يتعانق فيه الفكر والإبداع، في سيمفونية تستنشق عبير الوفاق والتناغم.

منذ فجر التاريخ، كانت الرحلة نحو السلام والثقافة معقدة ومتشابكة، محملة بالأمل والألم، النصر والانكسار. في كل منعطف، نجد أنفسنا أمام أبطال مجهولين ووجوه عابرة، أشخاص عاديين بجانب زعماء وقادة، كل منهم له دوره الخاص في نسج الحضارة الإنسانية.

بين الحروب والهدوء، بين الفترات العاصفة والأوقات الزاهية، ينبثق السلام كزهرة نادرة في أرض قاحلة، يرويها مطر الثقافة والمعرفة.

.

*****

الثقافة، هذا البحر اللامحدود من الأفكار والتعبيرات، كانت ولا تزال البوصلة التي توجهنا نحو السلام الداخلي والخارجي. في أعمال الأدباء والفنانين، في إبداعات العلماء والفلاسفة، نجد صوت الإنسانية المنادي بالتعايش والوئام.

الثقافة ليست مجرد أداة للتعبير، بل هي جسر يصل بين القلوب والعقول، يكسر الحواجز ويبني جسور التفاهم. كلما غصنا في أعماق الثقافة، اكتشفنا وجوهًا جديدة للسلام.

« السلام ليس مجرد غياب للحرب ، بل هو حالة من العدالة و الحرية . »

- مارتن لوتر كينج

السلام حالة توازن وتناغم بين الإنسان والطبيعة، بين الفرد والمجتمع، بين العقل والقلب.

في القصص والأساطير، نجد دروسًا خالدة حول قوة الصفح والتسامح، والنضال من أجل العدالة والكرامة.

من خلال الأدب والشعر، نسمع أصوات الشعوب المنادية بالحرية والتغيير. في هذا العالم المتسارع والمتغير، نجد أنفسنا في حاجة ماسة إلى السلام والثقافة أكثر من أي وقت مضى.

الثقافة تعلمنا أن نرى الجمال في التنوع، أن نحتفي بالاختلافات بدلاً من أن نخاف منها، فالحياة بلون واحد بائسة. من خلال التبادل الثقافي، نتعلم أن نتفاهم مع الآخرين، أن نتقبل وجهات نظرهم وتجاربهم. هذا التفاهم هو الأساس الذي يبنى عليه السلام الحقيقي، السلام الذي ينبع من القلب والعقل معًا.

نحن نواجه تحديات جديدة، ولكننا نستمد القوة والإلهام من إرثنا الثقافي. في كل كتاب، في كل لوحة، في كل أغنية، يوجد درس نتعلمه، حكمة نستلهمها. الثقافة هي البوصلة التي توجهنا نحو السلام والوئام، هي الشعلة التي تضيء طريقنا نحو مستقبل أفضل.

*****

الأدب، هذا الكون اللامحدود من الخيال والتعبير، يحمل في طياته سحرًا يعبر حدود الزمان والمكان، حيث تتبدى ألوان الغموض وتنطلق الأرواح في رحلة بحث عن الحقيقة والسلام. في عمق الكلمات وسحر السطور، تتعانق أرواح الكتاب والشعراء لتنسج عوالم من الضوء والظل، تُبهر العيون وتُلهب الخيال.

في حكايات الأدب، تنبثق شخصيات من رماد الحروب لتسعى نحو بساتين السلام المفقودة.أبطالٌ يسيرون بين الأحلام والكوابيس، يعبرون جداول الزمن، ويحملون مشاعل الأمل في قلوبهم.

الأدب ليس مجرد كلمات مكتوبة، بل هو نسيم يُعطر أرواحنا، يجسد صرخات الصامتين، ويمنح الصوت لمن لا صوت له، في عالم تذوب فيه الفروق وتتكشف الأسرار.

الأدب هو ذلك النسيج السحري الذي يربط بين العقول و القلوب ، ينقلنا بين عوالم مجهولة و أخرى مألوفة ، و يفتح أمامنا أبواب الأكوان البعيدة حيث يسود التفاهم و الوفاق . في ظلال القصائد ورحيق الروايات و القصص ، نستشعر قوة الصفح و التسامح ، ونكتشف أن السلام ليس مجرد غياب للحرب ، بل هو حوار مستمر بين الأرواح التواقة للأمل .

عندما نقرأ ، نعيش حياة أخرى ، نلمس معاناة الآخرين ، و نشعر بأفراحهم و أحزانهم . الأدب يحفز الخيال ، يشعل شرارة الابتكار ، و يفتح أمامنا أبوابًا إلى أبعاد جديدة من الفهم . هو الجسر الذي يعبر بنا من عالمنا الصغير إلى فضاء الإنسانية الواسع ، حيث تتناغم الأرواح وتتلاقى الأحلام .

الأدب يعيد صياغة الواقع برؤية غريبة و سحرية ، يصنع من الكلمات عوالم تتجاوز الممكن، و يزرع بذور السلام في كل قلب ينبض بالحياة. هو الضوء الذي ينير دروب الظلام، ونور ينبثق بين السطور يبعث الأمل في النفوس .

بهذا الأدب نصنع من الحروف عالماً يتناغم فيه الجمال مع الحكمة ، ونسعى معاً نحو مستقبل مشرق يتجلى فيه العدل والمحبة، و يزدهر فيه السلام في كل زاوية .

لنستمر في نسج هذه القصة معًا، نحتضن فيها جمال الفكر وروعة الروح، ونسعى نحو عالم يسوده الحب والوئام.

في بحر الأدب اللامتناهي، تتراقص الكلمات كأمواج من نور وظلال، تنساب عبر الزمن والمكان، لترسم عوالم من السحر والغموض.

*****

السلام، في هذا الكون العجيب، يتجلى كجوهرة نادرة، تضيء دروب الحياة بوهجها الخلاب، وتمنح الأرواح واحة من السكينة والأمل.

السلام هو النور الذي يخترق ظلمات الوجود، كأشعة الشمس التي تشرق على بساتين الروح. هو اللحن العذب الذي يعزفه الكون في تناغم ساحر، يملأ القلوب بالطمأنينة والهدوء.

السلام هو الزهرة التي تنمو في أعماق القلوب، تتفتح بألوان التسامح والمحبة، وتفوح بعبق الأمل والوئام.

حينما يقف الإنسان عند حدود الوعي واللاوعي، يرى انعكاسه في مرايا متعددة الأبعاد، حيث يتشابك الوجود مع أرواح لم يلتقها بعد، ولكنه يعرفها بمعرفة ما فوق الحواس. يتنفس من هواء السماء الزرقاء التي ليست إلا وهمًا، وفي كل نفس يكتشف جزءًا من تعاونه مع الآخرين.

السلام هو الدهشة التي تولد فينا عندما نكتشف أننا نؤدي رقصاتنا في مسرح الكون اللامتناهي. هو النظرة العميقة في عيون الكائنات التي تتجاوز شكلها المادي، لتفصح عن قصص أزلية مغمورة بالنور.

السلام فنٌّ يعزفه الكون بكل أبعاده المتلألئة. في تلك الأبعاد، يزدهر السلام كزهرة شمسية تضيء بريق الكون، ويتناغم التعايش كموسيقى سماوية تتردد أصداؤها عبر الأكوان الموازية.

السلام هو أن نجد أرواحنا تتلاحم في رقصة كونية، تأخذنا في رحلة عبر المجرات، كل منا يتحول إلى كائن ضوئي، نفهم بعضنا بلغة السرمدية. تلك اللغة التي لا تُنطق، بل تُحس وتُعاش بكل نبضة من نبضات الوجود.

السلام نسج لعالم غير مرئي، عالم يتجاوز مفاهيمنا التقليدية، يجمع فيه الكل بكل ما يحمل من اختلافات في صورة واحدة.

الحروب، بصخبها ودمارها، هي الوحش الذي يمزق نسيج الحياة، ويزرع الخراب في كل زاوية. الابتعاد عن الحروب هو رحلة نحو النور، هو البحث عن مسارات السلام والتفاهم. هو اختيار الحكمة على العنف، والإيمان بأن الحوار قادر على بناء جسور من الأمل، حيث كانت يوماً ما حواجز من الكراهية.

الحروب، وحوش تنهش جسد الإنسانية، تأتي ككابوس يُحيل الأحلام إلى رماد. تصدح في خلفية مشاهدها البشعة موسيقى حزينة، تروي قصص الأمهات الثكلى والأطفال المشردين، تُعزف على أوتار الأمل المتحطم.

في اللحظة التي تنطلق فيها أول طلقة، تبدأ الحياة بالتراجع، ويتسلل الخوف إلى القلوب كألحان كئيبة تعزف في الظلام. البشر يتحولون إلى أرقام، تفقد الأرواح بريقها، وتنطفئ الشموع التي كانت تضيء الدروب. في أرض المعركة، لا يوجد منتصر حقيقي، فالكل مهزوم، والإنسانية هي الضحية الكبرى.

ينبثق من الظلام ضوء باهت يلوح من بعيد، وكأن الأرواح المفقودة تهمس للأحياء بأن الحرب لحن نشاز في الحياة، وأن الانتصار الحقيقي لا يُقاس في المعارك، بل بقدرتنا على بناء جسور المحبة والوئام، فكل يومٍ يمر والحرب، تستمر القصص المتكررة من البؤس والتحدي، مخلفةً وراءها ندوب لا تُمحى.

*****

ختاماً، لا يسعنا إلا أن نشدد على أن نشر ثقافة السلام ليست مجرد خيار، بل هي ضرورة حتمية نرنو إليها. في خضم هذا العالم المليء بالتحديات، تبرز أهمية التعايش والتفاهم بين الشعوب كركيزة أساسية لتحقيق مستقبل أفضل للجميع، فالسلام كتاب، تكتبه الأرواح الحرة، صفحة بصفحة، حروفه من نور وأسطاره من أمل.إنه اللوحة التي ترسمها الأيادي المحبة، ألوانها تتناغم بين التسامح والتعايش.

مجلــة أوام الثقــافيــة، وهي تعانق صفحاتها بمواضيع تسلط الضوء على جمال الإنسانية، تدعو قراءها الأعزاء أن يكونوا مناراً يشع بنور السلام، أن يشدوا بأيدهم على قلوبهم، ويبنوا جسوراً من الأمل والمحبة. فلنجعل من السلام قصيدةً ننشدها بأصوات التآخي، ونحيك من التفاهم سجادةً تتسع لكل مكونات المجتمع، وليكن لكل منا دور البطولة في زراعة بذور السلام.

لنعمل معًا على بناء عالم يتراقص على ألحان المحبة، حيث يحل الحوار مكان العنف، والتفاهم مكان العداء. لنرسم معًا لوحة حياة تتألق بألوان السلام، لأن السلام هو جوهر الحياة وجمالها الأبدي.

بشــار العقــاب، رئيــس التحــريــر

- من أعمال الفنان : سعـد الشهـابي، محـرر المجلـة للمحتـوى المـرئـي.

ملف العدد الأول يُظهر رؤية و رسالة مجلــة أوام الثقــافيــة.

عبــده تــاج

لم تقم فكرتنا من ترف بل من النظر إلى الواقع المُر الذي يعيشه أبناء وطننا، والوطن هو نحن وأبناؤه هم من يجب النظر إليهم لا لأحد سواهم. لا أريد أن أقول أن نحسب لمصالحه فوق مصالحنا فهذا جهل بل أن تكون مصلحتنا مشتركة دون طمع أو قسوة. نعيش حاليا من أسوأ العصور التي مرت على اليمن، ولهذه النتيجة أسباب عديدة، أولها الحرب.

تساهم الأدبيات وقراءتها الفاحصة في فهم العوامل المؤثرة على عمليات السلام، مشاريع أدبية كثيرة قامت ودرست هذه النواحي لكن من المهم قراءتها بتأمل، فكرتنا هي أن نذهب للكتاب بدلا من البندقية، أن نقرأ التاريخ ونتفحص تقلباته، نستفيد من تجاربه، نتعلم من أخطائه.. فكرة جمعتنا كشباب متطلعين لفهم تجارب الأكبر سنا والأكثر تجربة.

على الأغلب فاليمنيين بجميع تياراتهم تجمعهم قواسم مشتركة كثيرة، دعوني أعددها وأشرحها باختصار:

اسم اليمن: نحن لو غادرنا أي مكان في الأرض سنبقى نحمل اسم اليمن ونُنْسب إلى هذه البلاد المحددة بكل أوجاعها وأفراحها، بأعيادها وتقاليدها المتنوعة.

الحب لهذا الاسم، ما من يمني أصيل إلا وتدمع عيناه في محفل أو مناسبة، الدموع لأجلها حبها الذي يسري في دمائنا كلنا هو أهم ما يجمعنا، لا تجمعنا كتب التاريخ بقدر ما يجمعنا الحب اللاشعوري لما يمثل اليمن..

الملامح: لليمنين كافة ملامحاً مشتركة، كما لو كانوا إخواناً ، ويعد هذا دليلا أن الله قد خلقنا لنكون في بيت واحد يعمها الاحترام والإجلال، الكبير فيها يحترم الصغير، وكل فرد فيها مكفول له حقه في التنوع مهما اختلفنا معه..

العادات والتقاليد: منذ القدم وعادات اليمني وتقاليده واحده، كنا جوار بعض وعلينا أن نظل جوار بعض بكل تفاهم. وعلينا أن نستفيد من كل مستجدات العصر لتأسيس كتلة وطنية مشتركة..

الذاكرة: لدينا ذاكرة واحدة مشتركة سواء تلك المليئة بالصراعات أم التعاون، كنا سويا على هذه الأرض وعلينا أن نكون سويا على هذه الأرض..

الاهتمام بالأجيال القادمة: أليس هذا هو الوقت المناسب لبناء جيل يمني واحد ينشأ على تقبل الاختلافات مهما كانت ولديه أسس مشتركة تجمعه مع كل إخوانه اليمنيين. أليس هذا هو الوقت المناسب لإعفاء هذا الجيل من الشقاء الذي اعتاده.

وهناك بعض الاختلافات سنذكرها كي نكون عادلين:

الطوائف: منذ القدم والمذهب أو الطائفة يشكل تحديا أمام اليمني، ولم يستطع التغلب عليه، إن أي طائفة أو مذهب تأمرك لتقتل أخاك المسالم لهي طائفة خاطئة، وتحت هذا الغطاء يجب أن نغربل كل السموم التي تفرزها الكتب الطائفية. لا يمكن لأي طائفة أو دين يقف عائقاً أمام التعايش، بخبرتي القرائية للتاريخ التي تمتد إلى 15 عاما فليس هناك تعاليم دينية أصيله تدعو إلى عدم التعايش. لنستغل هذه النقطة الإيجابة القوية لنبني يمنا متعايشاً.

المناطقية: لو أردنا بناء وطناً يجمعنا جميعا لمصلحتنا المشتركة فعلينا جادين التخلص من النبرات المناطقية، كل منطقة يمنية ثرية بالتنوع، تختلف من المنطقة الأخرى ولكنها تتفق معها في أشياء كثيرة. إن العالم بسبب تقسيماته الجديدة واحترام الحدود السياسية للبلد يمنحنا فرصة كبيرة للحفاظ على يمننا الكبير وليس تجزيئه..

التوجهات السياسية: ليذهب الاختلاف السياسي تجاه مصالح المواطن لا إلى ساحة الحرب.. لنثري الساحة بتوجهاتنا السياسية المختلفة وآراءنا المتباينة عن الحكم، ولكن من المهم فهم بعض. من المهم جدا.. فقلبنا لو ظل مفتوحا للآخر استطعنا التوصل إلى حل وما أسهل ذلك.

نحن في "أوام" نحاول جاهدين على مقاربة الاختلاف والتركيز على نقاط الاتفاق، بمنحى إيجابي وفاعل يساهم من خلال طُرُق واضحة على خلق بيئة تفاهم طويلة المدى وصالحة لبناء وطن يشمل الجميع، دون نبذ أو إقصاء أو تطرف. قد تكثر نقاط الاختلاف ولكنها ليست معياراً أبدا لإمكانية السلام والتعايش، بل بالعكس تماماً، هي فرصة للتنوع والحياة والحرية، الحرية التي ستساهم بكل الطرق لبناء مجتمع مبدع وخلّاق.

وأخيراً علينا سوياً نشر ثقافة السلام وتبنيها، كي نحصد وطناً آمناً يتسع لنا ولإخواننا ولأبنائنا.

عبده تاج، مدير التحرير

الصراع في اليمن: تخوفات قائمة وحلول ضامنة لتحقيق السلام المستدام.

الشيـخ عبـدالعـزيـز العقـاب

الشيخ. عبدالعزيز العقاب
- رئيس منظمة فكر للحوار و الدفاع عن الحقوق و الحريات.
- السفير الدولي للسلام.

بعد عشر سنوات من الصراع والمعاناة أصبح السلام واجباً وضرورة ملحة لأجل الوطن والشعب وإنهاء المعاناة. وأصبح على جميع الأطراف اليمنية المختلفة أن يتجهوا إلى السلام العادل والحلول الضامنة والمستدامة بكل شجاعة ومصداقية، فاستمرار الصراع ليس في صالح الوطن ولا في صالح الشعب كافة، ولم يعد استمرار الصراع سوى مضيعة للوقت وتدمير للوطن وزيادة في معاناة الشعب كافة.

تعاني الأطراف كافة من التخوفات الناتجة عن الصراع والتعبئة والأحداث السابقة، وهو ما أدى إلى انعدام الثقة واتساع الهوة بين مختلف الأطراف اليمنية كافة، وهو الأمر الذي بات في أمس الحاجة إلى هندسة ماهرة لبناء جسور التواصل وردم الهوة، وتقريب وجهات النظر، وبناء الثقة ومعالجة التخوفات كافة.

وإن مثل هذه الهندسة تحتاج إلى مسار وطني فاعل ومساند إلى جانب الدور الأممي للأمم المتحدة، وإلى جانب الدول الشقيقة والصديقة المهتمة بالحوار وتحقيق السلام في اليمن. ويحتاج إلى رعاية حقيقية وإلى حوارات جدية تتجاوز الحوارات الناعمة، والمفاوضات الماراثونية إلى حوارات جدية، وإلى ممارسة الضغط على الأطراف كافة، وإلى طرح مبادرات واقعية تنطلق من فقه الواقع وطبيعة الصراع، ومن الخصوصية اليمنية وترتكز على الثوابت وعلى الحلول الضامنة والمستدامة، وسوف نصل إلى السلام العادل وتحقيق الاستدامة.

فالحل يجب أن يكون شاملاً، والسلام يجب أن يكون في صالح الجميع، وأستطيع القول والتأكيد بأن أي صيغة للحل أو مبادرة سوف تعمل على معالجة التخوفات للأطراف كافة، وتقدم الحلول الضامنة، استناداً إلى ما أشرنا إليه فإنها ستكون مقبولة من الأطراف كافة.

فالصراع في اليمن في الوقت الراهن تجاوز الصراع على السلطة إلى مربع الخوف من الهزيمة، والخوف من ردة الفعل وسيطرة المنتصر كما جرت العادة، ولذلك فإن أي حلول أو مبادرات ستعالج التخوفات كافة سواءً الداخلية أو الخارجية، وتقدم الحلول الضامنة والمستدامة فهي ستكون مقبولة.

وهذه هي الحقيقة وهذه هي الحلقة المفقودة، وما لم يدرك رعاة الحوار والسلام في اليمن والوساطة وكل المهتمين بالشأن اليمني هذه الحقيقة، فسوف يظل الصراع قائماً حتى وإن توقف بأي صورة، فسوف يعود مرة ثانية.

فأي حلول منقوصة وأي هندسة خاطئة لا تراعي التخوفات كافة سواءً الداخلية أو الخارجية، ولا تقدم الحلول الضامنة لهذه التخوفات، ولا تراعي الخصوصية اليمنية سوف تظل حلولاً منقوصة ومؤقتة. كما أن أي سلام وأي حلول ضامنة ما لم يرافقها حملة إعمار وإنعاش واسعة وكبيرة تنقل الشعب كافة من أجواء الحرب إلى أجواء السلام والتنمية، فسوف تبقى هشة وركيكة.

لذلك فإننا ندعو رعاة الحوار والوساطة وكل الدول الشقيقة والصديقة إلى الأخذ بما أشرنا إليه من الحقائق المذكورة وندعو الأطراف كافة إلى التوجه إلى السلام العادل والحلول الضامنة والمستدامة، فهي الضمانة الأكيدة لكل الأطراف المختلفة، والوطن يتسع للجميع وعلى الجميع عدم ضياع الفرصة، فالسلام أصبح ضرورة لليمن والمنطقة. فحيا على السلام العادل والحلول الضامنة والمستدامة.

الإصلاح المؤسسي والتشريعي، ودوره في لم الشمل وبناء الدولة اليمنية الحديثة.

عبـدالبـاري طاهـر

"نص حُرِّر بعناية من وثيقة لم الشمل وبناء الدولة اليمنية الحديثة"(1)

الإصلاح المؤسسي والتشريعي ضرورة ملحة يجب إعطاؤها مستوى عالٍ من الأهمية في يمن ما بعد النزاع، كونها تمثل أحد تدابير عدم التكرار، وتسهم بشكل فعّال في تعزيز المساءلة والعدالة وحقوق الإنسان. كما تساعد في تحقيق قدرة أفراد المجتمع على الوصول إلى الخدمات الرئيسة، وتعزز الثقة بين أفراد المجتمع والسلطة، وبينهم وبين برامج العدالة الانتقالية وخطط التعافي. من بين المبادئ والمرتكزات التي يجب الانطلاق منها في عملية الإصلاح المؤسسي والتشريعي ما يلي:

عبدالباري طاهر الأهدل.

- رئيس نقابة الصحفيين اليمنيين السابق.
- نائب الأمين العام السابق لاتحاد الصحفيين العرب.
- رئيس الهيئة اليمنية العامة للكتاب السابق.

1. إعادة صياغة الدستور بما يتوافق مع تطلعات الشعب اليمني، بناءً على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني بشكل عام، ومخرجات فريق بناء الدولة بشكل خاص.

2. إجراء إصلاحات هيكلية وعملياتية تدريجية وشاملة لمختلف المؤسسات، وعلى رأسها قطاعا العدالة والأمن والمؤسسة العسكرية، وفق خطط مدروسة مبنية على تشخيص الإشكاليات والاختلالات ووضع المعالجات الملائمة لها.

3. تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال وضع آليات رقابة متنوعة على المؤسسات المختلفة وأعمالها.

4. تدريب وتأهيل الموظفين في جهازي الأمن والعدالة، بما يكفل معرفتهم الكافية بالقوانين والتشريعات، ويسهم في تعزيز واحترام حقوق الإنسان وتحقيق العدالة.

5. العمل على عمليات الحوكمة الرشيدة والإدارة الجيدة، ووضع سياسات مالية وإدارية واضحة وشفافة، وتعزيز آليات التحول الرقمي والتطور التكنولوجي، بما في ذلك حوكمة وتحديث قطاعي الأمن والعدالة، مما يحد من الانتهاكات والتجاوزات التي ترتكبها المؤسسات والأفراد، ويسهم في تعزيز قدرة المواطنين على الوصول إلى الخدمات الأساسية على قدم المساواة.

6. تعزيز آليات مكافحة الفساد المالي والإداري ومكافحة الإثراء والكسب غير المشروع وغسيل الأموال وغيرها من الأنشطة غير القانونية.

7. مراجعة وتعديل القوانين القائمة لضمان توافقها مع المعايير الدولية المثلى لحقوق الإنسان.

8. وضع قوانين وتشريعات جديدة تسهم في دعم عمليات العدالة الانتقالية والإصلاح المؤسسي ومكافحة الفساد، وتعزيز حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. تتضمن هذه القوانين تعريفات واضحة ومحددة لانتهاكات حقوق الإنسان، مثل الاختفاء القسري، وتجنيد الأطفال، والتعذيب، وغيرها من الانتهاكات الجسيمة، وتجريمها وحظرها في كافة الظروف والأحوال، ووضع ضمانات قانونية صارمة لمنع تكرارها ومحاسبة مرتكبيها.

9. سنّ تشريعات تجرّم التعذيب بكافة أشكاله وصوره، وفرض جزاءات رادعة على من يمارسه من موظفي إنفاذ القانون أو المحققين أو غيرهم. كذلك تفعيل المواد القانونية المتعلقة بعدم الأخذ بأي أقوال أو اعترافات انتُزعت بالقسر الجسدي أو النفسي.

10. الالتزام بالشفافية في تنفيذ الاتفاقات المختلفة، ومناقشة الإشكالات المتعلقة بها، وتوفير المعلومات اللازمة حولها، وإشراك المجتمع المدني وتعزيز أدواره المختلفة، بما في ذلك أدواره الرقابية والتوعوية.

11. إلغاء كافة القرارات والقوانين التي صدرت في ظل حالة النزاع، لا سيما ما يتعلق منها بالحريات العامة والشخصية كحريات التعبير والحركة والتنقل، وإلغاء الأحكام الجائرة التي استندت إلى قرارات وإجراءات استثنائية وافتقرت إلى المحاكمة العادلة.

12. إعلان هدنة إعلامية بين كافة الأطراف، وتوجيه الإعلام نحو بث روح المقاربة والتآخي وتشجيع فرص السلام.

هـوامـش:

1. الوثيقة نشرت في "حملات" التابعة لمنظمة مواطنة لحقوق الإنسان.

السـلام أرقـى شعـور إنسـاني.

ذكــرى معتــوق

ذكرى معتوق حسين عبدالرحمن.
- محامية مترافعة أمام المحكمة العليا.
- نائبة رئيس دائرة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان بالأمانة العامة للمجلس الانتقالي الجنوبي.
- مستشارة قانونية وناشطة حقوقية.

لطالما أُعتبر السلام الشعور الإنساني الأرقى الذي يمكن أن يصل إليه البشر، لما يحمله من معايير تعكس حقيقة هذا المبدأ الأصيل والشعور الراقي. الكثير من الناس يعتبرون السلام سر الحياة السعيدة ومفتاحها.

لقد تم تضمين السلام كمفهوم أساسي في الأعراف والتقاليد والقوانين واللوائح والشرائع والأديان، لما له من دور في تعزيز الواقع البشري المحب للسلام، وهو الشعور الطبيعي الذي ينبغي أن يسود بين البشر. أي اختلاف عن هذا الشعور يُعتبر استثناءً عن الطبيعة الإنسانية.

مفهوم السلام قد يتأثر بالمواقف والظروف المحيطة به، فهو ليس فقط شعوراً إنسانياً أصيلاً، بل حقاً أساسياً لكل إنسان يسعى لتحقيقه. لذلك، فإن المواثيق الدولية دائماً ما تدعو للسلام وتعمل على تحقيقه. حتى الأمم التي خاضت الحروب لأسباب وظروف معينة، تعود في النهاية وتدعو للسلم وإحلال السلام عندما تدرك حجم الأذى والضرر الناتج عن غياب السلام. فالحروب، مهما طالت، لها نهاية.

وإذا قمنا بمقارنة فترات الحرب بفترات السلام، سنجد أن السلام دائماً ما يتفوق، لما له من أهمية في جلب المصلحة والأمان مقارنةً بالحروب والنزاعات التي تظل فوائدها قصيرة الأمد.

لقد نما شعور السلام منذ بداية الخليقة، ونجده يتخلل حياتنا وسلوكياتنا أحياناً دون وعي منا. الإنسان الطبيعي يشعر بالراحة والأمان في حالة السلم والسلام، ويتألق مع السلام النفسي والمعيشي عندما يحيط به هذا الشعور، مما يعزز سلوكياته الإنسانية. حتى الأمم التي تشهد تنمية مستدامة وملفتة، يكون السلام أحد أبرز أسباب ذلك التطور والتميز.

إذا نظرنا إلى السلام كمفهوم ومنطق وحق والتزام وشعور، نجد أنه من الضروري تواجده، والحصول عليه، وتطبيقه في الحياة. السلام يُعتبر مفتاح المعيشة السليمة للبشرية كأمم وجماعات وحتى كأفراد. من هذا المنطلق، تُعتبر الدعوة للسلام دعوة للبشرية للتحلي بطبيعتها الإنسانية قبل أي شيء آخر. مهما تغيرت الأحوال والظروف، وجذبتنا الأهواء والمطامع بعيداً عن السلام، يجب علينا أن نؤمن بأن السلام في نهاية المطاف، هو مفتاح الحياة السعيدة، وهو ما يجلب للبشرية الأمان والسلامة.

السـلام عدم استعمال القوة حال وجودها.

أ.د. ابتهـاج قـاسـم

السلام في اللغة مصدر، وهو اسم مشتق من الفعل سلمَ، ويأتي بمعنى الأمان والنجاة. فيقال، حل السلام بمعنى الأمن والأمان.

السلام يعني أيضًا عدم وجود الحرب، النزاع أو الصراعات، وهو المحفز للتعاون والتقدم وبناء واستقرار الشعوب، أي الحالة المثلى للسعادة والحرية والبناء والتطور.

السلام أو السلم في مفهوم القانون الدولي يعني حالة اللاحرب والامتناع عن استعمال القوة والعنف بين الشعوب. وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم العالمي للسلام في عام 1981م من أجل إحياء القيم والمثل للسلام وتعزيزها في العالم عامة.

السلام يعني قدرة الدول على ضمان المساواة والوصول إلى الموارد المتعددة لديها والتقدم في المستوى العلمي ومواكبة التطورات العلمية والتقنية التي يشهدها العالم، وتحقيق الغذاء والصحة والمساواة في توزيع الدخل، وضمان قوانين رسمية تضمن حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والمعايير الاجتماعية والثقافية المُثلى للمواطنين.

أ.د. ابتهـاج قـاسـم

- محاضرة لدى كلية الاقتصاد و العلوم السياسة، جامعة عدن، اليمن.
- عضوة اللجنة الدائمة الأساسية للمؤتمر الشعبي العام.
- رئيسة دائرة المرأة لدى المؤتمر الشعبي العام،عدن.
- عضوة لجنة الدراسات العلياء لدى مركز المرأة للبحوث و الدراسات، جامعة عدن.
- عضوة اتحاد نساء اليمن، عدن.

إن صُنع السلام نجده في عملية ديناميكية لإنهاء النزاع بين الدول أو في إطار الدولة نفسها (الحالة اليمنية) من خلال التفاوض أو الوساطة. هذا يعني أن السلام يوقف العنف والأعمال العدائية والصراع، إلخ.

نريد السلام للأمن والأمان، لخلق حياة كريمة ولتحقيق التقدم في كل مناحي الحياة ولتحقيق الوئام والتفاهم والقبول بيننا وبين الأجيال اللاحقة. لخلق أجيال متوازنة نفسيًا قادرة على البناء والعطاء والتسلح بالعلم والمعرفة.

إن عملية السلام لا تأتي بالتمني أو الرغبات، إنما هي عملية مد جسور قد تأخذ سنوات طوال، وتتطلب:

ضرورة التوافق بين الأطراف المتصارعة من خلال الجلوس معها على طاولة محادثات مستمرة، كما هو الحال في اليمن، ومساعي المبعوث الأممي ودول أخرى، من أجل بناء الثقة وتعزيز المصالحة وتغليب المصلحة العامة لجميع الأطراف.

العمل المستمر للانخراط في أشكال متعددة من الدبلوماسية لدعم عمليات السلام الرسمية.

تعزيز الديمقراطية والسياسة الشاملة في المجتمعات المتصارعة مثل المواطنة المتساوية، وتعزيز دور المرأة في المساهمة بعملية السلام وتضمين كل فئات المجتمع.

إن إحلال السلام في الدول المتصارعة يجب أن يكون في ظل إشراف أممي وإقليمي رقابي لمنع أي عودة للصراع واتخاذ العقوبات اللازمة للجهة المُخلة بشروط واتفاقيات السلام، مع إدراك ومعالجة الأسباب التي أدت للصراع والحرب. لأن عدم المعالجة الفعلية والملموسة قد يعيد الصراع مرة أخرى، ما يعني المعرفة الشاملة لأسس بناء السلام وأهمها مساواة جميع الأطراف المتنازعة أمام القانون.

إحلال الاستقرار والأمان الفعلي دون خوف أو تهديد بالعنف، وإلزام قوة القانون بعدم ممارسة أي شكل من أشكال العنف.

المشاركة الواسعة والمتساوية في العملية السياسية، وحماية حرية المشاركة.

إصدار قوانين رادعة لمن يسعى لزعزعة الأمن والسلام.

ضمان الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

تحقيق السلام يتطلب خلق بيئة آمنة ومستقرة لخلق أجيال قادرة على العطاء. إن إحلال السلام في اليمن، إضافة لما تقدم، يتطلب تحسين أنظمة العدالة، مكافحة الفساد بشكل صارم وشجاع، الإصلاحات الدستورية بما يتلاءم مع مرحلة السلام، إنشاء لجان مجتمعية نزيهة وفاعلة تساهم في حل العديد من القضايا الهامة في المجتمع،

وأن تكون المرأة شريكة للرجل في العمل المجتمعي والسياسي والتنموي والأمني، حيث يتم إحلال الأمن والأمان وتعزيز دور القوى الأمنية المخلصة.

كما أن عملية السلام تتطلب تكاتف جهود كل القوى بحيث يصبح إشراك قطاع الأعمال والتجارة الخاص في عملية التنمية وتشغيل طاقات الاقتصاد الوطني ضرورة لخلق الأمان والاستقرار، ما سيسهم في إعادة رأس المال الوطني المغترب والشركات الأجنبية للعمل حيث ينعم المجتمع بالأمن والاستقرار.

إحلال السلام سيسهم في السعي الجاد لتحسين البنية التحتية والتخطيط الحضري للبلد، والقضاء على الفوضى والعشوائيات التي رافقت مرحلة الصراع والحرب، وتوجيه برامج التنمية الشاملة لها، سيسهم بفعالية أيضًا في إرساء السلام.

السلام يتحقق في أي بلد متى ما وجدت البيئة الملائمة، مثل التعاون الجاد والتطوع الفعلي الصادق من أفراد المجتمع بكل فئاته على كافة المستويات، محلية – وطنية، منظمات المجتمع المدني والحكومة والهيئات والقطاع الخاص والتعاوني – النساء والرجال، لتحقيق السلام على أرض الواقع مع احترام حقوق الأفراد في المجتمع دون تحيز عرقي، مذهبي، طائفي، قبلي، مناطقي... إلخ.

إن إحلال السلام في الدول المتصارعة يجب أن يكون في ظل إشراف أممي وإقليمي رقابي لمنع أي عودة للصراع واتخاذ العقوبات اللازمة للجهة المُخلة بشروط واتفاقيات السلام، مع إدراك ومعالجة الأسباب التي أدت للصراع والحرب. لأن عدم المعالجة الفعلية والملموسة قد يعيد الصراع مرة أخرى، ما يعني المعرفة الشاملة لأسس بناء السلام وأهمها مساواة جميع الأطراف المتنازعة أمام القانون.

إحلال الاستقرار والأمان الفعلي دون خوف أو تهديد بالعنف، وإلزام قوة القانون بعدم ممارسة أي شكل من أشكال العنف.

المشاركة الواسعة والمتساوية في العملية السياسية، وحماية حرية المشاركة.

إصدار قوانين رادعة لمن يسعى لزعزعة الأمن والسلام.

ضمان الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

تحقيق السلام يتطلب خلق بيئة آمنة ومستقرة لخلق أجيال قادرة على العطاء. إن إحلال السلام في اليمن، إضافة لما تقدم، يتطلب تحسين أنظمة العدالة، مكافحة الفساد بشكل صارم وشجاع، الإصلاحات الدستورية بما يتلاءم مع مرحلة السلام، إنشاء لجان مجتمعية نزيهة وفاعلة تساهم في حل العديد من القضايا الهامة في المجتمع،

إننا في اليمن نسعى لإحلال السلام، خاصة في الظروف الحالية في ظل التطورات العربية والعالمية التي تعكس آثارها السلبية على واقعنا اليمني في ظل تدهور الأوضاع بشكل عام منذ عام 2015م، وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وتدهور أوضاع السكان في كل المجالات.

إننا ننشد السلام في اليمن وكفى جر أطفالنا وشبابنا لجبهات القتال عوضًا عن ذهابهم للمدارس والجامعات.

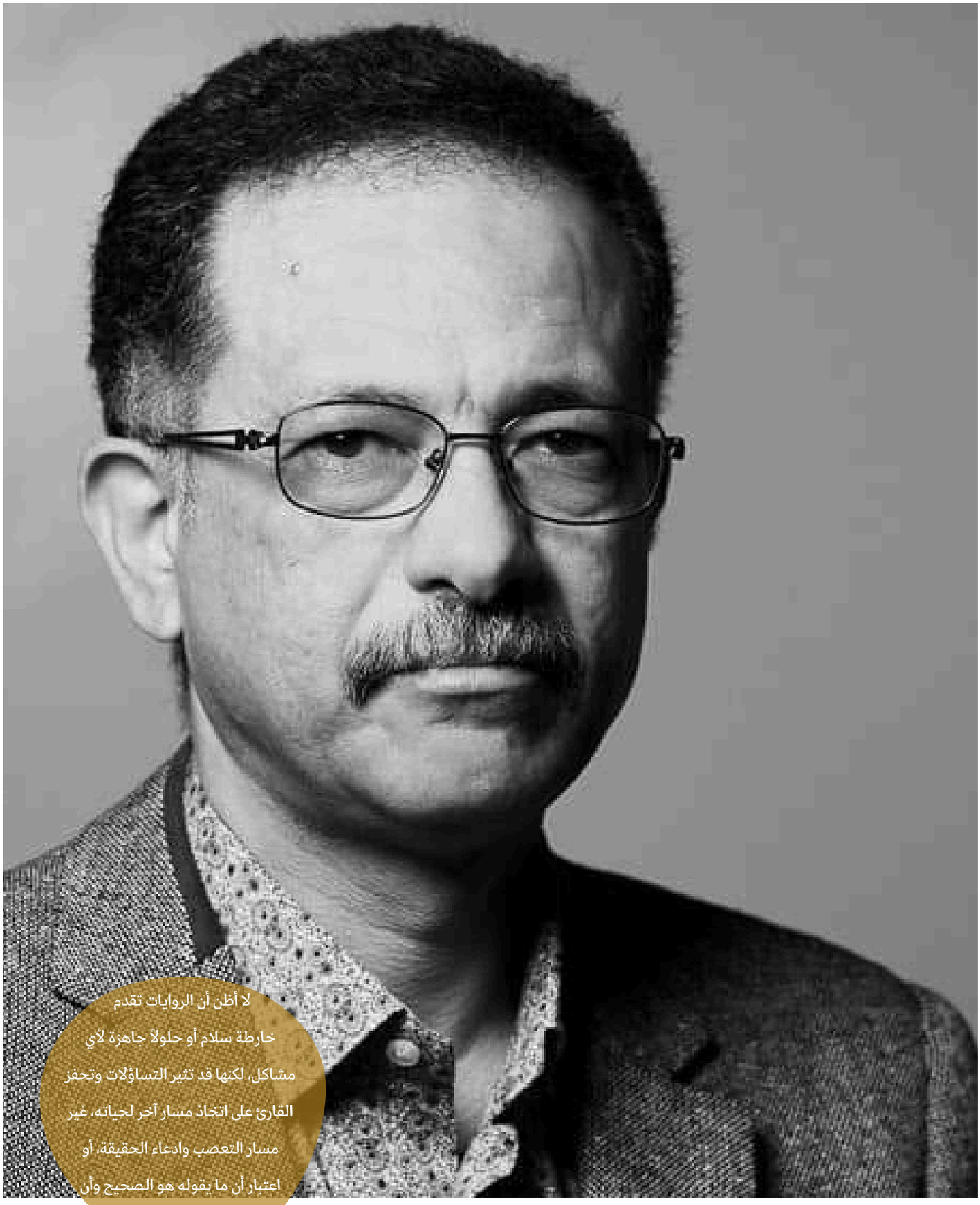

لا أظن أن الروايات تقدم خارطة سلام أو حلولاً جاهزة لأي مشاكل، لكنها قد تثير التساؤلات وتحفز القارئ على اتخاذ مسار آخر لحياته، غير مسار التعصب وادعاء الحقيقة، أو اعتبار أن ما يقوله هو الصحيح وأن الآخرين على خطأ.

- **الروائي: علي المقري.**

حـوار مع الـروائـي: علـي المُقــري

حاوره: عبده تاج

علي المقري هو روائي يتمتع بموهبة استثنائية في السرد الأدبي، حيث تتمازج القضايا الاجتماعية مع الأحداث غير المتوقعة. يتميز بقدرته على نقل القراء إلى عوالم أدبية تعج بالحياة، حيث تتشابك الحكايات مع الحاضر بنسج متقن.

تشهد أعماله الأدبية على مهارته في السرد الجذاب والساحر، الذي يخلق نصوصًا تجمع بين الخيال والواقع، لتعكس عمق القضايا الاجتماعية والثقافية. في كل رواية، تظهر شخصيات تتسم بالحيوية وتعبّر بصدق عن مكنونات النفس البشرية، متناولة تساؤلات وجودية حول معنى الحياة والإنسانية.

أسلوب علي المقري يتميز بالتعقيد والعمق، حيث يستخدم اللغة كأداة لتجسيد العواطف والأفكار، ليخلق منها عوالم أدبية تعبّر عن واقع مليء بالتحديات والتناقضات. كل عمل من أعماله هو دعوة لاستكشاف العمق النفسي والروحي والجسدي للإنسان، مما يجعل قراءة كتاباته تجربة لا تُنسى.

إسهاماته في الأدب العربي تمثل علامة فارقة، حيث يمزج بين الجمال والسحر في كلماته، ليترك بصمته الواضحة في الأدب العربي والعالمي.

الروائي: علي المقري

علي المقري روائي يمني معاصر، ولد عام 1966. اشتهر بأسلوبه الجريء في تناول القضايا الاجتماعية في رواياته. تناول في أعماله مواضيع شائكة في اليمن مثل التطرف، الهوية، والحرب، واختبر مفاهيم الحرية والتعايش والعنصرية في العديد من كتاباته. تُرجمت رواياته إلى عدة لغات وحازت على جوائز أدبية مرموقة. من أبرز رواياته: "طعم أسود.. رائحة سوداء"، "اليهودي الحالي"، و"حرمة". يعيش المقري حاليًا في فرنسا.

في العدد الأول حاورنا علي المقري، أخذنا في رحلة عبر عوالمة الأدبية، كلماته تتدفق كالنهر،تحمل معها أسرار الأزمان القديمة و تفاصيل الحياة اليومية في آن واحد.

- من خلال تجاربك الروائية التي اختبرت فيها صيغة التعايش، سواء في "اليهودي الحالي"، أو "بخور عدني"، أو "طعم أسود... رائحة سوداء". ما الذي يمكن لعلي المقري تقديمه من أفكار يستدل بها لخارطة نحو السلام والتعايش في اليمن ؟

- لا أظن أن الروايات تقدم خارطة سلام أو حلولاً جاهزة لأي مشاكل، لكنها قد تثير التساؤلات وتحفز القارئ على اتخاذ مسار آخر لحياته، غير مسار التعصب وادعاء الحقيقة، أو اعتبار أن ما يقوله هو الصحيح وأن الآخرين على خطأ.

وأظن، في هذا المنحى، أن الأعمال الفنية والأدبية تقدّم تصوّرها للعالم، أو قراءتها لمحنه ومشاكله من زاوية خاصة، قد لا يراها الآخرون الذين ينشغلون عادة بالصراعات وتشويه كل ما يصدر عن الآخر.

بالنسبة لإيجاد خارطة سلام للتعايش في اليمن، فإنني أظن أن ذلك لن يكون دون الإقرار بالمساواة بين جميع المواطنين، فلا يمكن أن يكون هناك تعايش مع وجود تمايز فئوي قائم على أفضلية عائلة ما، أو طائفة أو مذهب. وهذا لا يتحقق إلّا بوجود قوانين تجرّم التمايز العنصري المقيت، القائم على فكرة السلالة العائلية المقدسة، والذي كان اليمنيون قد تجاوزوه مع ثورة 26 سبتمبر 1962 بإعلانهم أن "لا سيّد إلّا الشعب". فلا يمكن أن يتحقق السلام مع وجود أشخاص يرون أنفسهم فوق الدولة أو الشعب، أو مع وجود سلطة مركزية مهيمنة على كل مقدرات البلد.

لذا، فإن أي خارطة سلام، من المهم أن تركز على فكرة دولة المساواة والديمقراطية،

التفاهم والتسامح قيمتان أساسيتان في جوهر الأدب، لكن الأدب يفقد هاتين الميزتين حين تصبحان موجهتين من قبل مؤسسة أيديولوجية أو سياسية، إذ يصبح الأدب عبارة عن شعار دعائي آني يثير الانتباه المؤقت ليس إلّا.

التي تتيح للجميع التعبير عن أنفسهم وممارسة حرياتهم الشخصية. كما أن من المهم إيجاد عدالة انتقالية تعيد الاعتبار لكل أولئك الذين عانوا من الممارسات العنصرية والدكتاتورية القمعية. فكلمة التسامح قد تصبح كلمة فضفاضة ولا معنى لها إذا لم تتحول إلى نص وممارسة قانونيين يكشفان الفظائع التي ارتكبت بحق الناس ويحدان من تكرارها مستقبلا.

- التجارب الشخصية والأدبية - من خلال تجاربك الشخصية والأدبية، ما هي الرسائل الأكثر فعالية التي يمكن أن يقدمها الأدب لتعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة؟

- أهم ما يقدّمه الأدب هو أن يُكتب بحرّية وبدون توجيه أيديولوجي أو سياسي. فالتفاهم والتسامح قيمتان أساسيتان في جوهر الأدب، لكن الأدب يفقد هاتين الميزتين حين تصبحان موجهتين من قبل مؤسسة أيديولوجية أو سياسية، إذ يصبح الأدب عبارة عن شعار دعائي آني يثير الانتباه المؤقت ليس إلّا.

كثير من الروايات والأعمال الفنية أثرت على مسارات اجتماعية وسياسية هامة في التاريخ، لكنها قامت بذلك من خلال الحافز الخاص لضمير الكاتب أو الفنان ولا شيء غير ذلك.

- الشخصيات والتعايش - كيف تختار أو تبتكر الشخصيات التي تعبر عن مفهوم التعايش في رواياتك؟

- كما قلت لك، أن الكتابة الأدبية لا تخضع إلى محددات مسبقة، سواء كانت حقوقية أو غيرها. فهذه المفاهيم تحوِّل الرواية إلى ناقل أو شارح لأفكار مكرّسة قد تتعارض مع المنحى الأدبي الذي يفترض أن يكون هو الهاجس الوحيد للكاتب. ومن هذا المنطلق، أظن أن شخصيات رواياتي امتحنت إشكاليات التعايش ولم تقم بممارسة خطاب دعائي عبر الدعوة إليه.

وأظن أن قراءة التاريخ بحد ذاتها تلهم الكثيرين لتجاوز بعض الإشكاليات الآنية. ومن ذلك قصص الصراعات والحروب والتسلط، وهي قصص عادة ما يعاد تدويرها للأسف.

- تناولت التاريخ اليمني في أغلب رواياتك، كيف يمكن أن تساهم قراءة التاريخ في تحسين الواقع السياسي المعاش؟

- لم أكتب روايات تاريخية، وإن عدت إلى بعض الأزمنة، فإن ذلك كان بمقتضيات أدبية لها علاقة بسياق الإشكالية المختبرة في النص.

وأظن أن قراءة التاريخ بحد ذاتها تلهم الكثيرين لتجاوز بعض الإشكاليات الآنية. ومن ذلك قصص الصراعات والحروب والتسلط، وهي قصص عادة ما يعاد تدويرها للأسف.

- مستقبل الأدب في نشر السلام - كيف ترى مستقبل الأدب في تعزيز قيم السلام والتعايش في المجتمع؟ وهل هناك اتجاهات جديدة في الأدب تعزز هذه القيم؟

- بالتأكيد، هناك الكثير من الأعمال الأدبية المهمة التي ساعدت الناس على التساؤل عن علاقتهم مع الآخرين، أو مع الذين يختلفون معهم في العقيدة أو اللون أو الجنس. وأظن أن هذه الإشكاليات مازالت قابلة للتناول من زوايا مختلفة، إضافة إلى الإشكالية الرئيسية التي يعنى بها الأدب كثيرا، وهي إشكالية الحرّية، والتي تتفرّع منها كل الإشكاليات.

لقـاء مع المحـامية معيـن العبيـدي

التقـاها: بشـار العقـاب

في رحاب مدينة تعز، حيث تختلط الأرواح برائحة البارود وتراتيل الأمل، تتجلى شخصية معين العبيدي كنجم لامع في سماء حالكة. هي ليست محامية أو ناشطة حقوقية فقط؛ بل هي روح متقدة، عملت في الدفاع عن حقوق المستضعفين وبناء جسور السلام في زمن الحروب.

بدأت معين مشوارها المهني منذ أكثر من عشرين عامًا، حين كانت النساء في مجتمعها يبحثن عن صوت يدافع عن حقوقهن في أروقة المحاكم وبين جدران المنازل. بتصميم لا يعرف الانكسار، واجهت تحديات مجتمع محافظ بقلوب محملة بعبء القضايا الجسام. وبروح لا تخشى المواجهة، حاربت من أجل العدالة والإنصاف.

منذ بدأ ظلام الحرب، أدركت معين أن معركتها الحقيقية ليست فقط في قاعات المحاكم، بل في الشوارع والساحات، بين الناس الذين تلتهمهم نيران النزاع. اختارت أن تكون جسرًا يربط بين الأطراف المتنازعة، حاملة مشعل السلام وسط لهيب الصراع.

في تعز، التي عانت من وطأة الحرب، عملت بلا كلل، تحيط بالنساء اللواتي فقدن الأمل وتدعمهن في مواجهة الحياة القاسية.

المحـامية: معيـن العبيـدي

ساهمت في تقديم المساعدات القانونية والاجتماعية، وبنت جسورًا من الثقة بين المجتمع بمختلف أطيافه، ساعية لتخفيف معاناتهم وفتح آفاق جديدة نحو السلام.

تميزت معين بعلاقاتها الطيبة مع جميع الأطراف المتنازعة، مما مكنها من التوسط لفتح الطرقات وتبادل المعتقلين، وتوفير الخدمات الأساسية التي انقطعت نتيجة الحرب.

رغم الصعوبات والتحديات، وخاصة كونها امرأة في مجتمع يهيمن عليه الرجال،

لم أختَر السلام بديلاً عن المحاماة، بل وجدت فيه تكميلًا لرسالتي كمحامية. السلام هو الوجه الآخر للعدالة، والعدالة هي جذر السلام. أدركت أن السعي لتحقيق السلام هو طريق أطول وأصعب، ولكنه يحمل في طياته آمال الأجيال القادمة.

لم تنكسر عزيمتها. بل استمرت في نضالها، مؤمنة بأن العدالة والسلام لا ينفصلان، وأن كلاهما يمثلان ركنًا أساسيًا لبناء مجتمع متماسك وقوي.

تجسد معين العبيدي مثالًا حيًا للشجاعة والتفاني، وهي اليوم تعتبر رمزًا للنضال من أجل حقوق الإنسان وبناء السلام في اليمن. حكايتها ليست مجرد قصة نجاح؛ بل هي ملحمة نسجتها الإرادة والإيمان بقوة الكلمة والحق في زمن الحروب والنزاعات.

في العاصمة الأردنية، عمّان التقينا معين و سُعدنا بإجاباتها عن أسئلتنا بكل سرور.

- من هي معين العبيدي؟

- معين، محامية، وناشطة حقوقية ومجتمعية، وُلدت في تعز، حيث نشأت بين جبالها ووديانها، بدأت مشواري منذ أكثر من عشرين عامًا في الدفاع عن النساء والتطوع لحل قضاياهن. منذ بداية الحرب، عملتُ في قضايا بناء السلام والحد من المشاكل التي كانت نتاج الحروب. كان واجبًا علينا كأبناء للمجتمع اليمني أن نقف وندعم المدنيين المتضررين، لا سيما النساء.

- ما هي الدوافع التي جعلتك تختارين السلام والسعي لنشره بدلاً من مهنة المحاماة؟

- لم أختَر السلام بديلاً عن المحاماة،فالمحاماة هي المهنة الأساسية وأحبها وأعتز كثيرًا بأنني حقوقية ومن أوائل الحقوقيات في اليمن. لقد اخترنا هذا وعملنا كنساء في بيئة صعبة، وسعينا الحثيث لإنهاء الحرب ونشر السلام ليس بديلاً للمحاماة، بل وجدت فيه تكميلًا لرسالتي كمحامية. السلام هو الوجه الآخر للعدالة، والعدالة هي جذر السلام. أدركت أن السعي لتحقيق السلام هو طريق أطول وأصعب، ولكنه يحمل في طياته آمال الأجيال القادمة.

لأن الحرب زائلة مهما طالت فيجب أن نكون دقيقين قليلاً ولنسميه النضال لأجل السلام وليس عمل.

فالسلام مطلب إنساني، وليست مهنة يمكن أن نعمل بها. لذلك السلام قبل أن يكون على الأرض هو شعور داخلي أيضاً، فالله هو السلام ونحن من روح هذا السلام، فالسلام والسكينة قبل الحرب والدمار.

أنا أعيش في مدينة تعز، وهي أكثر ما تضرر جراء الحرب: الأرض والإنسان، الشجر والطير،

كل شيء تضرر هنا. تضررنا كثيرًا، تشردنا أكثر، ونزحنا خائفين، وكان لزامًا عليّ أن أبقى في تعز لأكون عونًا للنساء اللاتي ليس لهن مأوى.حاولنا تهدئة الأوضاع و تقريب وجهات النظر، لأننا شاهدنا المتضررين أمامنا منذ إشعال فتيلتها، وكنا على علاقة وفاق مع كل الأطراف قبل أن تنشب الحرب، كان هذا إيجابي بالنسبة لي وساعدني كثيرًا.

- كيف تعاملت مع المجتمع كناشطة حقوقية لها ثقلها في تعز خاصة؟

- بقيتُ في تعز منذ تخرجت من جامعتها، أوفيت مع هذه المدينة التي لطالما أحببتها، عملت في مجال حقوق الإنسان، وقفت مع نسائها، فقراء، مهمشات وسجينات. كل هذا حمّلني ثقلاً كبير أمام المجتمع لاسيما أنني كنت أدافع عن السجينات اللاتي ينظر لهنَّ بنضره قاصرة. تقبلني المجتمع مُؤخرًا كناشطة ناهضت الحرب، وكنت وسيطة لتخفيف معاناته كفتح الطرقات وتبادل المعتقلين. والعمل على توفير أدنى الخدمات العامة التي انقطعت نهائيًا جراء الحرب، وتحيدها عن الصراع. فالمجتمع يؤمن عندما يرى أنك تعمل لأجله، يتقبلك بكل سرور ويصبح المساعد الأساسي لك.

- كيف تتعاملين مع التحديات التي تواجهك كمحامية وناشطة في ظل الحرب؟

- دعنا نفصل بين كوني محامية وناشطة، فمنذ بداية الحرب وحتى منتصفها توقفت المحاكم. هناك تحديات كبيرة واجهتنا كمحامين لا سيما نحن النساء. كانت أولى التحديات عدم تقبل المجتمع لامرأة تعمل لأجل السلام وإنهاء الحرب، وبفضل معرفتي لعدد كبير من الشخصيات من جميع الأطراف، كان هذا العامل الوحيد الذي جعلهم يثقون بي أو يتقبلون فكرة أن تعمل امرأة لأجل السلام. هناك مواقف كثيرة حصلت لي خاصة عندما كان يتطلب عملي أن أقابل قادة متشددين دينياً لاسيما بعد أن يرون أن معين العبيدي امرأة وليست رجلًا، لكل شخص رأي ووجهة نظر ولم أكن أتضايق من ذلك نهائياً لأنني مؤمنة بما أعمل من أجله.

- ما هي النصائح التي تقدمينها للنساء اللواتي يسعين إلى السلام في بلادهن؟

- نصيحتي للنساء والرجال على حد سواء، لكل من يريد أن يكون فاعلًا لأجل السلام أن يؤمن بما يقوم به، وليكن صادقًا أيضًا، ليس لأن يُقال عنه - كالذي يبني بيتًا من ورق في زمن الريح والنار - كن مؤمنًا بما تقوم، حذار أن تخشى ما سُيقال عنك وكن داعية سلام فيما تستطيع حيث أنت، وطنك فإن لم تستطع فبمدينتك أو قريتك فإن لم تستطع فببيتك وهذا أضعف الإيمان.

- كيف يمكن للمجتمعات المحلية أن تساهم في بناء السلام؟

- المجتمعات المحلية هي أساس البناء. بالوعي والتعليم والتعاون يمكن تحقيق السلام.

المشاركة في الحوار المجتمعي، والعمل على تعزيز الثقة بين الأفراد، ودعم المبادرات الإنسانية هي خطوات أساسية نحو السلام.

يجب على المجتمعات بقدر الإمكان تجنب الانزلاق في الحرب، هذا الأمر بسيط لكنه سيخفف بشكل كبير من آثارها، وتوجيه الأبناء للمراكز التعليمية والوقوف معهم لأن الصغار إن لم يكونوا بذرة السلام فهم وقود الحرب، والالتفات نحو تنمية نفسه بنفسه بما في يده من إمكانيات كما يحصل الآن في بعض القرى اليمنية، مساهمات مجتمعية كبيرة لإصلاح الطرقات، والوقوف مع المتضررين بقدر الإمكان.

- ما هي الأمور التي تعتقدين أنها تحتاج إلى تغيير لتحقيق السلام الدائم في اليمن؟

- ما نحتاجه هو نشر ثقافة السلام،استقرار البلد شأننا نحن، ولن يكون هناك استقرار ما لم نؤمن نحن ونعمل لذلك، وحري بنا أن نسير نحو ذلك.

- ما الذي أثر بشكل كبير في حياتك وجعلك تصبحين ناشطة حقوقية تسعى لنشر السلام؟

- تراكمات كثيرة، أمور تجمعت فوق بعضها، بعد تخرجي من الثانوية العامة، اتخذت القرار لدراسة الحقوق، وقد أنارت تلك الدراسة بصيرتي بنور جديد، جعلتني أرى العالم من نافذة الضحايا والمظلومين. أن تعرف حقوقك وترى أنك محروم منها تمامًا هو إحساس بالغ المرارة.

انخرطتُ في التطوع إلى جانب النساء، ورأيت بأم عيني الكثيرات منهن في السجون، بريئات، ولكن ذنبهن الوحيد هو الفقر والتهميش، ولا يستطعن توفير المال الكافي لتوكيل محامٍ يدافع عنهن أمام المحاكم. نساءٌ بريئات سُجنت لسنوات ثلاث أو أكثر وملفاتهن مركونة في أدراج النيابات، رغم أن قضاياهنَّ يجب أن تُفصل في شهر أو شهرين على الأكثر.

رؤية تلك النساء وتحملهن تلك المعاناة أعطاني دفعة قوية للاستمرار في نضالي، وجعلني أدرك أهمية العمل من أجل العدالة والحقوق، مهما كانت الظروف والأوضاع صعبة.

- كيف يمكن للشباب أن يكونوا جزءاً من حركة السلام؟

- على الشباب أولًا، كما أسلفت سابقًا، أن يتجنبوا الانغماس في أتون الحرب. إنهم جيل ولد ونشأ وسط نيران الصراع، ومن الضروري أن لا يصبحوا جزءًا من هذه المأساة، بل أن يتطلعوا إلى العلم والمعرفة. الشباب هم طاقة نابضة، قادرة على تغيير مصير الأمة. إذا لم ينهض الشباب، فمن الصعب أن يعم السلام أرجاء هذا الوطن. من سيحمل راية الأمل ويقف في وجه الظلم؟ أملي معقود على هؤلاء الفتية والفتيات، فهم العِماد الذي يُشيّد به المستقبل.

و مهما طال شتاء هذا الوطن فلابد أن يأتي الربيع، و نحن نشد على رباط الأماني، أن يأتي على عجل.

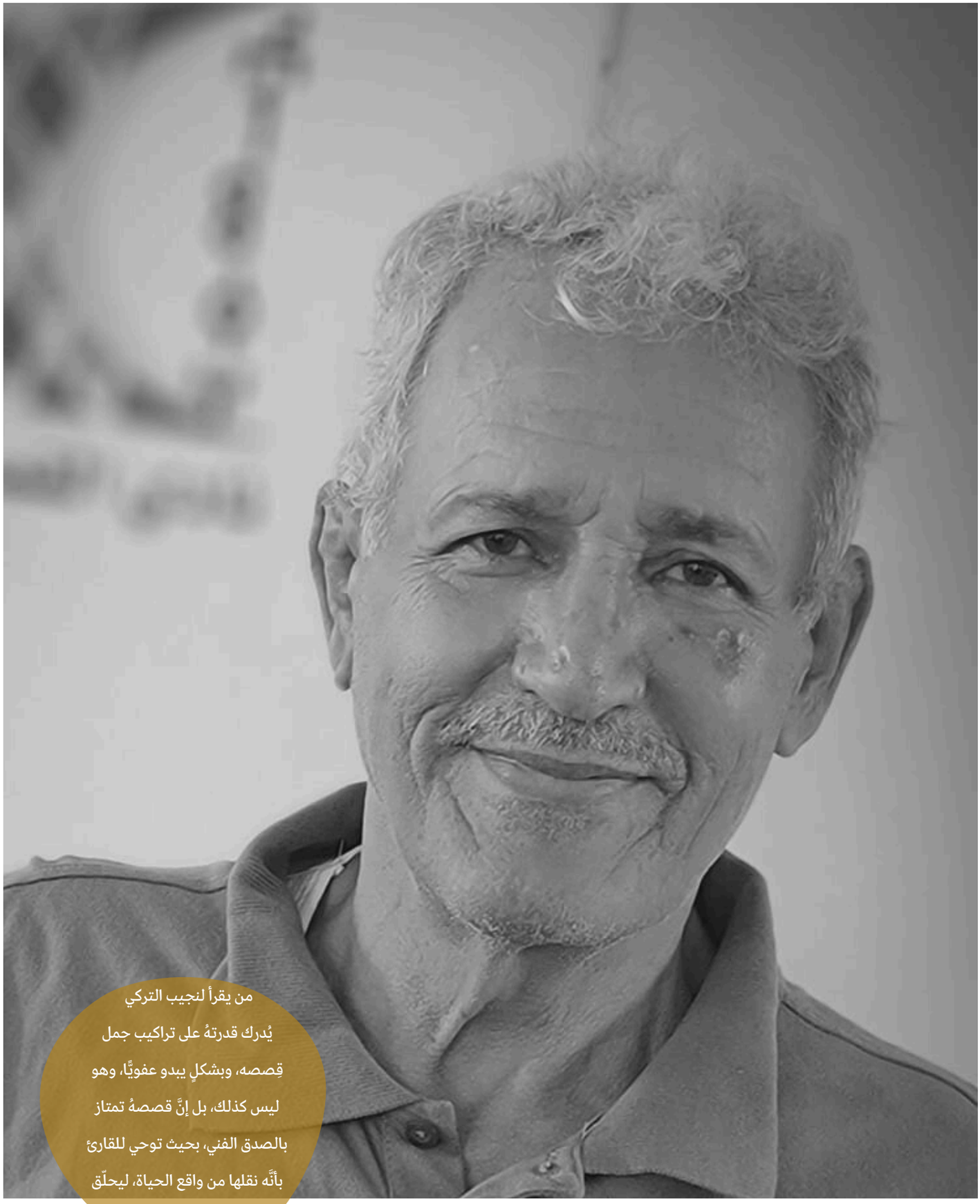

من يقرأ لنجيب التركي
يُدرك قدرتهُ على تراكيب جمل
قِصصه، وبشكلٍ يبدو عفويًّا، وهو
ليس كذلك، بل إنَّ قصصهُ تمتاز
بالصدق الفني، بحيث توحي للقارئ
بأنَّه نقلها من واقع الحياة، ليحلّق
بخياله ناسجًا ما لم يكن

- **الروائي اليمني: الغربي عمران.**
- **الصورة التقاطة: محمد طه.**

كرنفال مجموعة قصصية تسلط الضوء على المسكوت عنه

الغربي عمران، روائي يمني

في الآونة الأخيرة ورغم الصعوبات الطاغية على المشهد الإبداعي اليمني، إلَّا أنَّ هناك إصداراتٍ تتوالى سواءً من داخل اليمن أو من خارجه لمبدعين جدد، ومؤخرًا قرأت للأديب والناشط الثقافي (نجيب التركي) "كرنفال"، مجموعة قصصية ضمَّت 31 نصًّا، توزعت بين القصة القصيرة والـ ق. ق. ج.

كرنفال عنوان خارجي، لم يستمده الكاتب من أحد العناوين الداخلية، وهو ما عبَّر عن شتى مواضيع نصوص المجموعة المتنوعة بما توحيه مفردة كرنفال.

أمَّا إذا أتينا على لوحة الغلاف، فسنجدها خُضِّبت باللون الأسود والرمادي الذي غلب عليها، حيث يظهر شارعٌ تحيط به عدة دور ويقف في وسطه عدة أشخاص غامت ملامحهم بقتامة اللون، وهذا المنحى السوداوي يلاحظ على أكثر الإصدارات الأخيرة. وقد ذكرتني تلك الأغلفة بغلاف روايتي الأخيرة "أساور مأرب"، الصادرة عن دار عناوين في القاهرة، والتي كنت قد أرسلت إليهم بإحدى لوحات الفنانة (عهد الحضرمي) ذات الألوان المبهجة لوجه فتاة بعينين ساحرتين، مقترحًا عليهم أن تكون لوحة غلاف الرواية، لكنهم فاجأوني بغلافٍ يغلب عليه السواد، وكأنها موضة لدور النشر هذه الأيام.

محمد الغربي عمران.

روائي، وبرلماني يمني. معروف بروايته المثيرة للجدل مصحف أحمر. ولد في ذمار ودرس التأريخ في الجامعة وحصل على درجةالماجستير في هذا التخصص. كتب خمس مجموعات من القصص القصيرة. نشرت أول رواية له رواية مصحف أحمر من بيروت 2010، تناولت الرواية المشاكل الاجتماعية الشائكة مثل التطرف واضطهاد المرأة في المجتمع اليمني.الغربي عمران يرأسنادي القصة اليمني (ال مقه). حائز على جائزة الطيب صالح عن روايته «ظلمة يائيل».

لا علينا من ذلك، وعلينا العودة إلى "كرنفال" هذه المولودة الثالثة للكاتب المتجدد نجيب التركي، واقتنص منها آخر نص:

(1)

"قالت: طفلك لا يشبهك!

في مثل هذه الأمور فضَّلت التروي بالرد، حتى وجدت الإجابة المناسبة، قلت: حين تغيب أمه أجد فيه رائحتها، ولا داعي لرؤية نفسي فيه."

هذا النص يُصنَّف ق. ق. ج وهو بعنوان "رائحة" وبالنظر إلى بنائه اللغوي والفني ومضمونه العميق، أرى بأنَّه نصٌّ مُلهِم، حيث يبقى عالقًا في ذاكرة قارئه، إذ إنه يلامس الكثير مما نحمله نحو أبنائنا، فأجمل تعليقٍ يسمعه الأب حين يراه آخر برفقة ولده "إنه يشبهك" حتى لو لم يكن يشبهه. فكثيرًا ما يعاني أكثر الآباء، خاصة المتشككين من براءة نسائهم، بوجود شبه من عدمه، وهو ما يذهب به بعيدًا نحو أن لا يكون منه.

نص جريء وهادف، وخاصة قفلته، أو نهايته التي ذهب بها بعيدًا. فالسائلة له كان لها هدفٌ مبطن، وذو أوجه عدة، منها أن تشككه حول إخلاص زوجته، ومنها أن تُسمّم علاقتهما، وقد تكون لها مآرب وأطماع في هذا الزوج، وتراه مشروعًا عاطفيًّا محتملًا، إلا أنَّ الرد كان بليغًا ليؤكد لها بأنَّه سعيد، وأنَّ ملامح ابنه تذكره بزوجته وهو ما يسعده.

وهكذا نجد نصوص الـ ق. ق. ج التي تزيد عن العشرة نصوص ذات بناء لغوي وفنِّي مُحكم، وكذلك هي ذات مضامين هادفة وعميقة، وهو ما يشير إلى امتلاك الكاتب أدواته وقدرته على نسج النصوص المُتجددة.

هكذا نجد نصوص الـ ق. ق. ج التي تزيد عن العشرة نصوص ذات بناء لغوي وفنِّي مُحكم، وكذلك هي ذات مضامين هادفة وعميقة

ومن القصص القصيرة سأتناول أول قصة في المجموعة، وهي بعنوان "نقطة"، والتي تدور حول العلاقة بين أفراد الأسرة، أولادٍ وآباء، وأقتطُّ بعض جُمل النص: "أتذكر سرقتنا الأولى، لم تكن لعوزٍ ينخرنا، ولا لنقصٍ في طعامنا..." هنا يتضح أن اللصوص الصغار نووا المغامرة ليس إلا، وقد عرفوا أنَّ شيئًا من مال أبيهم تحت مخدته. نجحوا في مغامرتهم واشتروا بشيءٍ مما سرقوه بعض الحلوى والشبس، ثم خبأوا ما تبقى لهم في مكان آمن، لكن المفاجأة أن مغامرتهم كانت مدبَّرة دون أن يعلموا من والدتهم: "لم يدور في أذهاننا أن سرقتنا تلك، ما هي إلاَّ تدبيرٌ من أُمّنا، فهي من جهَّزت لوالدنا سلفًا أصبع البطارية للعقاب، وأنها هي نفسها من أمرته بصنع الكمين!".

من يقرأ هذه القصة يُدرك قدرة الكاتب على تراكيب جمل قِصصه، وبشكلٍ يبدو عفويًّا، وهو ليس كذلك، بل إنَّ قصصه تمتاز بالصدق الفني، بحيث توحي للقارئ بأنَّه نقلها من واقع الحياة، ليحلّق بخياله ناسجًا ما لم يكن، ثم تلك القفلة التي اختتم بها قصته، لينير للقارئ ما غمض في متن النص، قفلةٌ محكمةٌ ومدهشة.

قصص المجموعة القصيرة، وقصصها الـ ق. ق. ج يغوص بنا الكاتب من خلالهن في قضايانا الاجتماعية بعيدًا عن الفضفضة والاسترسال، بل وببنيانٍ مُحكمٍ ومُشوّق لكل قصة.

"فمن منا لم يعش طفولة الكر والفر بينه وبين والديه، خاصةً وهما ينظران إليه مهما كبر على أنه ذلك الصغير."

قصص المجموعة القصيرة، وقصصها الـ ق. ق. ج يغوص بنا الكاتب من خلالهن في قضايانا الاجتماعية بعيدًا عن الفضفضة والاسترسال، بل وببنيانٍ مُحكمٍ ومُشوّق لكل قصة.

ينسج الكاتب بعض قصصه مُوظفًا الموروث الشعبي مثل قصته التي جاءت بعنوان "المُسفّلة"، إذ أنَّ الكاتب التقط الفكرة من الأفواه المحيطة، ليصيغها في قالبٍ قصصيٍّ شيّق وهادف. إذ أنَّه يحكي عن أفراد يمتلكون قدراتٍ خارقة، تتمثل في زيارة للموتى في مراقدهم، ونقل رسائلهم لأحبتهم الأحياء والعكس، وهو أمرٌ يبعث على السخرية.

إلا أنَّ هذا الأمر مُنتشر خاصةً في المجتمع الريفي، حيث يستغل البعض سذاجتهم وحُبّهم لذويهم الراحلين، وللاطمئنان عليهم ينجرّون وراء من يدَّعون تلك القدرات، وهي في الحقيقة أن يستغل من يُوصفون بالمُسّفلين العوام ليحصلوا على ما يحصلوا عليه على أنهم ينقلونه للأموات.

التُّركي تنوَّعت قصصه في هذه المجموعة، إذ يجد القارئ بين تلك القصص ما ينتمي للقصة العجائبية، مثل قصةٍ تعالج ثورة الأكياس البلاستيكية، ومواجهتها للأكياس الورقية. وفيها ينقسم الناس بين مُؤيّدٍ ومعارض، وتعم الفوضى شوارع المدينة، وقصة أخرى لصراع يتفاقم بين الأجبان، ومنها الجبنة البيضاء وجبنة المثلثات، إذ يندلع صراعٌ وينقسم الناس بين من يؤيد المثلثات وقسمٍ يناصر الجبنة البيضاء، إلَّا أنَّ جُلّ قصصه تغوص في قعر المجتمع مُعالجةً قضاياه برشاقةٍ حِرفية وبأسلوبٍ مُمتع.

هي تحية لكاتب لا يقتصر نشاطه على الكتابة، بل يتجاوز إلى أن يكون من أبرز النشطاء الثقافيين في صنعاء، مُحبًّا داعمًا ومُشجعًا ومُبادرًا.

نجيب التركي له قبل هذه المجموعة، رواية وكتاب نصوصٍ وآخر جمع فيه قراءاته حول بعض الأعمال، كما أنَّ إحدى رواياته نافست على جائزة حزاوي، وله أعمالٌ أُخرى تحت الطبع، ودوماً نشتاق إلى جديده.

هــوامــش:

1. غلاف المجموعة القصصية " كرنفال " للكاتب اليمني: نجيب التركي.

واختزال مضامين النصوص في المجموعة القصصية: "فنجان قهوة على حافة الفوضى".

علي أحمد عبده قاسم

صدرت مؤخرًا عن دار عناوين للنشر والتوزيع المجموعة القصصية "فنجان قهوة على حافة الفوضى" للقاصة انتصار السري. احتوت المجموعة على سبعة عشر نصًا في القصة القصيرة، وجاءت النصوص في إحدى وستين صفحة من القطع المتوسطة.

علي أحمد عبده قاسم.

عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

عضو نادي القصة اليمني (إل مقة) .

صدر له: محاورة النص الأدبي، برق الأماني " مجموعة قصصية في فن الومضة ". تناهيد الغيوم مجموعة شعرية في شعر الهايكو. القصة القصيرة جدا في اليمن " ارتباك البدايات ومرحلة النضج ". حداثة النص الأدبي" قراءات في النص القصير جدا".

وفضاء النص الأدبي، كتاب نقدي.

المجموعة جديدة في مضامينها وتقنياتها السردية، فقد غلب على المجموعة الفنتازيا والرمزية والسخرية بأساليب وتقنيات مدهشة وجذابة. ربما أن اللاوعي جاء ليصنع ويخلق الوعي في أعماق المتلقي. وقد تناولت الواقع وهموم الإنسان المختلفة سواء على المستوى العاطفي الذي يخص المرأة، أو القضايا الاجتماعية المختلفة. وكل تلك القضايا ارتبطت بالمرحلة التي يعيشها الإنسان على المستوى المعيشي والحياتي في جوانبه المختلفة.

(1)

وإذا كان العنوان عتبة مهمة في النص، يختزل مضامين النصوص ويستر أغوارها ويتفاعل مع رهانات النصوص والمضامين العميقة، فلا بد من التعريج على العنوان. جاء العنوان جملة اسمية "فنجان قهوة على حافة الفوضى". وعند تأمل الدلالات المعجمية للعنوان، فإن:

ففنجان القهوة جاء في زمن الفوضى والارتباك مما يشير إلى الثورات التي رسمت الأحلام فتحولت إلى خيبات، ورسمت الاستقرار فتحول إلى اضطراب وانفلات. ولوحت بالسلام فتحولت الأوطان إلى حروب وصراعات ونزيف للدماء.

- "الفنجان": مفرد فناجين، وهو الإناء الذي تُشرب به القهوة أو الشاي ونحوهما، وقد يكون من الخزف أو الفخار. فهو آنية الشرب أو وسيلة الشراب. وقد ينحرف من المعنى المعجمي للرمزي فيحيل للحظة السعيدة ويحيل إلى النص والمجموعة.
- أما "قهوة"، فقد جاء في لسان العرب أن القهوة هي: البن المحمص. وأصلها من (قهو). وقد سميت الخمر بالقهوة لأنها تقهي شاربها عن الطعام وتذهب بشهوته ونهمه. فالقهوة فيها إشارة للمتعة واللذة والسعادة النفسية والأنس والسلام والتصالح. وقد تشير للإلهام والكتابة مع الذات، وقد تتحول إلى العكس.
- "على حافة الفوضى": فأظن أن حرف "على" بمعنى "في" فيشير إلى الظرفية الزمانية والمكانية في وقت واحد، أي؛ في زمان ومكان الفوضى.
- أما "حافة" فتعني: "حافة الشيء أو طرفه"، ويقال: "على حافة الهاوية"، أي؛ "على وشك السقوط".

ولو تأملنا معنى "الفوضى"، فهي "الانفلات والبلبلة والتضعضع" وتعني أيضا: "الارتباك والافتقار التام إلى النظام".

ومن ذلك: ففنجان القهوة جاء في زمن الفوضى والارتباك مما يشير إلى الثورات التي رسمت الأحلام فتحولت إلى خيبات، ورسمت الاستقرار فتحول إلى اضطراب وانفلات. ولوحت بالسلام فتحولت الأوطان إلى حروب وصراعات ونزيف للدماء.

ومن خلال العنوان، على الرغم من طوله وكأنه جملتان، "فنجان قهوة" بمعنى هذا (فنجان قهوة)، وكأني أظن بأن هناك استدراكا محذوفا. "فنجان قهوة" لكنه جاء على حافة الفوضى فاستلب الأنس والأمن والأمان وبدد المتعة وتلاشت السعادة. فتحولت السعادة تعاسة ومآسي، وتحولت السلم حربا، والتنمية فقرا، والحب كراهية.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل اختزل العنوان مضامين النصوص؟ واجتمعت السعادة والمتعة والأمن والاستقرار مع الخراب والحرب والمآسي، وانقلبت القوة ضعفًا؟

إذا تأمل القارئ نص "زهايمر"، فهذا النص يسرد رحلة بطلة القصة في صنعاء القديمة، وقد نقل فيها السارد بوصف سهل أغلب معالم صنعاء وأخذ السرد القارئ إلى المدينة ومعالمها المغايرة والمختلفة بدءًا من باب اليمن إلى معالم وأقسام سوق الملح، إلى القهوة ونهاية بالبستان "المقشامة". وتنتهي الرحلة وسرعان ما يتحول الأنس والمتعة إلى كآبة ومآسي.

في نهاية طوافهما يأخذان صورًا لهما بداخل بستان يسمى "المقشامة". يستمران في المشي وهي تقفز أمامه كطفلة. (2)

وهذا الفنجان السعيد الماتع سرعان ما ينقلب إلى النقيض: تفتح جهاز التلفاز وتشاهد تقريرًا إخباريًا عن عملية الإنزال الأمريكي في محافظة البيضاء، والتي راح ضحيتها عدد من الأطفال وهدم سبع منازل. (3)

وهذه المفارقة الرائعة التي استطاع السارد أن يخلق من خلالها صورة بين السعادة والأنس والاستقرار والفوضى بنوع من التوجع والألم على الضحايا والوطن الذي تستباح سيادته.

ويعود السرد بالقارئ إلى صور الرحلة مع الحبيب باسترجاع فنتازي مدهش وفقدان للذاكرة:

من خلال الهذيان الفنتازي الذي اختلط فيه الوعي بالواقع باللاوعي لاضطرابه، يصل مضمون التحول من صورة نقية ماتعة إلى أخرى قاتمة وغير مستقرة وآمنة.

في المقهى أسرعت إلى الحمام لتغسل وجهها...
في المرآة شاهدت صورتها كساها الرعب. نظرت إلى رقبتها تبدو آثار عضة خفيفة دون ألم، وتنميل شفتيها السفلى تدغدغها دغدغة لذيذة... رائحة عطر تعبق بطرحتها، فتشعر قلبها يخفق لمجرد التفكير أن الزهايمر قد يغزو عقلها مبكرًا... بغتة أغمضت عينيها كأن شيئًا ولج فيهما.. برق في ذاكرتها خيال من جلس إلى جوارها في الحافلة.(4)

وهذا الهذيان من اللاوعي هو رفض للواقع الذي يفسد السعادة ويحول المتعة كدرًا ووجعًا، واللقاء فرقة وشتاتًا. ومن خلال الهذيان الفنتازي الذي اختلط فيه الوعي بالواقع باللاوعي لاضطرابه، يصل مضمون التحول من صورة نقية ماتعة إلى أخرى قاتمة وغير مستقرة وآمنة. وعلى الرغم من السرد من خلال الوصف، رسم تفاصيل بجرأة مدهشة.

خطاب النص يبحث عن العدالة والمساواة بعيدًا عن الاستبداد والطغيان.

أما إذا تأمل القارئ نص "لم ينته"، فهذا النص يسرد في مضمونه حياة الصحفي وموته التي تفيض بالمآسي. لكن في هذا النص، الصحفي يكتب تقريرًا صحفيًا من العالم الآخر بطريقة فنتازية مدهشة وساخرة:

هنا أجلس على مقعدي أرتشف قهوتي، ياله من مقهى غريب عني! للقهوة نفس مرارة قهوتي.. هنا البشر ليسوا كالبشر الذين عهدتهم. يقال إن ضيوف العالم الآخر يرتدون ثيابًا ناصعة البياض، ويشربون خمرًا حرمت عليهم في الدنيا. من يقمن بخدمتنا نادلات لسن كفتيات عالمنا الأول.. هنا لا يوجد مسنون.. يفصل بين السعداء والتعساء طريق مستقيم.. بعض من عرفتهم من ساسة وشيوخ وتجار ينزلون منزل الأشقياء، ومتعبي العالم الأول يقطنون قسم السعداء. (5)

من خلال ما سبق يمكن القول: إن خطاب النص يبحث عن العدالة والمساواة بعيدًا عن الاستبداد والطغيان. فالسياق بتقنية فنتازية يرسم السعادة وذلك هو الفنجان اللذيذ السعيد. ليس فحسب، فاللغة في سياق النص تطرق المسكوت عنه وتحفر في مواقع الديني والسياسي.

بعض من عرفتهم من ساسة وشيوخ وتجار ينزلون منزل الأشقياء، واستخدم (منزل) للضيق واستخدم (يقطنون قسم) للاتساع والسعادة. فالخطاب يحاول أن يعالج الواقع المعيش المرير، وهذه حافة الفوضى لاسيما ومراكز القوى هي المستغلة للمتعبين والضعفاء. فالاختلال في منظومة القيم المختلفة حد أن العدالة والمساواة تكاد تكون منعدمة، وللمتعبين عدالة السماء في الخطاب تلميح وسخرية من الواقع والاستغلال.

وينقل التقرير الإخباري إلى الدنيا عالم المتعبين، حيث ينقل:

فتشت، أستشعر أخبار من تركناهم، قلبت عناوينها، وتفرست في سطورها. في إحدى صفحاتها وبالبند العريض عنوان يتوسط الصفحة لحوار النزيل الجديد، كما يتناول خبر موت الصحفي في مقاهي صنعاء. (19)

من خلال ما سبق يلحظ المتلقي: إن الخطاب في السرد يبحث عن التعايش والتسامح، خاصة حين ركز الخطاب على الصحافة والصحفي. فالقبول بالرأي والرأي الآخر يكاد يكون منعدما، ويخلق الخطاب مفارقة بين العدالة في العالم الآخر والعالم الأول الذي يركز على الاستبداد والرأي الواحد واللون الواحد. فهو عالم بلا عدالة وبلا تعايش وتجانس. فالعالم الثاني عالم عدل ومساواة ومحبة.

ولأن النص يركز على معاناة الصحفي، فقد تحدث النص عنه بصراحة:

رن هاتفي.. كان المتحدث صديقًا يحذرني من تداعيات مقالي في العدد الأخير.. بعصبية قلت: ذلك هو فكري وتلك مبادئي، وكوني يساريًا فذلك لن يغير من توجهي وأرائي أبدًا. (7)

لتأتي النهاية التي انتهت بها حياة الصحفي صاحب التقرير بشكل موجع تدل على أن الفكر المستنير محارب وغير مقبول ومتقبل:

اخترق السماء دوي هز الأرض فشعرتني أطير إلى الغيوم لأسقط في سكون أبدي، لا أعد أسمع.. لا أرى لا أحس. (8)

وكل ما سبق ينسجم مع دلالة العنوان، فالفنجان السعيد هنا أخروي، والفنجان التعيس وفي الاضطراب كان مستبدًا لا يقبل بأحد، وصاحب الرسالة والفكر غير مقبول وربما يودي بحياته نتيجة لما يحمل من مبادئ من أجل الحق والسلام والحياة الكريمة.

أما إذا تأملنا نص "رغيف"، فهذا النص المأساوي يحكي قصة فقير لجأ إلى أخيه الوحيد كي ينقذ طفلته من الموت بما يستطيع حتى إنقاذ الطفلة من الموت. فادعى أخوه بأنه شتم زوجته وآذاها.

وبعد موت الطفلة جوعًا يحكم عاقل الحارة بطرد زوجته من الحارة، وجرت أحداث في منزل العاقل:

سيدي إني قد عجزت عن شراء الحليب والخبز لطفلتي، هي لم تتمكن من النوم، تعاني ألم الجوع، أمها تلك المرأة المسكينة لم تجد الخبز لتطعمها وأنا رجل في العقد الرابع، ذو جسد قوي، وقد عملت في الأعمال الخفيفة والشاقة. (9)

الخطاب في ثنايا الحكي يرسم مأساة الأب الفقير ومأساة الفقراء، ويعكس صورة للزمن القاسي حتى من أقرب الناس. ليس هذا فحسب بل إن الضعيف لا مكان له وربما الرحمة والإنسانية ماتت من قلوب البشر. قد يكون في النص مبالغة، لكن يرسم حقيقة قد نجدها في الواقع. فضلاً عن أن الضعيف الفقير لا يجد العدالة:

عزمت أمري بالذهاب إلى أخي، نعم إنها حسن نيتي من دفعتني لطرق بابه. ولم أقصد إيذاء زوجته كما ادعت هي، كلا وبكل انكسار طلبت منها بعض الطحين لصنع رغيف خبز لطفلتي التي تصارع الموت . (10)

هذه المحاكمة الموجعة والتي فيها رمزية عميقة لإنسانية الإنسان والحاكم وللمجتمع حتى أن الطفولة تموت جوعًا لأنها لا تجد رغيف الخبز:

أعذرني سيدي المبجل كوني في حضرتك أمسح مخاطي ومعي بثوبي فأترك في نفسك من تصرف أحمق مما يثير نفورك مني أو رذاذ المخاط لوث مجلسك الموقر. (11)

النص موجع وساخر جدا من كل شيء، فالسخرية طاغية خاصة وإن (العاقل) لم يجد عنده الفقير العدالة، بل ربما الظلم ولم يجد الرحمة، وهذه صورة غاية في التشنيع للوضع والمأساة. فإذا لم يجد الإنسان العدل والرحمة فالمكان تحول إلى طارد:

سيدي احكم بما يرضي أخي، فأنا هنا بين يديك.. فقط اتركني أذهب لأواري جسد طفلتي التراب.... يتقدم نحو عاقل الحارة حاملاً جثة طفلته.. ينظر إليه العاقل بعين الرحمة والشفقة طالبًا منه أن يعتذر لزوجته وأن يغادر الحارة. (12)

ويختزل السارد النص بنص للمقالح:

لم يمت
انظروا كيف يمشي بأحزانه
يرهف السمع بحثًا عن الجائعين
هو ذا عن حشد الفقراء
يوزع أرغفة الحب
يمسح حزن اليتامى
سلام عليه
فما زال حيا
يداعب أطفال "مقبرة البؤس".

وبهذا الساخر تنتهي القصة الموجعة التي يختفي فيها الإنسان والإنسان. فهو لا يبحث عن الجائعين ولا الفقراء، فقط هو الحي والبقية يموتون. فالأنانية وغياب العدالة والقوي يأخذ ما هو حق للفقير صورة ربما نراها في المجتمع، وجاء النص كأنه مسرحية تراجيدية موجعة وساخرة ورمزية.

ومن خلال هذه القراءة السريعة يمكن القول:

- جاء العنوان محترفًا جدا وإن كان طويلاً إلا يختزل مضامين من حيث السعادة والتعاسة التي يعيشها الإنسان.
- اللغة محترفة جدا ومكثفة ورمزية جدا وكل عبارة في النصوص لها دلالتها.

- التقنية السردية متنوعة، أحيانًا تبدأ من النهاية وتعود للبدايات وأحيانًا يأتي الاستباق والاسترجاع ليخلق مفارقة ما بين الواقع والحلم والوعي واللاوعي.
- الحوار المباشر جاء قليلاً ليعطي النصوص سرعة وتكثيفًا.
- الفنتازيا والخيال أتيا ليخلقا مفارقة وجذبًا في المجموعة، تخلقان أحلامًا عريضة للإنسان وهمومًا.
- المجموعة على الرغم من نصوصها القليلة إلا أنها مجموعة مختلفة ومغايرة وتعد إضافة للقاصة ومنجزاتها وإضافة للمكتبة القصصية السردية.
- الاشتغال على السخرية والمفارقة يعد كتابة احترافية عالية خاصة لمن يريد أن يركز على المعنى الخفي أكثر من الظاهر.

هــوامــش:

1. غلاف كتاب "فنجان قهوة على حافة الفوضى" للقاصة انتصار السري.
2. صفحة 15.
3. صفحة 15.
4. صفحة 16.
5. صفحة 18.
6. صفحة 19.
7. صفحة 20.
8. صفحة 20.
9. صفحة 29.
10. صفحة 29.
11. صفحة 29.
12. صفححة 29.

"ماتشوروكوتو.. رفيف الأرواح" رسائل إلكترونية تتسع للحياة.

(1)

قصة "ماتشوركوتو.. رفيف الأرواح" للدكتور. خالد اليماني، وزير الخارجية اليمني السابق. أعد هذه الدراسة فريق تحرير الدراسات لدى المجلة باشراف مباشر من مدير التحرير.

عن الحياة باختصار تحدثت قصة "ماتشوركوتو.. رفيف الأرواح"، متناولة عمق معانيها ومأساتها في شكل رسائل إلكترونية بسيطة ويومية، تبتدئ برسالة يقول عنها المتلقي خالد بأنه لم يستطع وصف سعادته بها، وهي التي تنبؤه بأخبار سعيدة، عن يوم "تكلله الأفراح والغبطة"، عرس رقصت فيه تشارو صاحبة الرسالة على إيقاع أغنية Guantanamera الكوبية، احتفالا بابنها العريس وزوجته، غابي التي تظهر بفستانها الأنيق الأبيض، حيث وقفت مع زوجها خافيير يداً بيد، مثالاً للأمل الشاب والفرح الغامر.

خطوة خطوة، يتحوّل الإيميل مع الكاتب إلى أداة تتسع للأصدقاء ومناسباتهم، تقرّبهم وتتقصى غيابهم، فعند رؤية مثل هذه الافتتاحية،

من: تشارو

إلى: خالد

يجد القارئ نفسه أمام مدخل يؤدي إلى حكايات عن أمكنة مختلفة، غنية بالنوستاليجيا والثراء الثقافي، ليعد هذا اكتشافاً لما قد يخبؤه هذا النوع من الرسائل، من طبيعة سردية عن أجواء الحياة الداخلية للأصدقاء الذين التقوا من جغرافيات مختلفة.

في هذه القصة التي أتت ضمن مجموعة قصصية "نورمان" لا يستمد خالد اليماني سرده من الطبيعة التقليدية للرسائل، بل يتكئ على رسائل إلكترونية، يتجاوز آليتها ليستفيد من كل مساحة فيها، يوظفها بطريقة إنسانية تخدم السرد وموضوعه القوي.. وهكذا تصل رسالة تشارو غونساليس إلى أربع صفحات موضحة في طياتها طبيعة العلاقات الحديثة وآنية التواصل، وتعبِّر عن فضاءات سردية غير تقليدية تتسع لكل دلالات العصر الحديث.

رصد الكاتب الأوضاع المأساوية للعراق، وقدمها في قالب روائي، عاكساً ذلك التاريخ عبر المرايا، ليضعنا أمام سرد واقعي، من خلال الفضاءات المتعددة للرواية.

وهي مساحة تستغل كل إمكانياتها، فمثلا يتم الإشارة إلى الصور المرفقة في الرسالة: "أشكرك أيضاً على المرفق اللاحق من صور الحفل" فالصور المرفقة روتين في عملية التراسل وما كانت القصة إلا انعكاساً فريداً لهذا الروتين.

القصة نفسها تستهل بإهداء إلى ما بدا أنهم أصدقاء الغربة للكاتب من مدن يمنية مختلفة، من المهرة وصنعاء وعدن، وربما كانت القصة تعبر عنهم بطريقة أو بأخرى كون أجوائها تؤكد ذلك. خصوصا في الرسائل التي بين تشارو وخالد، والتي وردت فيها أخبار مأساوية تناولت فيه أحداث الجنوب بطريقة محزنة ومقتل أبو مسعد ومسعد نفسه وهو حبيب تشارو الذي يشبهها في الطباع وبساطة القلب وطيبته، وتنقل القصة بكل حرفية الأجواء الكوبية وجزء من تاريخها وطقوسها.

يبادل خالد حيدر تشارو الرسائل، يقول في إحداها عن ابنها: "أعرف أن وجودك بعيدة عنه لبعض انشغالاتك الدراسية وتركه مع الوالدة ماريا كان يقلقك كثيراً،

يبادل خالد حيدر تشارو الرسائل، يقول في إحداها عن ابنها: "أعرف أن وجودك بعيدة عنه لبعض انشغالاتك الدراسية وتركه مع الوالدة ماريا كان يقلقك كثيراً، نظراً لانشغالاتها الكثيرة في البيت والحقل" ليضفي نوعاً من حميمية العائلة الواحدة رغم البعد، وفي رسالته لها المعنونة بمستجدات مفرحة من هافانا، يطلب منها الاحتفال بعرسها ويعبر لها عن مدى سعادته بفرحها الشديد، في حالة من التعبير عن الشوق والصداقة التي تعبر المسافات، كما أنه لا يغفل بكل حب تقديم النصائح لها: "وأتمنى ألا يزعج حب الأم رفيقته.. وأنت دون شك ستكونين أم رائعة لغابي كما كنت أماً رائعة لعلي".

(2)

هنا أو في أي موضع آخر من القصة نجد أن الإيميل استطاع تقليص المسافة بين هافانا وعدن وكوبا وغيرها وبناء تمازج ثقافي فريد، يعكس روح الكاتب المتشبعة بتجارب السفر العديدة، كما هو وارد في سيرته الذاتية. وضمن هذه المسافة التي عبرها الكاتب في ذاكرته قبل جسده لا تغفل القصة ذكر تاريخ الإيميل الذي شاع في نهاية 1996 ليبدو كأن الإيميل الإلكتروني نفسه هو شخصية قصصية، حضرت الحميمية تجاهه كونه يحمل في طياته ذكرى مراسلة صادقة وعزيزة بين أرواح التقت وأحبت.

سنجد أن الرسائل تعكس أيضاً التنوع والتعايش بأعمق صوره وأكثرها وضوحاً، العائلة أيضا، الأبناء الذين يدرسون ويبقون على البال ولهذا يحضر فيها الحنين مكثفاً، أغلب الشخصيات مثقلة به، ولكنها تمتد إلى أكثر معاني الحياة إشراقاً كالفرح والامتنان. وعلى أية حال يبدو استخدام الرسائل الإلكترونية إشارة للإغتراب الذي تنضح به المجموعة وشخصياتها الثملة بالنوستاليجيا والجمال والحرب أيضاً.

هــوامــش:

1. الدكتور خالد اليماني.
2. نورمان، مجموعة قصصة للدكتور خالد اليماني.

• عبدالرحمن الغابري.

عبدالرحمن الغابري: ذاكرة اليمن البصرية.

ذكــريــات عقــلان

بدأ بمجال التصوير في سن مبكرة لا تتجاوز الثالثة عشرة ما كوّن له رصيد وأرشيف يعد هو الأول في هذا المجال. التحق الغابري بمجال الإعلام والفن من عدة منافذ منها الموسيقى، والتمثيل، والإخراج السينمائي، إلا أنّ النافذة الواسعة التي أطل منها الغابري إن صح التعبير لليمن والعالم تتجلى بنافذة التصوير الفوتوغرافي، التي نفذ منها لكل مشهد سياسي وثقافي وبيئي وفني ليكون نتاج ذلك أرشيفاً متكاملاً لصورة اليمني بكل حالاته.

عبدالرحمن الغابري مصور فوتوغرافي مواليد 12 أغسطس 1956. وُلِد في محمية عتمة محافظة ذمار، درس الابتدائية في قريته، ثم سافر إلى صنعاء لتلقي التعليم الإعدادي والثانوي.

وكما أنّ الإنسان ابن بيئته فكيف لا يكون للبيئة الأثر العظيم للإنسان الفنان، لذا فقد تأثر الغابري بجمال الطبيعة الريفية. والتنوع البيئي المتاح فيها، مكن هذا الغابري بقوة، أن يخلد جمال ما شهدته عيناه،

ذكــريــات عقــلان

عضوة نادي القصة اليمني.

صدر لها: رواية باسم (فيما بعد)

ومجموعة قصصية باسم (على فكرة).

فائزة بمسابقة (مسودات في الأدراج) .

لنكن شاهدين جميعاً لجمال ما صقلته موهبته وكاميرته. وقد تحدث الغابري كثيراً في لقاءاته الشخصية والإعلامية عن تأثير تلك البيئة على موهبته، ربما نستطيع القول بأنّ الحب والخوف هما من جعلا الغابري يلتقط صوره، محبة لموهبته، وخشية أن تذهب تلك اللقطات دون أن يشاركها الآخرين.

ولما كان في قلبه كل ذلك الحب لتلك المهارة كان لزاماً أن يقتني الأداة والوسيلة التي سيتمكن من خلالها من أداء مهمته،

(1)

(1)

لذا فقد اقتنى أول كاميرا له وهو في سن الرابعة عشرة، بعد انخراطه بالعمل بشكل رسمي في جهة حكومية، واكتسب خبرة جيدة جداً في مجال التصوير بدءاً من التقاط الصورة إلى التحميض ثم الطباعة.

ولتفوقه بالمجال فقد ابتُعث إلى الخارج لدراسة الإعلام، فتخصص بمجال التصوير الفوتوغرافي بشكل أكاديمي.

للبداية لذتها التي لا تُضاهى، وبداية الغابري في التصوير بدأت من الداخل حيث له عدة لقطات لوالده، وبني قريته بزيّهم وهيئتهم البريئة النقية، التي لم تختلط فيها الألوان، وبُرز جمالها بالألوان العادية كما نصفها ـ الأبيض والأسود – هذا جعل من الغابري محباً لهذه اللقطات العادية التي تحتل مكانة خاصة في قلب هذا المصور.

خبِر الغابري هذا الفن من بدايته، لذا فهو يرى بأنّ بزوغ الموهبة لا يكون بحبها فقط بل بتنميتها، والاطلاع على كل ما يخص الجانب الذي يحب المبدع أن يصقل موهبته فيه.

من غير المعقول أن لا يكون هناك أثرٌ للخطوة التي تخطيها، ولأنّ الخُطى تتشابه، فإنّ الخطوة المختلفة، لها أثرٌ آخر ومسمى آخر كذلك. فالغابري هو ذاكرة البلد، ذاكرة اليمن البصرية، ذاكرة اليمن المرئية، الكثير من المسميات التي حاز عليها خلال مراحل حياته التصويرية. وانتشار أعمال الغابري بهذا المجال لا يعني بأنّه الوحيد الذي عمل في المجال، بل هناك العشرات بل المئات، والآن قد تصل للآلاف ممن يتخذون من التصوير مهنة وموهبة، إلا أنّ الغابري هو المصور الشهير، الذي كان له الحيّز الأعظم بمجاله، وإن تعددت ألقابه، إلا إنّ اللقب الذي التصق به "ذاكرة اليمن"، لكنّ لماذا قد يُطلق على أحدهم لقب يلتصق به إن لم يكن يستحقه، فالغابري عُرف إلى جانب هوسه بالتصوير، إلا أنّه يعمل بطريقةٍ مرتبة ومنظمة، له أرشيفه الخاص الذي لم يعده لمهنة أو وظيفة يلتحق بها، بل لأنّ العمل الفني لا بد له من أسس يمضي عليها، ولنا فيه قدوةٌ حسنة، فهو لا يكاد يخلو تاريخ أو ذكر لشخصية عامة مشهورة، إلا وأمطر علينا من سحابة أرشيفه غيثاً من الصور المتناسبة مع الحدث.

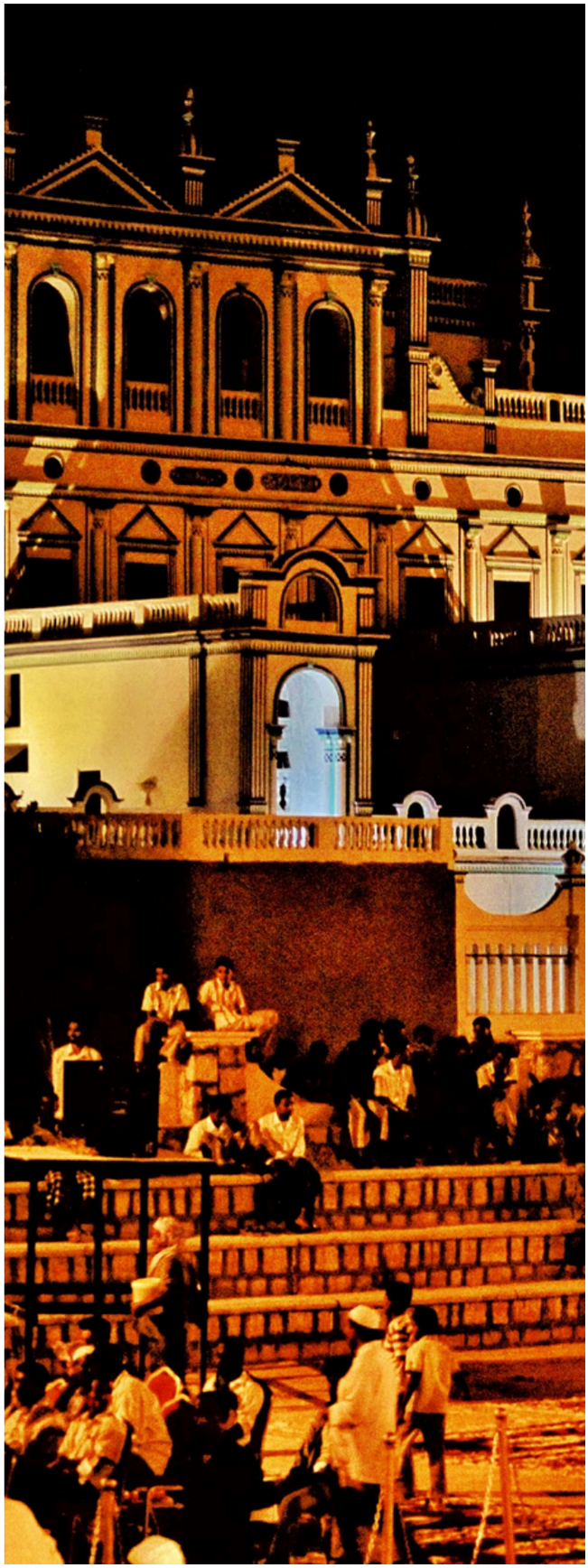

(2)

لم يذهب بأعماله بعيداً عن الفن، بل لم يتجاوزها مطلقاً. تخصص الغابري في الأعمال الإعلامية من طباعة وفرز وجمع أحرف التصوير في دمشق في السبعينيات، ثم درس الموسيقى والتمثيل في معاهد خاصة، ثم تخصص في الإخراج السينمائي في لبنان، كل هذا جعل من الغابري أهلاً لأن يتقلد مناصب لها علاقة بالفن، فقد شغل منصب مدير المسرح العسكري، ومخرجاً للمسرحيات، شارك في العديد من الفعاليات والمهرجانات، والفرق الفنية الإنشادية، لكن صفته كمصور طغت على كل ما سبق، أقام العديد من المعارض الفوتوغرافية التي تجاوزت الثمانين في اليمن، كما شارك في عديد من الدول أبرزها: أمريكا، وبريطانيا، والسويد، وألمانيا، وعدد من الدول العربية كذلك. ثم أصبح مديراً لمؤسسة "الهوية اليمنية الثقافية" وقد ساعده أرشيفه الذي ضم جميع مناحي اليمن وشخصياته.

ويعد الغابري أحد مؤسسي نقابة الصحفيين اليمنيين، كما يعد عضو اتحاد الصحفيين العرب، وعضو اتحاد الصحفيين الدولي.

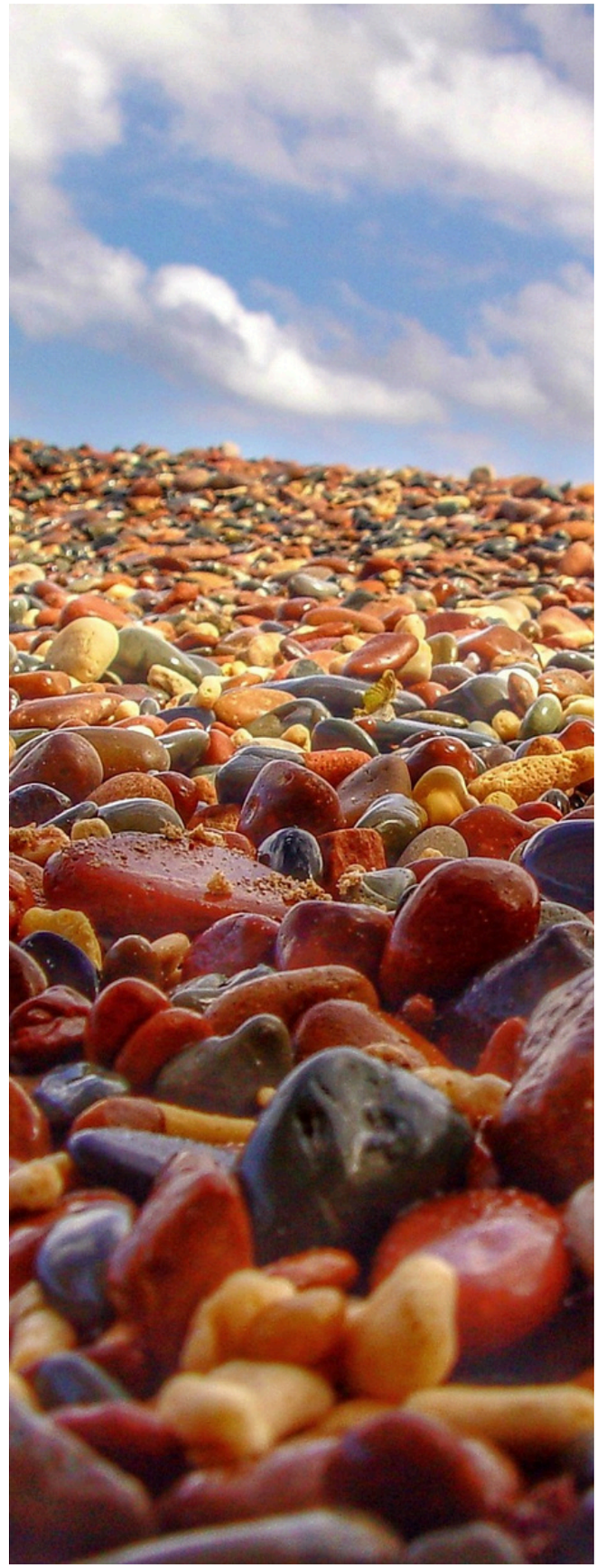

(3)

ويبدو أنّ انخراطه في الجانب الصحفي ولد لديه حس الكتابة، ثم الكتابة الأدبية، حيث أصدر مؤخراً رواية تحت مسمى "بيت الزوقبي" التي تعد باكورة أعماله الأدبية. وهي رواية أدبية تحاكي الواقع، والمجتمع والحكايا الشعبية فيه، لذا ليس فيها من الخيال ما يُذكر، بطلتها امرأة، وزمنها لم يُحدد إلا إنّه ومن سير الأحداث فيها يمكن القول بأنّه في خمسينيات القرن الماضي.

,وإن تحدثنا عن بداية التصوير الفوتوغرافي في اليمن، فقد كانت بدايته في مدينة التواهي في عدن في عشرينيات القرن الماضي، وكان عبارة عن استديو صغير يملكه مصور إيطالي الجنسية، والذي امتهن في هذا المجال بشكل وحيد، ثم تتالت بعد ذلك الجهات والأشخاص الذين عملوا في هذا المجال، ويظل تاريخ التصوير الفوتوغرافي في اليمن فيه كثير من النقص، فليس هناك من معلومات كافية عن بداية ظهور الكاميرات، إلا إنّ العديد من الصور التي أُلتقطت لمناطق وأشخاص قديماً ما زالت شاهدة على وجود هذا الفن.

(4)

إلا أنّ الظهور العلني له تجلى بوجود معهد للتصوير الفوتوغرافي والسينمائي في خمسينيات القرن الماضي، لكن لم يُذكر اسم مصور يمني قبل المصور الأول في اليمن والجزيرة العربية، وهو المصور أحمد عمر العبسي، والذي تُوفي في سبعينيات القرن الماضي، بعد أن أنشأ أول استديو تصوير في مدينة كريتر في عدن، له كثير من الصور التي التقط بها جانب كبير من اليمن وشخصياته.

هذه البيئة المتواضعة من الفن التصويري، لم تكن عائقاً لدى الغابري بأن يخلده التاريخ بأنّه صاحب أعظم مكتبة وأعظم أرشيف تصويري لليمن، ومن المستحيل أن يُذكر التصوير الفوتوغرافي في اليمن دون أن يكون الغابري هو سبباً لهذا البحث.

(5)

لأنّ الإنسان بطبيعته يحب الذكريات، فقد كان التدوين والنقش وغيره مما وصل إلينا شاهداً على ذلك، وكما جرت العادة لبني البشر أن يتم النقش على كل شأن من شؤون حياتهم، ففي حياتهم يحتفظون بالصور وقبل التصوير بالنحت لتجسيد ملامح من يريدون لهم البقاء والخلود إلى ما شاء الله، وفي وفاتهم يتم النحت على القبور للدلالة على أصحاب تلك القبور.

الغابري يعد ذلك الشاهد الذي دائماً ما يتجلى فنه في كل مناسبة وطنية أو اجتماعية، ربما لا تخلو حادثة رحيل أحد الشخصيات العامة في الدولة، إلا ولها ذكرى في ذاكرة الغابري الخاصة به، وقد ساهم وجود وسائل التواصل الاجتماعي على نشر العديد من الصور التي يبثها إلينا الغابري عبر حسابه، موثقةً بالتاريخ.

للغابري عديد من الجوائز والتكريمات على المستويين المحلي والدولي منها:

- درع وزارة الثقافة.
- جائزة التصوير الضوئي من منتدى دبي للصورة.
- درع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

ختاماً، أثبت الغابري أن الفن ليس مجرد وسيلة للتعبير، بل هو وسيلة للحفاظ على التراث والهوية ونقلها للأجيال القادمة. بفضل شغفه وإبداعه، أصبح إرثه الفني مرجعًا لا غنى عنه لكل من يهتم بتاريخ اليمن وثقافته. إن إسهاماته تُعد شهادة حية على قوة الفن في توثيق اللحظات المهمة وجعلها خالدة في ذاكرة الزمن. وبهذا، سيظل عبد الرحمن الغابري عنوانًا بارزًا للفن الفوتوغرافي وشاهدًا حيًا على روعة اليمن وأصالته.

هــوامــش:

1، 2، 3، 5. صور لعبدالرحمن الغابري.

4. غلاف لرواية"بين الزوقبي" لعبدالرحمن الغابري.

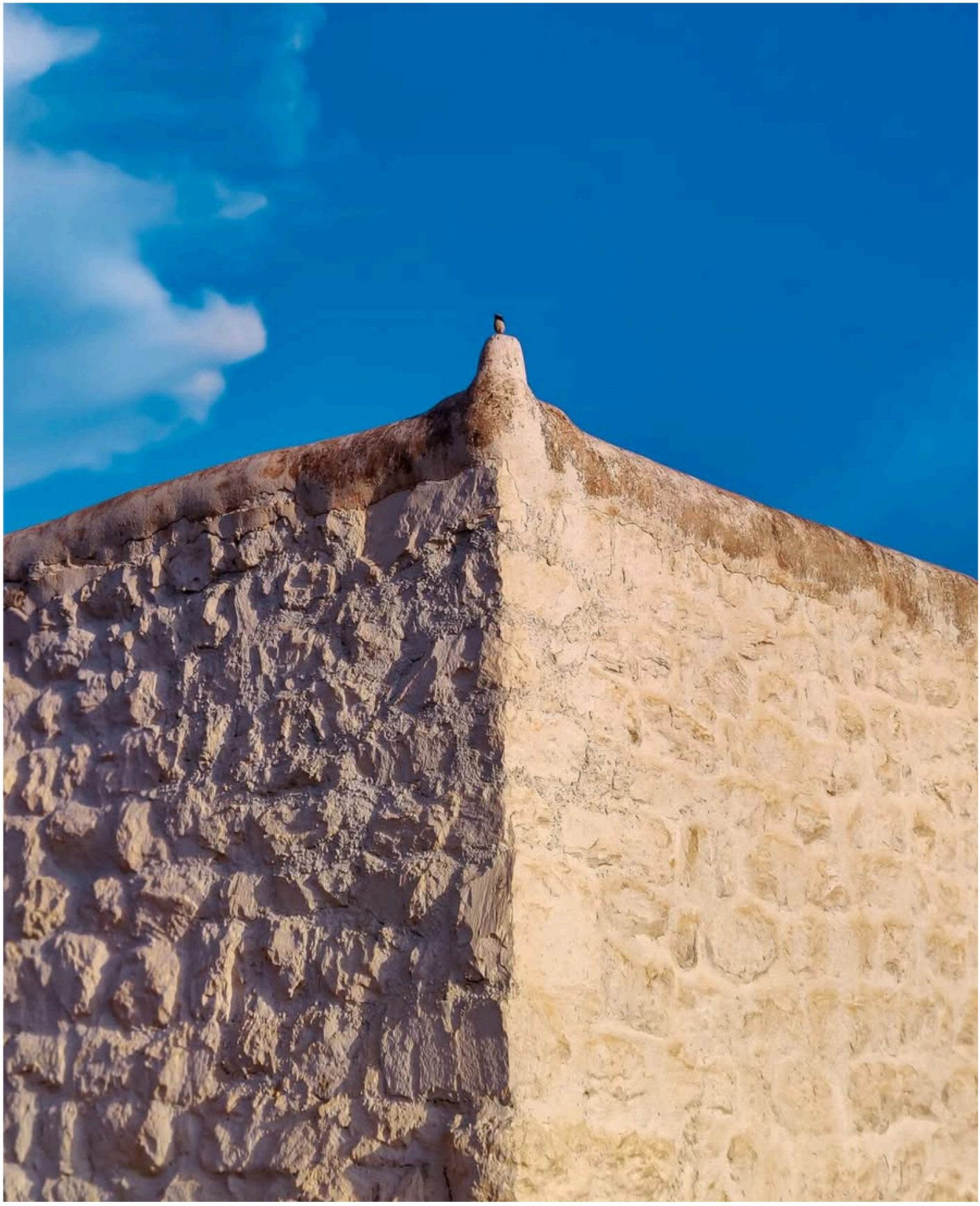

- **مسجد قرية الذاري، عزلة الجبوب، مديرية كسمة، محافظة ريمة اليمنية.**
- **الصورة التقاطة: شهاب الجبوب.**

تحقيق السلام لدى الأغريق: بين الأدب و الفلسفة.

نـاصـر الرصـاص

كان للسلام قيمة عالية يسعى إليها الإغريق، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، وكان يُنظر إليه كشرط أساسي لتحقيق التقدم والازدهار في المجتمع. وقد نظر الإغريق إلى السلام من جوانب كثيرة، بما في ذلك أعمال هوميروس، في الأدب غالبًا ما تناول موضوع الحرب والسلام. ملحمة "الإلياذة" و"الأوديسة" تبرز التوتر بين الحرب والسلام، حيث تظهر آثار الحرب على الأفراد والمجتمعات.(1)

أيضًا من جانب الديانة والممارسات الثقافية، كان للإغريق احتفالات دينية ومهرجانات تهدف إلى تعزيز السلام والتآخي بين المدن. على سبيل المثال، كانت الألعاب الأولمبية تُعتبر مناسبة لتعزيز السلام بين الدول الإغريقية، حيث كانت تُعقد خلال فترة الهدنة (الهدنة الأولمبية) التي تمنع النزاعات العسكرية.(2)

من الجانب السياسي والدبلوماسي، كانت هناك محاولات لتحقيق السلام من خلال التحالفات والمعاهدات. كانت المدن اليونانية تتنافس مع بعضها البعض، ولكنها أيضًا كانت تسعى إلى تحقيق السلام من خلال التفاهم والتعاون. أيضًا من جانب الفن والعمارة، تجلى مفهوم السلام في الفن والعمارة، حيث كانت الأعمال الفنية تمجد القيم الإنسانية وتعبر عن الجمال والانسجام. المعابد والنصب التذكارية كانت تُعتبر رموزًا للسلام والازدهار.(3)

الكثير من الأساطير الإغريقية كانت تحمل دروسًا حول أهمية السلام والتعاون بين البشر. قصص مثل قصة "أخيل" و"هيكتور" تظهر كيف يمكن أن تؤدي النزاعات إلى الدمار والفقدان.(4)

رأى الفلاسفة مثل زينون الأيوني الذي أسس المدرسة الرواقية، أن السلام الداخلي جزءًا أساسيًا من الحياة الفاضلة. كانوا يرون أن تحقيق السلام الشخصي يساعد على بناء مجتمع سلمي.(5)

كانت المدارس الفلسفية تُدرِّس الأخلاق والفضائل التي تعزز السلام، مثل العدالة، والاعتدال، والشجاعة. كان يُعتقد أن الأفراد الذين يتمتعون بهذه الفضائل يساهمون في بناء مجتمع سلمي.(6)

الشعراء والأدباء مثل هوميروس استخدموا قصائدهم لتناول مواضيع الحرب والسلام.

أيضًا من حيث المهرجانات والاحتفالات، كانت الألعاب الأولمبية القديمة تُعتبر رمزًا للسلام والوحدة بين المدن اليونانية. خلال فترة الألعاب، كان يُعلن عن هدنة أولمبية تمنع النزاعات العسكرية. كانت هذه الفترة تُعزز التعاون والتفاهم بين مختلف المدن.(7)

كانت العديد من المهرجانات الدينية، مثل مهرجان "باناثينيا" في أثينا، تحتفل بالسلام والازدهار، حيث كان يتم تقديم القرابين والصلوات للآلهة من أجل السلام والرخاء.(8)

كان الخطباء في أثينا، مثل بريكليس، يستخدمون المنابر العامة للتحدث عن أهمية السلام والاستقرار. كانت هذه الخطابات تُعتبر جزءًا من الحياة السياسية وتساهم في تشكيل الرأي العام.(9)

الشعراء والأدباء مثل هوميروس استخدموا قصائدهم لتناول مواضيع الحرب والسلام.

على الرغم من أن قصائدهم تتضمن الكثير من الصراعات، إلا أنها تعكس أيضًا الرغبة في السلام والتفاهم بين الأبطال.(10)

من حيث الأدب المسرحي، كان المسرح الإغريقي يعكس الصراعات الإنسانية ويُظهر كيف يمكن أن تؤدي الحروب إلى المعاناة. مسرحيات مثل "النساء في الشوارع" لأريستوفانيس تتناول آثار الحرب على النساء والأطفال، مما يعكس الحاجة إلى السلام.(11)

هـوامـش:

1. كتاب "الإغريق والحرب" للمؤلف سيمون أونجلوك.
2. كتاب "الديانة في اليونان القديمة" للدكتور محمد خليفة.
3. كتاب "اليونان القديمة: السياسة والدبلوماسية" للدكتور يوسف رزق.
4. كتاب "الأساطير الإغريقية" لروبرت جريفز.
5. كتاب "الفلسفة الرواقية" للدكتور أحمد زكريا.
6. مقالات متفرقة علمية حول الفلسفة الرواقية في دوريات مثل "الدراسات الكلاسيكية".
7. كتاب "المهرجانات في اليونان القديمة" للدكتور سمير يونس.
8. مقالات متفرقة حول الألعاب الأولمبية والمهرجانات الدينية في مجلات التاريخ الثقافي.
9. كتاب "الخطباء في أثينا القديمة" للدكتور ماجد البسيوني.
10. كتاب "الإلياذة والأوديسة" لهوميروس.
11. كتاب "المسرح الإغريقي" للدكتور شريف صبري.

ثقافة السلام في الحضارة الإغريقية القديمة: مفهومٌ ديني واجتماعي وفلسفي.

عمـرو الأهـدل

اشتهرت الحضارة الإغريقية القديمة بتاريخها الحافل بالصراعات والحروب التي استمرت لفترات طويلة، إلا أن مفهوم السلام كان حاضرًا لديهم في سياقات متعددة سواءً على المستوى الديني أو الاجتماعي أو الفلسفي، فقد كان الإغريق يدركون أهمية السلام كضرورة لتحقيق الاستقرار والازدهار، وهو ما ظهر في جوانب مختلفة من ثقافاتهم.

يُعتبر من أحد أبرز مظاهر ثقافة السلام لدى الإغريق الألعاب الأولمبية القديمة التي تأسست في القرن الثامن قبل الميلاد واستمرت إلى القرن الرابع بعد الميلاد. كانت هذه الألعاب تُعقد كل أربع سنوات في أولمبيا، وتُمثل فترة هدنة مقدسة تُعرف بـ"إيكيتشيريا" (Ekecheiria)، حيث يتم تعليق الصراعات بين المدن الإغريقية. الهدف من هذه الهدنة هو السماح للمشاركين والمشاهدين بالسفر بأمان والمشاركة في الألعاب، مما يعكس أهمية تعزيز التعاون بين المدن آنذاك.

كما كان للفلاسفة الإغريق دور كبير في ترسيخ مفهوم السلام، أبرزهم سقراط وأفلاطون وأرسطو،حيث بدأ سقراط بالدعوة إلى نبذ العنف وحل النزاعات عبر الحوار والمنطق.

أما أفلاطون فقد ركز في كتابه "الجمهورية" على أهمية تحقيق العدالة كأساس للسلام داخل المجتمع، وأما أرسطو بدوره تناول فكرة السلام كجزء من السعي لتحقيق السعادة والفضيلة الفردية والجماعية في مجتمعاتهم.

أما من الجانب الديني، فقد كان للإلهة أثينا التي رُبطت بالحكمة والاستراتيجية دور رمزي في تعزيز الحلول السلمية للصراعات حيث كانت تُعبد كرمز للحكمة والتوازن في تلك الحقبة. كما أقيمت الطقوس والمهرجانات التي تُعزز الروابط المجتمعية بين المدن وتُكرس السلام الاجتماعي.

وأخيرًا، طغت ثقافة السلام لدى الإغريق، رغم أنهم عاشوا في بيئة مليئة بالتنافس السياسي والعسكري، إلا أن ممارساتهم الثقافية والفكرية تُظهر مدى إدراكهم لأهمية السلام كشرط أساسي لتحقيق الرخاء. تشكلت ثقافة السلام لدى الإغريق من الجوانب الدينية والفلسفية والاجتماعية، مما ساهم في بناء حضارة استمرت وأصبحت إرثًا ثقافيًا غنيًا حتى يومنا هذا.

- **الصورة بعدسة ذاكرة اليمن البصرية:** عبدالرحمن الغابري.

غرامُ الحَمير.

علـي هـائـل القـدسـي

" إني أتنفس تحت الماء إني أغرق
إن كنت قويا أخرجني من هذا اليم
فانا لا اعرف لا اعرف فن العوم ".(1)

أسرجتُ الغبراء، أقصد وطَّفتُ(2) الحمار وجهزت حسيك(3) الحمار بالمخلة من حبوب الغربة والحيق (ذرة رفيعة حمراء). أمي أروعت بالحمار وزهبته، علفته وأحسكته ملئ المخلة، حَبّ، غُرْبة، ودُخْن. لم تنم أمي تلك الليلة، في الغبش حَلَبت "حميرة " وجهزت شواف حامض مغمس بسمن بلدي ولبن دافئ من ضرع(4) حميرة و ثلاث حبات بيض مُجلْعَم(5)، واندیتلي(6) سبعة ريال وسبعة شلن. أمي تحب رمبل "نمبر " رقم سبعة حتى لما تنادي لي، تقول: "الله يحفظك ما حفظ الهندة بسبعة أغشية".

أخذتُ "الخراطة" حق المعلامة، أمي صبنتها ورفعتها من أيام المعلامة، ليس لعدم وجود حقيبة ولكني أحببت تلك الخراطة التي خاطتها أمي بعلافية تعلق على الظهر وفيها جيوب تبند " تغلق "بنشاط " سسته" وضع فيها مَشط ابو مراية ومشط أفروا و"مَشَدّة" ووضعتها مع المخلة داخل الخرج.

امتطيت الغبراء، أي ركبتُ فوق الحمار وعرضت إلى دار السريرة، وحملنا أغراض المسافر محمود؛ أشياء بسيطة، ملابس، سمن بلدي، عسل بلدي " كاني وماني"، فوق الحمار في الخُرْجِ وربطناها.

المسافر محمود، طالب الثانوية والذي أنهى خدمة التدريس لمدة سنة في مدرسة الحبيل بوادي الأهجوم، بدأنا المسير، مررنا بقبر تفاحة جدة محمود، وقرأنا الفاتحة لروحها وروح كل الموتى ثم مررنا علي ضريح شيخ بني سرور وضريح الشيخ محمد، شيخ بني صالح، مشينا من المصلى العليا الحرور، قطعنا وادي صبن، بين الماء الغزير و بقايا سيل البارحة، مروراً بدار السيد وقبة الأهدل ومعلامة ومدرسة الثورة، من هناك بدأنا نصعد في نقيل الجواجب نختفي ونظهر في تَعرُّجَاتِه.

في منتصف النَّقَيل انضم معنا مسافرين، وصلنا رأس النقيل مع شروق الشمس، ضجيج الحياة في كل مكان؛ المسافرين إلى عدن ومدن اليمن الأخرى جنوباً وشمالاً، الحَمِير مُحَمَّلة بالبضائع والخضروات والفاكهة، طالعين نازلين كلٌ يسير إلى وجهته،

لم أكن راغباً في المشي وراء الحمار، أنا طالب صف سادس في مدرسة ناصر بتعز، كنتُ شايف(8) حالي مثل "الميجام حق الوجيم".

النساء في الحقول وعيون المياه يجلبن المياه أو يغسلن الملابس الرعيان في سفوح الجبال مع أغنامهم والماعز، الأطفال ذاهبين إلى المِعْلامة التي تحولت إلى روضة والتلاميذ ذاهبين إلى المدرسة، الشُرَّاح يشرحون حقولهم من الطيور أو من هجوم الرُّبَاح.

"بالله اعطني من دهلك سبوله واشارح
يا شارح الطين بالله
كي مُدّ ليّه سبوله
شف زرعكم ذا عجبني
فيه اخضراره وطوله
لا تعتذر أو تقول لي
ما اقدر أنا اعطي سبوله"

بعد استراحة قصيرة واصلنا السير في قاع الكدرة مروراً بسمسرة زريد " مقهاية زريد"، وصلنا "حلقان" المنطقة التي تصلها السيارة ومن سوء الحظ أن السيارة اللاندروفل كانت ممتلئة ولا يوجد فيها مكان لإبرة، الركاب ملء البودي وفوق الكبن وحتى فوق الكور.

قيل لنا انتظروا قليلاً، ممكن تصل سيارة، لكننا واصلنا السير مروراً بالذخف وحوبان قدس وادي العجب وذي الجمال ونقيل مسرخ المُطِل على بني حماد أسفل نقيل مسرخ ، في أحد الشعوبة وجدنا سيارة صغيرة روسية فولجا، استأجروها "انجيز"(7)، جمعوا الشلينات التي معهم، 105 شلن، يساوي 15 ريال بصرف تلك الفترة، الريال الشمالي بسبعة شلن جنوبي، في المصلى كان التعامل بالريال والشلن، أعطوني الشلينات لانها لا تُصرف في تعز.

امتطيتُ الغبراء، ركبتُ فوق الحمار وقفلت راجعاً، الحمار بدأ، يتمحكك يسنب "يوقف"، يرعى، يشتم بول الحمير ويشمئص، يبدو أنه كان مغرماً. رجع مثل المطحن، أمي تطحن الحبوب بالماورة، الرحي المطحن، حتى بوجود الطاحون في القرية، هي تقول: "طحين الطاحون ما لوش طعم".

لم أكن راغباً في المشي وراء الحمار، أنا طالب صف سادس في مدرسة ناصر بتعز، كنتُ شايف(8) حالي مثل "الميجام حق الوجيم"،

ولكني لم أعصِ لأمِّي أمراً، هذا أولاً وثانياً لأن الواجب يحتم عليّ ذلك لأنه أستاذي ولأنه خريج ثانوية في تلك الفترة كان المعلمين مبجلين. أذكر أني مرة "تصمعرتو" (9) ولم أستمع الكلام.

طلبت مني أمي أرد الشركة "لحم البقر" للجزار كسيح في المصلى لأن الشركة "ظلاهط(10)" كما قالت، لكني فررتُ وهي بعدي وبيدها "علج عطيف(11)"، وهي تركض بعدي عَلِقت مقرمتها ب"زربة"(12) المِحطاب، ومشت بعدي مُقرِّع وأنا أتقفز من سوم شعبة إلى شاجبة شعبة رحمتها وسنبت وخافستُ نفسي أني "شسيبه تشفي غليله"، وصلت عندي وبدل ما تخبطني بالعلج، أخذتني بحضنها الدافئ وغسلتني بدموعها، وبدأت تعنفني بكلماتها التي ترددها:" الله يرضى عليك .. الله يرضى عليك".

اعتلفنا ولم نعلف الحمار، ولهذا كان الحمار يتثاقل في مشيه، يرعى في مكان ويشرب الماء في مكان آخر، الأرجح أنه كان يبحث عن أنثى، أو يبحث عن رسالة من أنثى. وصلتُ ذي الجمال بداية قدس بعد نقيل مسروخ، بداية وادي العجب، كنت في أمان الله فوق الحمار الذي كان بطيء الحركة وفجأة شد الخُطى، أطلق رجليه للريح يكر ويفر.

الأم حسناء تقترب من الخمسين، يشع النور من وجهها الرضي، لابسة قميصاً مزخرف الكُمَّين مصرورين ومرفوعين إلى وراء الرأس، مَقْرَمة فوق المَصَر،

"مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبِلٍ مُدبِرٍ مَعاً
كَجُلمودِ صَخرٍ حَطَّهُ السَيلُ مِن عَلِ".(13)

نذقني(14) للساقية التي كانت مملوءة بالماء، وقعت فوق صدعة حشيش، وعيت نفسي وأنا بيد بُنَية(15) مليحة تُهَبِّل، أرسلتها أمها كما عرفت لاحقاً، الأم حسناء تقترب من الخمسين، يشع النور من وجهها الرضي، لابسة قميصاً مزخرف الكُمَّين مصرورين ومرفوعين إلى وراء الرأس، مَقْرَمة فوق المَصَر، الصفة "شعر أسود مدهون بزيت الجُلْجُل مقصوص بعناية فوق الجبهة". البنت لابسة القميص الصبري المُزَخرف الملموم في الخصر واسع من أسفل الكمين، مربوطين إلى الخلف، مَقْرَمة فوق المصر وقبوة كاذي بالخد، العينين مكحلتين واسعتين سوداوان.

إن العيون التي في طرفها حور"
" قتلننا ولم يحيين قتلانا

وصلنا الدار الكبيرة، يشبه دارنا دار الشريج عريش البقري، صبل "اصطبل"، وعريش الصعبة أو الدابة، ديمة الغنم والكَسَب، دُوم الدجاج.

كانتا عائدتين من الجِربة مُحمَّلتين؛ الجدة حجرة كبيرة طُعْم "علف"، البُنَية عِصاب(16) "حشيش"، حملت العصاب حق البنت كنت متعوداً احمل الحشيش مع أمي. أحب عَرْف الحشيش.

وصلنا الدار الكبيرة، يشبه دارنا دار الشريج عريش البقري، صبل "اصطبل"، وعريش الصعبة أو الدابة، ديمة الغنم والكَسَب، دُوم الدجاج. أسقتني حليباً دافئا يشبه حليب حميرة بقرة أمي وناولتني قرص خبز ملوح ساخن من المافي. كنت لابس شرلستون وشميز مخطط سماوي، الكم ملفوف إلى نصف الساعد، وساعة رادو بساعد يدي اليسرى، وقعشة تالو، وبجيبي مشط افروا ومراية أخذتهم من الخراطة، مُعطَّر بخلطة عطر روح الروح وجنة النعيم وعطر عودة ثيابي مُبَخَّرة بالبخور. سَمعتُ الأم تنادي البنية باسم "ظبية"، البنية تشبه نجلاء فتحي. قبل عودتي إلى القرية شاهدتها في فلم "دمي ودموعي وابتسامتي"،

شاهدتُ الفيلم مع رفيق طفولتي شائف، الوحيد الذي كان أخي الأكبر يسمح لي أن أذهب معه للسينما، سينما المنتزه التي كانت تعرض الأفلام الطازجة كل خميس، ظبية تشبه الممثلة المصرية نجلاء فتحي فعلاً بل هي أجمل، خافست(17) نفسي لو عندنا إنتاج سينمائي لكانت البنت نجمة سينمائية، الحمار التقط رسالة الغرام المرسلة من أنثى ترجمها وحدد الزمان والمكان "لقد سبق جوجل و البيجر والموبايل والواتس والماسنجر".

أطلق رجليه للريح ووجد ضالته، قفز فوقها واعتلاها كان "شفطسها" (18)"ضرب عليها" كما قالت تلك المرأة، وهكذا تزاوج معها ولقحها، ومكافئة له عَلَّفته تلك المرأة وأسقته الماء ومخلة حسيك حبوب غربة، وحزمتين حشيش ربطتهن فوق وطاف الحمار. أمرت الجدة ظبية أن تحضر لي تريك " توشليت"، في ومضة زمن سجلت حواسي كل شيء، رائحتها، وملامح وجهها الطفولي صوتها ابتسامتها القاتلة، خليط من البراءة والسخرية لم أستطع فك الشفرة هل كانت تسخر مني أم من الحمار.

"دُق القاع دُقه

لا تمشي دلا

دق القاع دقه

ما دامك حلا

واعطِ القلب حقه

من دنيا السلا

واعمل لحسنك حرز خوف العيون

واحرز معك عقلي فحسنك جنون".

عاودنا السير والحمار ينهب(19) الطريق كأنه حصان، لم أحس بالطريق ولكني أحسست بنعاس، كان موعد نومي المبرمج في ساعتي البيولوجية. توقفتُ في سمسرة زريد، تعشيت خبز طاوة وفاصوليا مع البيض وشربتُ شاهي أحمر مُرَكّز على الطريقة المصرية، ثلاثة أقلاص "دوزن الطاسة" وأزال النعاس، طلع الحساب ربع ريال أعطيته اثنين شلن ازيد من الربع الريال ب 25 فلس "شل الشلن واصرفه سنتات * أما زمان الروبية قد فات" اشتريت ثلاث حجار "بطاريات" ولاية، أصلي أبو بس وجلب صاروخ، غيرت الحجار والجلب للتوشليت، التريك، التي أعطيتني إياه. ظبية الجبل "رجع يشقح شقيح".

المأساة الثانية الإنهيار الصخري اللذي حصل قبل أيام في الحشة وسقطت صخرة كبيرة كادت تمسح قرية بأكملها "قرية المجينة "سلم الله توقفت الصخرة وما زالت واقفة في مكانها

الحمار نوى أن يختصر الطريق ويمشي من الحشة، لكني تذكرت حدثين مأساويين الأول أني غرقت في الكريف، كنت أتعلم العوم وليس لدي جعنان كبير أو دبية فوق ظهرى، أنقذني أخي حمود فقد كان سباحاً ماهر يجيد فن العوم.

"إني أتنفس تحت الماء إني أغرق

إني أغرق إني أغرق أغرق أغرق

إن كنت قويا أخرجني من هذا اليم

فانا لا اعرف لا اعرف فن العوم".

المأساة الثانية الإنهيار الصخري اللذي حصل قبل أيام في الحشة وسقطت صخرة كبيرة كادت تمسح قرية بأكملها "قرية المجينة "سلم الله توقفت الصخرة وما زالت واقفة في مكانها، حرمت نفسي من السمسمية والسكر الأحمر الذي كنت أحصل عليهما من دكان حمامة بلاش.

ترجَّلت من فوق الحمار في أول لفة من لفات رأس نقيل الجواجب ال 354 لفة على عدد أيام السنة القمرية، كنتُ أرى مدينتي الجميلة المَصلى ونجمها السامر.

همزت الغبراء وغيرت الإتجاه إلى طريق الموكب، كنت أواحي نفسي واردد أبيات من معلقة عنترة:

"حِصاني كانَ دَلّالَ المَنايا فَخاضَ غُبارَها وَشَرى وَباعَ
وَسَيفي كانَ في الهَيجا طَبيباً يُداوي رَأسَ مَن يَشكو الصُداعا".

وصلنا أنا والحمار الموكب رأس نقيل الجواجب مع غروب الشمس الغسق

"عند الغسق
والريح تلعب بالورق
والليل قد طمس الشفق
جف النغم
في الناي العتيق
واللحن أختنق
وسرى السأم
مسرى الخطى
ثم انغلق
تحت القدم
واد سحيق
نحو العدم
عند الغسق
والريح تلعب بالورق".

ترجَّلت من فوق الحمار في أول لفة من لفات رأس نقيل الجواجب ال 354 لفة على عدد أيام السنة القمرية، كنتُ أرى مدينتي الجميلة المَصلى ونجمها السامر.

"يا نجم يا سامر
سامر فوق المصلّه
كل من معه محبوب
وانا لي الله .. لي الله .. لي الله .. لي الله
فرحي أنا فرح الثمر بمبكر
فرح الشجر ساعة نزول الأمطار
لما تعود شهديك ألف حُلّه
ومن هجير الشمس أنا مظلّه ".

وليس منها ببعيد بندر عدن والمعلا بأضوائها المتلألأة.

"أَ طَائِرَةِ طَيْرِيَّ.
عَلَى بِنُدْرَ عَدَنَ
زَادَ الْهَوَى زَادَ
النَّوَى زَادَ الشَّجَنِ
ذِي جَنَّةُ الدُّنْيَا.
حَوَاهَا كُلِّ فَنٍّ".

امتطينا أنا وأخي الغبراء كما فعل عنترة وأخيه شيبوب. أقصد ركبنا أنا وأخي فوق الحمار، وصلنا باحة القرية.

تجاوزتُ مع الحمار تلك اللفات، لاحظت أن القرية مقلوبة رأسا على عقب وفي حالة استنفار، النيران مشتعلة في سقوف المنازل وإشارات ضوئية بالتريكات التوشليتات، لم أستوعب ماذا يحدث ولكني بدأت ابادلهم الإشارات الضوئية. وسط النقيل تبينت أن كل ذلك الاستنفار كان من أجلي فقد سمعت اسمي يتردد بين أهل القرية. كانت الأصوات تنتقل من بيت إلى بيت، بعد أن عرفوا أني عدت سليماً معافى، بدأ التواصل العكسي إلى قريتي الصغيرة ليطمئن أهلي وعلى رأسهم أمي، الحمار على دراية بالطريق وله طريقته بقياس المسافات، على الرغم من أن الناس يصفون الحمار بالغباء، الحمار ينقل الناس والغذاء والكساء والأقلام والأبواك والكتب للتعليم.

لا يقترب من الأنثى إلا بعد أن ترسل له رسالة مع البول تخبره بأنها جاهزة للتزواج، وينعتون من لا يفهم من البشر بالحمار، حسدت الحمار، يعيش حياته كما يريد، يحب متى يشاء لا تقيده العادات والتقاليد والمعتقدات التي تثقل كاهل البشر، أبنائه وأحفاده يكدحون ليل نهار، كم حملوا على ظهورهم من الناس " والمؤن، الراشان "، والأقلام والأبواك والكتب، لولا الحمار لما قامت الحضارات.

وصلنا مضارب الديار واختلطت أصوات أهل القرية بصهيل الغبراء أقصد نهيق الحمار، بداية سائلة القرية هيجة الطيئ، جوار ضريح الولي الشيخ محمد تفاجأت بأخي الأكبر حمود القادم من الحديدة عن طريق التربة ونقيل بسيط ووادي الأهجوم، لم تسعني الأرض من الفرحة، تعانقنا طويلاً بعد فراق دام أكثر من سنتين، امتطينا أنا وأخي الغبراء كما فعل عنترة وأخيه شيبوب. أقصد ركبنا أنا وأخي فوق الحمار، وصلنا باحة القرية.

أخذ السائس الغبراء إلى الإصطبل، أقصد أن خالي قاد الحمار إلى العريش "دُجا الصبل"(20).

خلع الوطاف ووضع الحشيش والماء دجا الحمار أنا كنت مزهواً أخطب في القوم، أقصد أهل القرية، أروي مغامراتي مع عبلة أقصد مليحة الجبل، وقصة الحنش عندما ترجلت من فوق الغبراء أقصد الحمار وسط نقيل الجواجب، لمحت "حنش طويل زقرته من سبلته وهوفتبه سبع هوفات وخرتبه لفوق دقم"، من قوة الصدمة تفحتت. الواقع أنه كان في تفاهم بين الحنش والحمار وذهب كل في طريقه بينما أنا كنت "مقششنن" (21) من الفجيعة. أكملت الخطبة وتفرق القوم، أقصد أني أكملت "الخرط"(22) وأهل القرية عادوا بيوتهم، ولجنا وأخي باب الدار إلى سقيفة الطابق الثالث أمام المنداد. كانت أمي قد طبخت دجاجة بقشوتين(23)، العليا حنيد والسفلى ممرق وخبزت أقراص بر ملوح سبع ريف، تعشينا وصلينا المغرب والعشاء جمعاً وقصراً وخلدنا لنوم عميق بعد إرهاق السفر الطويل.

هــوامــش:

1. أغنية لعبدالحليم حافظ.
2. الوطاف مصنوع من الراء، جهزه النداف بشكل أنيق وخفيف يشبه سرج الحصان
3. أكل الحمار من أشجار القمح المتيبس
4. ثدي
5. مسلوق
6. أعطتني
7. استئجار خاص
8. أرى
9. تمردت
10. لا لحم فيها
11. عصا الفأس
12. سور صغير مصنوع من شجر مشوك
13. من معلقة امريء القيس يصف فرسه
14. قذف بي
15. فتاة
16. حزمة من الحشائش
17. همست
18. سيسحقها
19. يعبر
20. دجا: أمام
21. خائف
22. اختلاق الأكاذيب
23. القشوة: جرة من الطين تطبخ فيها المأكولات القروية

شــاهــد قبــر.

فــاطمــة وجــى

اقتربت ساعة عودة الأب من سوق المدينة، أخذت زوجته تجهز المائدة وإبريق الشاي، تساعدها في ذلك ابنتها أمل، ذات الـ15 ربيعاً. انتهت الزوجة من المطبخ وراحت تقلّب أزرار جهاز التحكم، بحثاً عن مسلسلها المفضل، فقد اعتادت ذلك بعد أن أكرمها زوجها البخيل بجهاز تلفاز مستعمل، حصلت عليه الأسرة بعد طول لأيٍ واستجداء. أما أمل، فكل ما كانت تشاهده وثائقيات وبرامج مسابقات فقط، لذلك كانت تغادر غرفة المعيشة وقت المسلسل، تلتهي بالتطريز أو تعتني بنباتات الزينة خاصتها، وتترك والدتها غارقة في بحر من الأوهام والأحلام، نجحت كلها في اختطاف عقول جل النساء ظنّاً منهن أن ما يشاهدنه عالم مثالي يختلف كثيراً عن واقعهن البغيض.

وصل الأب مبتهجاً على غير عادته، سأل عن زوجته التي استغرقت في السفر وأبطال مسلسلها، التفتت إليه فقالت بعد أن تخلّصت من غشاوة الدهشة التي علتها:

- غريب أمرك يا رجل، من عادتك أن ترجع ولسانك لا يتوقف عن الاحتجاج والشكوى من الأسعار، من التعب، من طول المسير، ماذا أصابك بحق الله؟ ولا تقل أنك لم تزر المدينة اليوم.

- ماذا دهاك يا امرأة؟ أين كنت في نظرك؟

- لا أعلم، لكنك تعود من السوق والولولة لا تفارق شفتيك، اليوم أراك مغتبطاً ما السر في ذلك؟

قالت أمل محدثة أباها:

- لا شك أنك أمّنت لي أخيراً مقعداً في القسم الداخلي للمدرسة، كي أتابع دراستي هناك.

أجابها بابتسامته العريضة التي تثير فيها الريبة أكثر من الطمأنينة:

- لا، بل ستحصلين على أفضل من ذلك، وسيكون لك مقعد في السيارة والطائرة بدل المدرسة. إليّ بكأس ماء رجاء وستخبرك والدتك بكل شيء.

افترش الرجل الأرض واعتدل وكأنه إمام سيشرع في إلقاء خطبته، قال محدثاً زوجته:

- التقيت صباحاً صديقي الحاج أحمد، أخبرني أن ابنه المغترب حصل أخيراً على تأشيرة وسيحل بالبلد قريباً.

- كنت أعلم يا أمي أن أمنياتي سترتدي الكفن وأنا على قيد الحياة...

- أهذا ما جعل السعادة تشع من عينيك؟؟ كل هذا الفرح لابن صديقك أحمد؟

- صبراً عليّ يا امرأة، أمهليني دقيقة وسأخبرك بكل شيء.

- حسناً، كلي آذان صاغية، هات ما عندك.

- كل ما في الأمر أن الحاج أحمد يطلب ابنتنا أمل عروساً لابنه المغترب.

تلقت أمل الجملة الأخيرة كالصاعقة، فانفلتت الكأس من يدها وكأنها سراب، تركت الصبية الغرفة جرياً وقد تكسر قلبها، استحال شظايا كأجزاء الكأس التي سقطت للتو من يدها. لطالما كانت تحلم بملازمة الدراسة، فإذا بوالدها يحاول وأد هذه الأحلام، تماماً مثلما فعل مع أختها الكبرى، لا لشيء إلا وفاء للقبيلة وأعرافها وعاداتها الآسنة في تزويج بناتهن بعمر الزهور، خوفاً من أن يتسلل إليهن شبح العنوسة.

لحقت الأم ابنتها، وقفت تراقبها في حسرة، كانت تسمع عينيها كصوت صليل سيف غرسه الأب في صدر الفتاة. عانقتها بحب وهمست في أذنها:

- لا تقلقي يا أمل، لن يحدث شيء دون رضاك.

ردت أمل بعد شهقة طويلة أفرغت فيها كل الوجع الذي حبس دموعها داخل صدرها:

- كنت أعلم يا أمي أن أمنياتي سترتدي الكفن وأنا على قيد الحياة...

ملــح.

آيــه بــدر

آيــه بــدر
عضــو نادي القصة اليمني
(إل مقة) .

كالعادة، حان وقت الغداء. أمضي نحو الهاوية، أقدم له الغداء وجميع ما في القدر من لحم أمامه لعله ينشغل عن التذمر مني وعن سردياته وتهديداته بأنه سوف يضع عليّ مرة أخرى، فقد قام بفعلها من قبل. بدأ بالتهام الطعام وكأنه لم يأكل منذ دهر، أمسكت صحن المرق وبدأت أشرب المرق بروية، وفجأة قام وصرخ. لقد انتهى اللحم وبدأ يتهمني أني أكلت الوليمة، ظل يصرخ ويصرخ، وكان رأسي يؤلمني. دارت عيني قليلاً وكانت هنالك.. هناك عظمة أمامي، كانت حادة وخطيرة لكنها تظل عظمة.. بهدوء أمسكتها بيدي وأدخلتها وسط حلقه، كان ينزف ومصدوم، ولكنه رغم ذلك بدأ يصرخ أكثر، فاض بي الكيل وأدخلتها أكثر، فمات.

لم أكن أنا، بل كانت العظمة!! عاد لي وعيي، تسمرت قليلاً، ثم قمت بتنظيف المكان من الدم وتخلصت من العظمة. سحبت جسده الثقيل بجسدي النحيل، وأثناء السحب حصلت على كدمة، قمت بإخفائها لاحقاً بالمكياج الذي لم أعد أستخدمه من شدة النكبة.

قطعت جسده إلى أجزاء كما كان يطلب أن أقطع الكبش في العيد. أشعلت فرن الحطب ووضعته فيه، لا... لا تخافوا أنا ست بيت، لقد وضعته أولاً في السبع البهارات وكذلك في بهاراتي الخاصة، فأنا أهتم بأن يكون طبخي دوماً ذو مذاق جيد -حتى لو كان هو الطبخة- وضعته في القدر الكبير وحملته على رأسي. دققت باب أمه، تلك العجوز الكهينة من صورت لي ابنها ملاكاً وصورت نفسها الجنة في فترة الخطوبة، ولكنها هي الجحيم ذاته وابنها الذي لو قلت عنه شيطان فكأنني سببت الشيطان وظلمته.

بعد برهة فتحت أمه الباب، أخذت القدر وفرحت وتشكرت ابنها من قدم لها الذبيحة، لكنها كالعادة تلك اللئيمة لم تشكرني مع إنني من طبخت. لا بأس .. لم يعد مهماً.. عدت إلى البيت واغتسلت ووضعت الطعام على النار لأدفئه، ثم وضعته على الطاولة وبكل سعادة أمسكت صحن المرق وبدأت ارتشف رشفة، حتى صاح المقتول في حلمي "أين الملح يا حمقاء، قومي وأحضريه" وقبل أن أقوم من أجل أن أحضر الملح جمعت العظم من حوله كي لا أرتكب جريمتي المرتقبة.

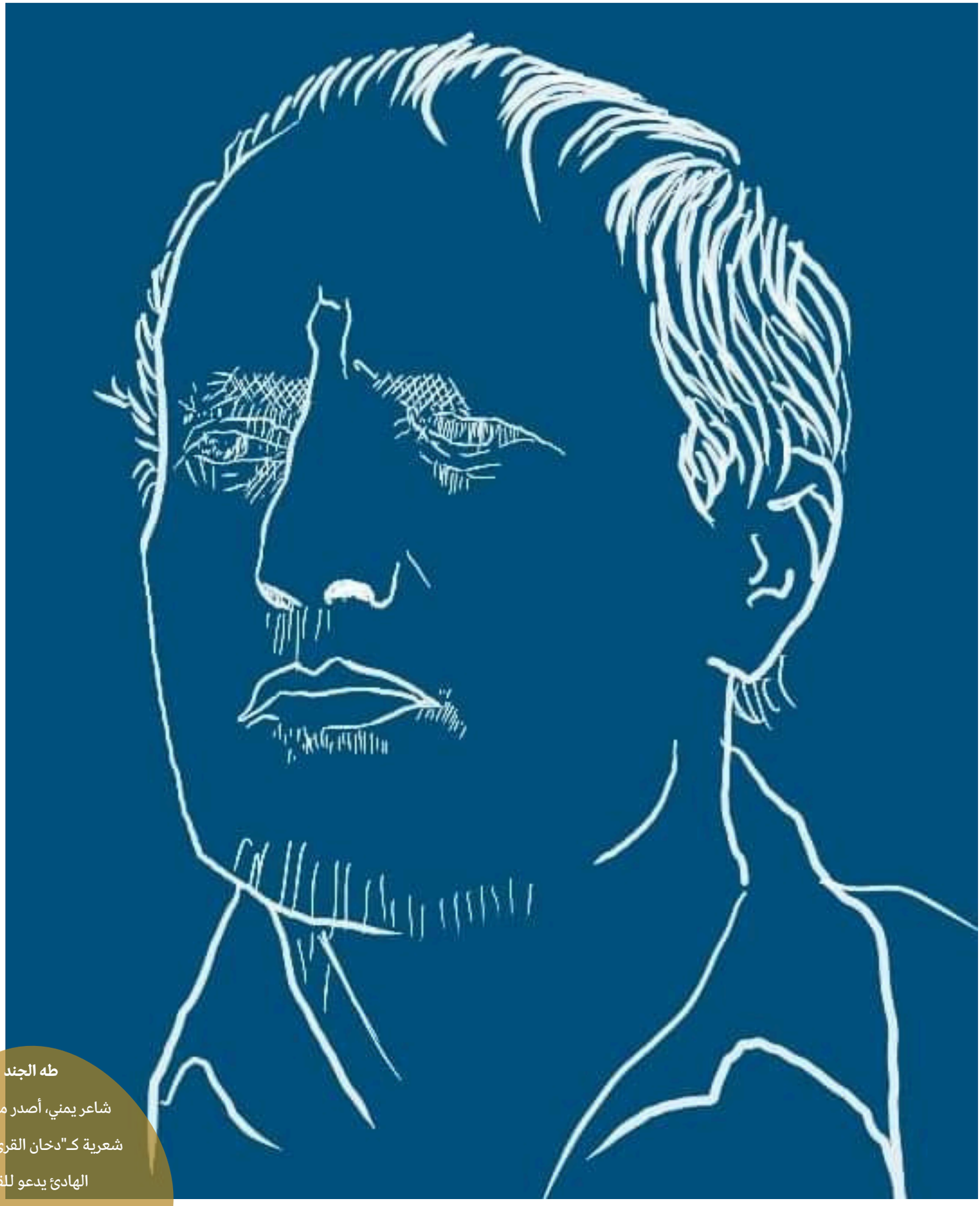

طه الجند

شاعر يمني، أصدر مجموعات شعرية كـ"دخان القرى" و "البيت الهادئ يدعو للقلق".

يمتاز صوته الشعري بعذوبته المتصوفة ورقته الحنونة تجاه الكائنات والأشياء.

- **الشاعر:** طه الجند.
- **من أعمال الفنان:** ريان الشيباني.

ها أنا أعود إلى المقهى، مقطع من المجموعة الشعرية: البيت الهادئ يدعو للقلق.

طــه الجنــد

ها أنا أعودُ إلى المقهى
لمواصلةِ الكلامِ.
سأتكلمُ ولن يوقفني أحدٌ.

سأتكلمُ عن البلادِ التي نُهِبت،
عن الجيلِ الذي سَدَّ الأفقَ
وما يزال.

سأتكلمُ عن الربيعِ العربي،
عن المراراتِ والأحلامِ،
لكن الجميعَ يخوضون في هذا الشأنِ،
وليس هناكَ ما يُضافُ.

سأتكلمُ إذًا عن طه الجُندِ،
عن ذلكَ الولدِ العاشقِ،
عن البنتِ التي أحَبَّها.
أو سأتكلمُ عن سنواتِ المعلمينَ،
عن القادمينَ إلى صَنعاءَ،
برؤوسٍ منفوشةٍ
وقمصانٍ باليةٍ،
لا يحملونَ سوى الاستمارةِ الابتدائيةِ
ودهشةِ الصورِ الأولى،
وكيفَ أصبحوا وسيمينَ وأشقياءَ.

سأتكلمُ عن زمنِ البعثةِ السودانيةِ،
عن العميدِ عبدِ الرزاقِ المريغني
والأستاذِ بشرى،
عن نظامِ الخمسِ السنواتِ،
عن الدفعةِ الأولى،
عن الطالبِ المثقفِ
في نظرِ مدرسِ اللغةِ العربيةِ،
والمرحِ الساخرِ
في نظرِ أصحابِهِ الكثيرين،
من صنفوهُ شيوعيًا مغرورًا
جاء بعد فوزِهِ برئاسةِ اللجنةِ الثقافيةِ
وإدارتِهِ للإذاعةِ والمكتبةِ
وإصدارِ الصحفِ الحائطيةِ.

هذا الحضورُ اللافتُ
بفضلِ مجموعتِهِ المغامرةِ،
وهي مجموعةٌ عُرفتْ بطلعاتٍ وأحوالٍ.
ففي ساحةِ الشوكاني الداخليةِ
كان لكلِّ واحدٍ منهم شجرةٌ صغيرةٌ
يسقيها ويعتني بها.
صارت الآن أشجارًا عاليةً،
لا أثرَ للأسماءِ التي حُفرتْ عليها.

أنا ابنٌ لِهذي الأرضِ.

يحيــى الحمــادي

يحيى الحمادي.

عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

صدر له:

(عام الخِيَام) 2011م

(رغوة الجمر) 2012م (فائز بجائزة المقالح للإبداع الأدبي

2012, دار عبادي)

(حادي الربيع) 2013م

(الخروج الثاني من الجنة) 2014 م

(الخروج الثاني من الجنة) 2014م.

(اليمن السعير) (2019م).

(نحتٌ في الدخان) 2020م)

أَنا ابنٌ لِهذي الأَرضِ، مهما تَنكّرَت
لِأَبنائِها.. أَو طال منها التّغنُّجُ

لهذي الجِبالِ السُّمرِ مَنثورَةِ القُرى
أُغَنّي.. إذا غَنّى -لِحِزبٍ- مُؤَدلَجُ

لهذي الحُقولِ الخُضرِ، والغَيمُ سابحٌ
عليها، وعَينُ الشّمسِ جَمرٌ مُثلَّجُ

لِرَاعٍ يُهشُّ اللّيلَ عن سَقفِ بَيتِهِ
وفي كفّه لِلفَجرِ بُنٌّ مُحَوَّجُ

لفلّاحةٍ يَنسابُ مِن (مَيْعَناتِها)
نَسِيمٌ سَماويٌّ، ويَنمُو بَنَفسَجُ

ولِلبَحرِ.. مَوَّاجَ (الهَيَاهِيلِ) راقصًا
وفي كُلِّ شِبرٍ منه قَلبٌ مُموَّجُ

لمَحبوبةٍ.. ما كان أَعلَى جَبينَها
إذا (كِندةُ) اعتَمَّت نُجُومًا و(مَذحَجُ)

لِعَينَينِ لولا الحُسنُ والحُزنُ فيهما
لما رَقَّ رغمَ البأسِ (أَوْسٌ وخَزرجُ)

لِرَيّـانةٍ تَهتزُّ في حُلمِ ظامِئٍ
كما اهتزَّ مِن طَيفِ (امرِئِ القَيسِ) هَودَجُ

ولِلحُبِّ في قلبي الذي شابَ رأسُهُ
وما زال إن مَرَّت على البالِ يَأرَجُم.

رحلة وطن. (1)

أميــن العقــاب

من أولِ الجرحِ حتى آخرِ الوجعِ
أنا المسافرُ بينَ اليأسِ والطمعِ

أضعتُ بوصلةَ الآمالِ فانطفأت
حولي الجهاتُ وتاهَ الحظُّ في ودَعي

أتيتُ من جمرةِ الصحراءِ أمنيةً
خضراءَ حافيةً تمشي على هلعِ

مشتاقةً تتهجى ماءَ قافلةٍ
ألقت بيوسفَ في جبٍّ من الجشع

فدمَّتِ الأرضُ في عينيَّ دمعتها
وخان ماء الرؤى من يشربون معي

من يسرقون جذور الماء من مدنٍ
ذابَت على نارِ جدبٍ غيرِ منقطعٍ

لا (مدين) تغسل الغُربات عن رجلٍ
مبللٍ بالتقى والزهدِ والورعِ

يمر في شارع الدنيا كسنبلةٍ
والسبع تلبس - مكرًا- جبةَ الخدعِ

لا يتقي العينَ والأسْباطُ مطلقةٌ
وهم يظنونه بالأمر ليس يعي

وما دروا أنه في عينِ خالِقِهِ
يسيرُ باللهِ هَوناً غيرَ مندفعِ

وليس للغارِ فضلٌ حين خبأه
فمن يغطي نهارَ اللهِ بالرقعِ

أمين علي أحمد العقاب

صدرله : قبضة من أثر الرسول، ذاكرة العقيق، ومرايا الروح.

هي المشيئةُ تجري وَفْقَ خارطةٍ
تأتي فرادى وأحيانًا على دُفَعِ

فقد تجيءُ ابتلاءاتٍ مقدسةً
باللطفِ تمضي كأنْ بلواها لم تقعِ

وقد تهبُّ رياحًا ترتدي غضبًا
تطوي خيامًا وهولاً غير منقلعِ

وقد تفيضُ بحارًا ليس يمخرها
نوحٌ ولا عاصمٌ منها لكلِ دعي

عظيمةً كنبيٍّ لاح مبتسمًا
ودمعهُ بدمٍ يجري من الوجعِ

يصيح يا ربّ قومي إن هُم جهلوا
غرّتهمو - يا إلهي - لذةُ المتعِ

يعضُهُ ألمُ الدنيا وتبصره
يحنو على غيره في شدةِ الفزعِ

يخاطبُ الأنجمَ الزهراءَ مرتفعًا
ما مسَّهُ الفقرُ في دُنياهُ بالجزَعِ

ينوي أن يصلحَ الدنيا.. ويزرعَها
وليس يملك منها أصغرَ القطعِ

يقول للفقرِ خلِ الراءَ فاتحةً
رفقًا بكل ضعافِ الأرض.. لا تُجِعِ..

فرُبَّ عبدٍ فقيرٍ بات مقتنعًا
بفقره. هو عند اللهِ (كاليسَعِ)

قد خبأ اللهُ فيهِ سرَّ جنتهِ
فلو دعاهُ سليمانٌ.. لقال.. دعِ.

هــوامــش:

1. مقطع من قصيدة رحلة وطن، ديوان مرايا الروح.

سرير مشفى متشح بالمواعيد.

بــلال قــايــد .

بلال قايد عمر

عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

رئيــس مجلة سُلاف الثقافية.

فائز بجائزة الدكتور عبدالعزيز المقالح في الشعر 2015.

صدر له ديوان «مأخوذة بالنهايات» عام ٢٠١٦م، وديوان «وحدهم».

"سرير مشفى متشح بالمواعيد"

له ..

بعد عامٍ ها أنت تحاول أن تتذكر سريرك في المشفى

تحاول أن تستحضر ملامحها

وثوبها الأبيض

وخصلة الشعر

التي تمردت على حجابها.

تستحضر جنون نبضك حين تشم نفسَها.

مر عام منذ شفائك،

لم تعد تتذكر الأنابيب الموصولة بجسدك،

ما زالت رائحتها تحتل ندوب جراحك.

*****

قلبك اليوم سراجٌ للأماني

واختلاجُ الشفاه عطرٌ للحنين،

لقلبك الآن تصدعات حين لامسه ناي المنُى.

*****

لها ..

المرايا تمتص أحلامه،

وقبل أن يندلق الفجر

يمرر أصابعه في تجاويفه، يتفقد الذي خبأه لكِ.

كان ينتظر مواعيدك، وفنجان الرغبة يشربه.

بباب صدِّكِ تعثّر،

ركض حتى تلحفته شرايين الشوق،

وانكسر.

*****

لهما ..

عندما يشرع الحزن نوافذه،

ويراوغ الليل ارتحالنا،

نمضي

وحين يشيخ الوقت نكتمل ونسقط.

فهل سندرك أبواب الروح المليئة بالورود

ثم نفيض بعطرها،

ثم نحلق كحمامٍ زاجل مليء بالمواعيد.

رَقْشُ النهار.

زينــب الحــداد

زينب الحداد
باحثة ماجستير في اللغة العربية.
شاعرة و كاتبة.

سأُبقيكَ حلما
برغم اكتمال المسافة
برغم ابتعادك
سأُبقيكَ حلما
لتعصرَ في كأسي الأمنيات
فتمنحُ قلبي الذهولَ...

تُجيدُ معي الرَّقصَ
كي يستعيدَ المكانُ ائتلافه
إذا ما اشتبكنا
كتلك الخيوطِ
يعلّمنا الصبرُ
غزلَ الحكايات
كيف ارتجال الظرافة...

نُرَقِّشُ خطواتَنا
كالرحيقِ
ونشدو لشبّابةٍ من ندى
نطير مع الريحِ
نمنحُ هذي العيون البراءة
وفي كل يومٍ يعلّمنا الليلُ
أن النهارَ جميلٌ
وأن الجمالَ كثيرٌ
وأن الذي خلفَ
تلك المسافات
شيءٌ كبيرٌ...

تعلّمني كيف أُبقيكَ حُبّا
فأبقى أحبُّ الضياءَ
وأُنهِي مع الفجرِ
دربًا طويلًا
إذا ما رأيتُ هناك التفافَهُ.

حفيد سندباد .. تعانق الرقم والحرف، وليس الحرف والرقم.

فـاروق مُـريـش

التجسس الكامل على البشرية، التنبؤ بالمستقبل السياسي والاقتصادي للعالم، جمال الحرف والحب والحرفة والفنون الإنسانية الشتى، التنوير الفكري والعقلي، الروبوتات الآلية ومستقبلها، والاستسلام البشري التام لمنتجات التكنولوجيا المدمرة .. كل هذه الهواجس المسيطرة على الرجل الرقمي المنغمس في أسرار اللغة والميثولوجيا تمثل حالة من حالات الفيلسوف الجامع والاستثنائي.

فاروق أحمد علي مريش

صدر له: رواية مطبوعة بعنوان:

(ثورة عاشق) عن دار فكرة للنشر – يسطرون . القاهرة 2017

ومجموعة قصصية بعنوان: (معزوفة المجداف) عن مكتبة خالد ابن الوليد. صنعاء 2022 .

(الحياة هي سيمفونية عزفتها البشرية وسمعتها في نفس الوقت) هكذا قال حبيب عبد الرب سروري، الذي يبلغ من العمر في هذا التوقيت الذي أحدثكم به من هذا العام 66 عاماً، أسرد لكم سيرة حضارية للتطور البشري من خلال رواية " حفيد سندباد " البالغة 222 صفحة !

للتو تستوقفني الأرقام المتشابهة 6 و 6 في عمره، و 2 2 2 في عدد صفحاته، توالي المتشابهات في رواية الرجل الرياضي الحاسوبي اليمني الفذ، نحتفي اليوم بأحد علماء الرياضيات التطبيقية المرتبطة بعلوم الحاسوب البرمجية والذكاء الاصطناعي، قبل احتفائنا به أديباً وأيقونةً يمنيةً عالميةً!

أكتب إليه وإليكم وإلى نفسي الشغوفة بتعقيدات الأرقام، وغرائبية الأسفار، وجمالية الخيال العلمي .. متسائلاً لماذا هذه البداية الرقمية!

(1)

هل هي من صنيعة الصدف فعلاً كما قال نادر الغريب بطل هذه الرواية: (الحياة متاهة تصنعها الصدف والمفاجآت، الحاجة والضرورات، الغدر والخيانات) أم هي من تدابير العقل الروبوتي بهلول الذي زامن المهام اليومية لعلوان الجاوي مع لحظة انتزاع الحاسوب المحمول من برميل القمامة كما تساءل الراوي في نهاية الرواية؟

كل هذا غير مهم ولن تفيد الإجابة عنها سوى أننا نشير أن هناك روائي يمني شامخ يقف بالتوازي مع برجل إيفل، له حياة علمية في اللغة التي كُتبَ بها الكون وهي لغة الرياضيات، حلَّ معادلات توقف التاريخ بسببها لقرون من الزمان، وتوج على أثرها بأعلى المسميات العلمية في أرفع الجامعات الأوروبية، فحين يمتزج كل هذا العلو في العلوم، مع جينات سندباد ورحالة يعشق ويوثق للسفر، ثم يُخلد رسالته الأدبية والإنسانية بين دفتي رواية .. فأنت بحق على موعد مع ملحمة فلكلورية خالدة.

لكل هذا يحق لنا كيمنيين منفيين في غياهب الكوكب الأزرق أن تبيض وجوهنا زهوَنا حين لم نعد نملك سوى الزهو، بزهوِنا بتاريخنا الذي لم ينفعنا في حاضرنا .. لا أشك أن تاريخاً كالذي قرأناه عن يمنات سبأ وحمير لا يخبئ في طياته أمثال هذا الكائن الاستثنائي الذي تمازجت فيه كل حكايتنا العتيقة وأمنياتنا التي لم تتحقق وهو يجثو على ركبتيه، منحنياً على ظهره، متقوساً في عقود السبعينيات والثمانينيات، منكباً على حفر اسم وطنه بين الخوارزميات والمعادلات المعقدة التي تقوده إلى معادلات أعقد كواقعنا اليمني بكل حيثياته.

لم أستفق من صدمة أني أكملت رواية حفيد سندباد بهذه السرعة الضوئية التي بترت متعتي وأنا أجول العالم بكل قدرات الوصف للمكان لدى حبيب سروري. وصفٌ تصويري يضعك روحياً في ضريح تاج محل، تماماً كما لو كنت تشعر بزرقة المرمر واحمرار العقيق وبياض الرخام المتلألئ بكل فنون العمران الآسيوي .. بكل إحساس الإنسان المتداعي صوفياً يهمس في ص 120، أتمة يا ولدي ما يفوق جمال هذا التفاعل بين الفن المغولي الهندي، والعربي الفارسي؟ أتمة ما هو أكبرُ نبلاً من تفاعل الفنون والحضارات؟

كمية الدوران التي ستربكك جداً وأنت تحاول فهم إمكانية أن يصيغ روائي بشري تسع مستويات لقصة واحدة بداخلها علاقات وارتباطات لا متناهية من التفرعات والحكي الجديد .

هذه الأسئلة وغيرها هي مكمن الرواية وذروتها، أسئلة صيغت من خلال عالم الرياضيات النظرية اليمني علوان الجاوي، واستفهاماته القلقة حول الروبوتات المؤنسنة واهتماماته بمستقبل الأرض والبشرية، وتأثيرات التكنولوجيا التي صيرت الإنسان مستسلماً لكل سطوتها ومسلماً فهمه وعقله لها؟ وبين عالم البرمجيات الحاسوبية وصانع التطبيقات الذكية الرحالة المغربي نادر الغريب ..

عندما قرأتُ حبيب سروري كروائي ناسج للحرف، غير صائغ للحل، هالني جداً قدرته الحكائية، وقدرته الخرافية على التشبث بالشخصيات وعلاقاتها ومستوى الحبكة المتصاعدة علواً بكل ثقة واتزان، احترت في تجنيس ما اقرأ!

هل أقرأ بناءً هندسياً، أم نصاً صيغ بلغة التسلسل المنطقي، والجبر البولي، وخوارزميات C++؟

كمية الدوران التي ستربكك جداً وأنت تحاول فهم إمكانية أن يصيغ روائي بشري تسع مستويات لقصة واحدة بداخلها علاقات وارتباطات لا متناهية من التفرعات والحكي الجديد .. ستقرأ مسار العلاقة التي جمعت علوان بروبوته المؤنسن بهلول، وكيف تطورت لتصبح من علاقة احتياج إلى علاقة خوف وسيطرة؟

بداخلها علاقة المسار الرئيسي الذي يرويه علوان الجاوي لسيرة نادر الغريب من خلال حاسوبه المرمي في الزبالة؟ علاقة علوان بفريال وانتهاء العلاقة برحيلها المفاجئ. علاقة علوان بايزابيلا وانتهاء العلاقة برحيلها المفاجئ. علاقة علوان بمايا وانتهاء العلاقة برحيلها المفاجئ. مدى التشابه في النهاية الشائقة لكل علاقاته العاطفية والصادقة؟ لماذا حين تاقت روحه لهن طوال عمره، خفت نبضه حين التقى بهن بعد حين؟

ستقرأ وسط كل هذه المستويات علاقة نادر وهيلين ورحلاتهما ومغامراتهما السياحية السعيدة؟ ستنبثق لك أبطال إنسانية لخصت الظلم الإنساني الذي تعرض له الإنسان في هذا الكوكب مثل شخصية سائق التكتوك في كمبوديا فان ديت، وهو يلخص مأسات الفقد وصور الرحيل الوحشية في ذلك المطعم القريب من السجن المرعب S21 بقواعده التي تحيلك طفلاً مرتجفاً، كان بسكب دموعه المحتبسة منذ زمن في ص 68 قائلاً: (عندما تفقد إنساناً واحداً تنفجر دموعك، لكن عندما تفقد 368 من أهلك وذويك فالأمر مختلف تماماً، لا تشعر برغبة بالبكاء)، هنا يستحضر الراوي قول جزار الملايين ستالين: (موت إنسان واحد تراجيديا، لكن موت ملايين مسألة إحصائية).

لا يكتفي حبيب سروري بهذه المستويات المعقدة في نسج روايته بل يجعل من معركة العالم الرياضي النظري ديمتري مع العالم الرياضي التطبيقي ميشيل في المختبرات الرياضية، معركة علمية مصيرية يبقى العالم بسببها أو يزول! وبذات الوقت ينسف هذه الهالة للعالم الكبير والنزيه ديمتري حين يخسف به أرضاً كرب أسرة أناني، ويحيله إلى أدنى مراتب الإنسان وهو يتنكر من ابنته ويتباهى عليها أمام الملأ في يوم المناقشة النهائية لرسالتها العلمية؟ أي مقدرة لغوية لديه وهو يستخدم الرفع والخفض والنصب والتسكين للحرف الواحد والشخص الواحد في آن؟

لا يكتفي حبيب سروري بهذه المستويات المعقدة في نسج روايته بل يجعل من معركة العالم الرياضي النظري ديمتري مع العالم الرياضي التطبيقي ميشيل في المختبرات الرياضية، معركة علمية مصيرية يبقى العالم بسببها أو يزول.

يصف الوجوه في كل العالم، يجول في المقاصد النفسية، في تفاصيل الدول والقارات والحضارات، يلملم شتات التاريخ، ليقرأ به كف التيه لمستقبل البشرية، بجفاف مفردات الساسة، والمؤشرات البيانية للاقتصاديين، وبعد النظر للمفكرين، نراه يستنطق كل اللوحات المرسومة في الكاتدرائيات والكنائس والمساجد، والدور الأثيرة، ليهمس لنا عن مصيرنا؟

فهمتُ حبيب سروري هذا الاستثنائي في 222، على نحو فيلسوف أفنى 66 عاماً من عمره وهو يجاهد أن يصيغ معادلة واحدة بني بها الكون، معادلة يكتبها بلغة العلم والفن في آن، بعد أن أيقن أن الأرقام وحدها لا تفي بالغرض، بل تحتاج لعناق الحروف.

كل الأشياء تحن للعناق، فبين المغترب ووطنه حكاية عناق مأمولة، وبين المرء ومعشوقته ثقوب سوداء ابيضت بالعناق، ووسط جزيرة الأشقاء السبعة في أبخ جيبوتي والشط المقابل لها من جهة اليمن تتعانق قارتين في برهما على أمل التدامغ الإنساني، وهكذا هي رحلة الحنين بين التشابك العصبوني الدماغي وبين الأفكار المتقافزة نحو التجديد والتطوير.

وأخيراً يحق لي باسمكم أن أعتز بالتاريخ وطفراته الجينية التي تظافرت جداً وهي تنتج عقلاً يمنياً خالصاً لذةً للقارئين .. روائياً عالمياً يحاول رسم صورة عن المستقبل وهو يستشرف أسباره العلمية بحنكة واقتدار، برحالة يصيغ وحدة إنسانية تجعل من الكوكب كله وطناً للعابرين، حين رشقنا بجملة على لسان الفيلسوفة الشاعرة حنة آرنت: (سعيد من لا وطن له).

لكنه ورغم دعوته لاستعادة الأنسنة والتفكير وروحه الشغوفة بالبحار والأودية والقصور والجزر والترحال بين المنافي والسجون والحدائق المترامية في كل العالم البري والمائي، في شتى المطارات والموانئ، رغم انبهاره بحضارات، واحتقاره لأخرى إلا أنه لا ينسى منبعه الذي ارتعى فيه أيام تشكله الأولى، حين بدأ ينحت على صخرة ذاكرتنا:

(اليمن ليست بلداً، هي عشقٌ يصطلي به كل من اندغم به).

هــوامــش:

1. غلاف كتاب " رواية حفيد سنبدباد للروائي: حبيب عبدالرب سروري.

عقيـدة الاستنزاف.

يـونـس الشهـاري

يونس الشهاري.
طالب يمني في نيثرلاند .

ليست المشكلة في الحب، أو في إظهار اللطف وتقديم الممكن والمساعدة، وليست المشكلة في التعب، ولا في السهر، ولكن المشكلة تكمن في تمثُّل عقيدة الاستنزاف في كل ما سبق. لا يجب عليك أن تستنزف نفسك عندما تحب أحدهم، ولا أن تستنزف نفسك عندما تقدم عوناً ما. ليس عليك استنزاف عينيك على الهاتف لتتابع موضوع كذا، ولا أن تستنزف جسمك بحرمانه حتى من أبسط حقوقه بحجة اهتمامك في موضوع ما أو شخص ما.

عقيدة الاستنزاف هي من تهلكنا، وهي من يجب الوقوف عليها ووضعها على ميزان العقل. الاستنزاف والتَسَوُّل يقفان معاً على صعيد واحد. فالمشكلة مثلاً ليست في العطاء، ولكنها في استنزاف هذا العطاء حتى لا تملك ما تعطي في المرحلة القادمة، فتنخفض فرصك مع الوقت حتى تصل إلى مرحلة تصبح فيها شحّاذاً على الطرقات. والمشكلة أيضاً ليست في الحب، بل هي في التمادي والاستنزاف في هذا الحب إلى حدٍّ تجعلك مكروهاً لدى نفسك ومعتوهاً لدى الطرف الآخر، فتصل إلى مرحلة الاستجداء والتسوُّل لهذا الحب. وفي الحب، أخطر وأتعس مرحلة يصل إليها الشخص أن يستجدي الحبّ، بمعنى آخر "يصبح شحّاذَ حُبّ".

من نموذجي الذاتي، أنا غارق في هذه العقيدة، عقيدة الاستنزاف، وإني إذ أغرق فإني أبرّرُ ذلك أخلاقياً. فأربط العطاء بالكرم الطائيّ، وأربط الحب الزائد بالحبّ في الله، وأربط الاهتمام الزائد بالحبّ الذي سبقه. وهكذا، سلسلة من المبررات أختلقها حتى أستمر، حتى لا أواجه نفسي المنطقية العقلية، وكأنني لا أريد أن أخرج من هذه العقيدة. سلسلة من المبررات أواصل ترديدها على نفسي كلما خلوتُ.

وإني لأعرف تلك الطقوس التي تتهيأ قبل فتح ذلك الملف القاسي الذي يؤلم العقل، فما إن تبدأ تلك الطقوس إلا وأبدأ معها بتجهيز ملف الدفاع أمام القاضي، مستدلاً بكل ما أمكنني من الحُجَجِ والأدلة. وأستعين بكل القضايا المشابهة والتي تم الترافعُ فيها ضد العقل،

إن عقيدة الاستنزاف طفرة، لا تحدث للجميع بنفس الشكل، أو قد لا تحدث إلا للقليل أصلاً. ليس كل الناس محبون، وإن وجد فليس كل المحبّين مغالي، يحبون بقدر معلوم، يعطون الأشياء حقها، وهنا لا كلام عن المشاكل ولا عن التسول والاستجداء

محاولاً توضيح نقطة مركزية وهي أن العقل -وهو القاضي- لا يفقه في أمور القلب، وأنّ علينا استبداله بقاضٍ آخر هو القلب، فهو يعرف بهذه الأمور. وإني إذ أطلب القلب فهو لعلمي بأنه ربّ كل مشاكلي. فلم أعُدْ أعرف ما أريد، أأريد استدراجه إلى القاعة لاغتياله، أم أريد مساعدته في تقوية حجة الدفاع.

إن عقيدة الاستنزاف طفرة، لا تحدث للجميع بنفس الشكل، أو قد لا تحدث إلا للقليل أصلاً. ليس كل الناس محبون، وإن وجد فليس كل المحبّين مغالين، يحبون بقدر معلوم، يعطون الأشياء حقها، وهنا لا كلام عن المشاكل ولا عن التسول والاستجداء، بل هو عين العقل، فلا حياة بلا حبّ يُزيّنها ويُجمّلها. ولكن ما إن نتعدى هذا الخط، خط الجمال، نبدأ في الولوج إلى أرض خصبة من الشهوات والنَّزوات، حينها نقع في غوائل عقيدة الاستنزاف.

وأقول: من العجيب بمكان أن هذا النوع من البشر نادرٌ جداً وبشدة أن يلتقوا، أي: أن يلتقي شخصان يتبنيان نفس عقيدة الاستنزاف، فهذا ما لا يحدث إلى على رأس تلك السنون التي تتطلب فيها هذه العقيدة من يُجدّد لها قواعدها الاستنزافية ويبعث فيها روح الاستمرار. ولو كان التقاؤهم سهلاً لفنيَ الناس، وكرهت الأرض الحبّ، ولأفرزتنا الأرض إلى الفضاء ككائنات مقززة لم تلائم جسدها.

- **القنبوس: آله موسيقية يمنية. اللوحة من أعمال الفنان: سعد الشهابي، محرر المجلة للمحتوى المرئي.**

الفــن التشكيــلي و ثقــافة السلام.

ســلا القحطــاني

الفن التشكيلي وثقافة السلام يرتبطان ارتباطًا وثيقًا عبر التاريخ، حيث يلعب الفن دورًا محوريًا في تعزيز قيم السلام والانسجام في المجتمع. من خلال استعراض جوانب مختلفة من هذا الارتباط، يمكننا أن نرى كيف يتجلى تأثير الفن في نشر ثقافة السلام والتعايش. لنوضح هذا بأمثلة وشروحات متعددة.

- التعبير عن القيم الإنسانية:

الفن التشكيلي يمتلك قدرة فريدة على التعبير عن القيم الإنسانية المشتركة مثل الحب، التسامح، التعاون، والعدل. من خلال لوحات فنية تجسد هذه القيم، يمكن للفنانين نقل رسائل قوية تعبر عن أهمية السلام والتسامح. على سبيل المثال، تستخدم العديد من الأعمال الفنية في تاريخ الفن رموزًا وأيقونات تعبر عن السلام، مثل الحمامة وغصن الزيتون، لتعزيز رسائلهم. (1)

- التوعية والتثقيف:

يمكن للفن التشكيلي أن يلعب دورًا كبيرًا في زيادة الوعي بالقضايا المتعلقة بالسلام والنزاعات. من خلال الأعمال الفنية التي تتناول هذه المواضيع، يمكن للفنانين لفت الانتباه إلى معاناة الشعوب المتضررة وإثارة النقاش حول أهمية تحقيق السلام. تعد المعارض الفنية والمهرجانات فرصة مثالية للتعريف بهذه الأعمال ونقل الرسائل إلى جمهور واسع. (2)

- الجمع بين الثقافات:

الفن التشكيلي يجمع بين الثقافات المختلفة ويبرز التنوع الثقافي كقيمة إيجابية. من خلال تبادل الأفكار الفنية والتفاعل مع مختلف الثقافات، يمكن للفن أن يعزز فهم الآخر والاحترام المتبادل، مما يسهم في بناء جسور التواصل والسلام.(3)

إن عقيدة الاستنزاف طفرة، لا تحدث للجميع بنفس الشكل، أو قد لا تحدث إلا للقليل أصلاً. ليس كل الناس محبون، وإن وجد فليس كل المحبّين مغالي، يحبون بقدر معلوم، يعطون الأشياء حقها، وهنا لا كلام عن المشاكل ولا عن التسول والاستجداء

- التهدئة النفسية والعاطفية:

يتميز الفن التشكيلي بتأثيره المهدئ والمريح على النفس. من خلال الأعمال الفنية الجميلة والمتوازنة، يمكن أن يوفر الفن ملاذًا للراحة والهدوء النفسي، مما يعزز السلام الداخلي لدى الأفراد.(4)

- التضامن والتعاون:

الفن التشكيلي يمكن أن يكون وسيلة للتضامن والتعاون بين المجتمعات والفنانين. من خلال المعارض والمشاريع الفنية المشتركة، يمكن للفنانين من مختلف الخلفيات التعاون والتواصل لتحقيق هدف مشترك يتمثل في نشر ثقافة السلام.(5)

- الإلهام والتحفيز:

العديد من الأعمال الفنية تقدم رسائل ملهمة تحفز الأفراد على العمل من أجل السلام. من خلال تصوير قصص النجاح والتغلب على التحديات، يمكن للفن أن يشجع الناس على السعي لتحقيق السلام في حياتهم اليومية.

دور الفن التشكيلي في تاريخ السلام:

- في أعقاب الحروب العالمية، استخدم الفنانون أعمالهم للتعبير عن رفضهم للعنف ودعوتهم للسلام. نشأت حركات فنية تدعو للسلام وتناهض الحرب، مثل حركة "دادا" والفن السريالي.
- الأعمال الفنية في الحملات المناهضة للحرب: استخدمت الأعمال الفنية في العديد من الحملات المناهضة للحرب لتعزيز رسائل السلام. على سبيل المثال، استخدمت صور الحرب الفيتنامية في لوحات فنية لإبراز فظائع الحرب والدعوة لإنهائها.

الفن التشكيلي كوسيلة للسلام في المجتمعات الحديثة:

في المجتمعات الحديثة، يُعتبر الفن التشكيلي أداة قوية للتغيير الاجتماعي. من خلال الأعمال الفنية التي تتناول قضايا السلام والعدالة الاجتماعية،

يمكن للفنانين أن يسهموا في نشر الوعي وإحداث تغيير إيجابي في المجتمع.

في الختام، يمكن القول إن الفن التشكيلي يلعب دورًا حيويًا في تعزيز ثقافة السلام والتعايش في المجتمعات المختلفة. من خلال التعبير عن القيم الإنسانية المشتركة، وزيادة الوعي بالقضايا المتعلقة بالسلام، وبناء جسور التواصل بين الثقافات، وتوفير ملاذ للراحة النفسية، وتشجيع التضامن والتعاون، والإلهام والتحفيز، يساهم الفن التشكيلي بشكل فعال في نشر رسالة السلام وتعزيزها.

على مر العصور، كان الفن شاهداً على الأحداث التاريخية ومؤثراً في حركات السلام العالمية، وما زال يشكل أداة قوية للتغيير الاجتماعي في المجتمعات الحديثة. إن دمج الفن في المناهج التعليمية يعزز من قيم التسامح والسلام لدى الأجيال الناشئة، مما يؤكد دوره المستدام في بناء عالم أكثر سلامًا وتفاهمًا. بفضل الفن، يمكن للبشرية أن تجد لغة مشتركة تسهم في تحقيق السلام والوئام في العالم.

هــوامــش:

1. "الفن ودوره في بناء السلام" لـ د. سامية عبد الله.
2. موقع [Art for Peace] للمعارض الفنية التي يركز على قضايا السلام (https://artforpeace.org).
3. "الفن المجتمعي كوسيلة لتعزيز التفاهم والتسامح" مقالات كثيرة منتشرة عبر الانترنت.
4. "الفن والحركات المناهضة للحرب في القرن العشرين" لـ جون سميث.
5. تقارير كثيرة منتشرة في الانترنت حول ورش العمل الفنية والمشاريع التعليمية التي تهدف إلى تعزيز السلام في المدارس.

الموسيقى: الفطرة السليمة ولغة السلام.

نجــم الدين وهبــان

السلام هو الفطرة السليمة وهو الأساس في خلق البشر منذ بداية ولادتهم، فالخير هو رديف السلام، ويُفطر الإنسان على الشر إنما يكتسبه لأسباب منافية للمنطق والحقيقة الأساسية للكون. والإنسان مخير في اختيار أحدهما لذلك يخضع للحساب في الآخرة.(1)

وعندما نتحدث عن الموسيقى نتكلم على أساسها ومنبعها ومصدرها وبدايتها. الموسيقى هي لغة الفطرة البشرية الطبيعية، فالألحان نابعة من داخل الإنسان من الغير ملموس إلى المسموع، من مشاعر الإنسان وأحاسيسه من شيء، أصوات الفطرة الداخلية غير القابلة للترجمة وتحويلها إلى كلمات ليبدأ الإنسان بإطلاق أنغام مختلفة من داخله تترجم هذه الأصوات الداخلية وتعبر عن مسار إحساس الإنسان. سواء كانت تعبر عن أمل أو حزن أو ما يريد أن يكون هو وما يريد أن يكون عاليه ما حوله تعبر عن مراده الصادق المرتبط بفطرته.(2)

تعبر عن حاله الحقيقي في داخله الذي لا يكون ظاهرًا عليه أو لا يستطيع أن يتكلم عنه، فيبدأ يترجم كل هذا بصوته بشكل دندنات عادية تصيغ صدق حاله ومراده. وهنا بدايتها وانطلاقها.

وعن طريق هذه الألحان يترجم حتى الروح الحقيقية لما حوله وطبيعة ما يحيط به بالتعبير عن ماهيتها بالنسبة له بصفتها الحقيقية في داخله. أي يندمج مع الطبيعة من حوله فيصيغها بصدق فطرته وحقيقة هذا التعبير ينبع من حقيقة اندماج الطبيعة بالفطرة السليمة.(3)

ثم بدأ الإنسان في التعرف على صناعة الآلات الطبيعية البدائية التي تساعده في إطلاق هذه الدندنات والأصوات الفطرية الداخلية الحقيقية التي تعينه على تطوير لغة الألحان ليوصلها إلى ما حوله من كائنات.(4)

حتى أنه استعان بهذه اللغة، لغة الألحان، للتواصل مع الطبيعة والحيوانات وساعدته في ترويض الشرس والخطير منها مثل الأفاعي وغيرها.(5)

فالألحان الموسيقية هي اللغة التي لا تحتاج إلى ترجمة ولا تحتاج إلى فترات تعرف طويلة بين البشر.فقد يصيغها شخص من أقصى الأرض مختلف اللغة والثقافة والاعتقاد، ويفهمها ويستمع لها كل إنسان.(6)

ولهذا فهي اللغة الأساسية للسلام وبداية التآلف والتقارب والتفاهم بين البشر في جميع أنحاء الأرض. هي اللغة التي تنبع من صدق وحقيقة الإنسان في داخله.(7)

ثم طور الإنسان هذه الآلات لتصدر أو لتتكلم لغته الداخلية بدلاً عنه بما يريد وبما يحس وتبعًا لمسائله الخاصة في العصر الحديث. ثم ربطها الإنسان بجميع أحواله وقضاياه من حزن وفرح ومشاكل وحلول، واستخدمها مع بعض الكلمات لحل ومناقشة قضاياه بمختلف أنواعها ومساعدته على توصيلها إلى جميع الناس لتعريفهم بقضاياه وصدق ما يريد بخصوصها. (8)

وارتبطت بكل الحضارات، ولكل حضارة موسيقاها وآلاتها التي عبرت عنها وميزتها عن غيرها وأصبحت من ثقافتها، واستخدمتها في طقوسها ومعتقداتها لإيمانها بأنها لغة الفطرة والصدق وأنها تربطهم أو تساعدهم في إخراج فطرتهم الحقيقية لتعبر عن صدق إيمانهم وخيرهم للخالق لإيمانهم بأنها تستطيع التعبير عن ما تخفيه صدورهم للخالق رغم علمه بما تخفي الصدور. (9)

واستخدمها الإنسان في مختلف الثقافات للتواصل ولترحيب بضيوفهم وصدق ما بداخلهم من سرور بوجودهم، كما في ثقافتنا اليمنية، ولحل المشاكل كما في العرف اليمني الإعلان عن الصلح وصدق نوايا الصلح وتعبير عن الاعتذار الصادق والندم.(10)

لذلك فالموسيقى والألحان هي لغة السلام المفهومة لتواصل البشر منذ بداية خلق الإنسان على الأرض إلى نهايته. والدليل أنه لا أحد على مر العصور والحضارات والجماعات والطوائف لم يستخدم الألحان للتواصل فيما بينهم والتعبير عنهم وعن أفكارهم ومعتقداتهم. (11)

هـوامـش:

1. "مفهوم الفطرة في طبيعة الإنسان." مجلة الفلسفة والأخلاق، 2020.
2. "الموسيقى كلغة طبيعية: استكشاف جذور التعبير الموسيقي." المجلة الدولية للموسيقى، 2018.
3. "العلاقة بين الطبيعة والتعبير الإنساني في الموسيقى." مجلة علم النفس البيئي، 2019.
4. "تطور الأدوات الموسيقية: من البدائية إلى الحديثة." مجلة تاريخ الموسيقى، 2021.
5. "استخدام الموسيقى للتواصل مع الحيوانات: منظور تاريخي." دراسات سلوك الحيوانات، 2017.
6. "الفهم العالمي من خلال الموسيقى: اللغة العالمية." مجلة الدراسات الثقافية، 2018.
7. "الموسيقى والصدق البشري: كيف يعكس الصدق في الموسيقى الحقائق الداخلية." علم نفس الموسيقى، 2020.
8. "دور الموسيقى في التواصل البشري الحديث." مجلة العلوم الاجتماعية، 2019.
9. "الموسيقى في الطقوس والمعتقدات: تحليل عبر الثقافات." الأنثروبولوجيا والموسيقى، 2017.
10. "الموسيقى في الثقافة اليمنية: التقاليد والممارسات الحديثة." دراسات الشرق الأوسط، 2021.
11. "الاستخدام التاريخي للموسيقى في التواصل البشري" مجلة تاريخ الموسيقى، 2018.

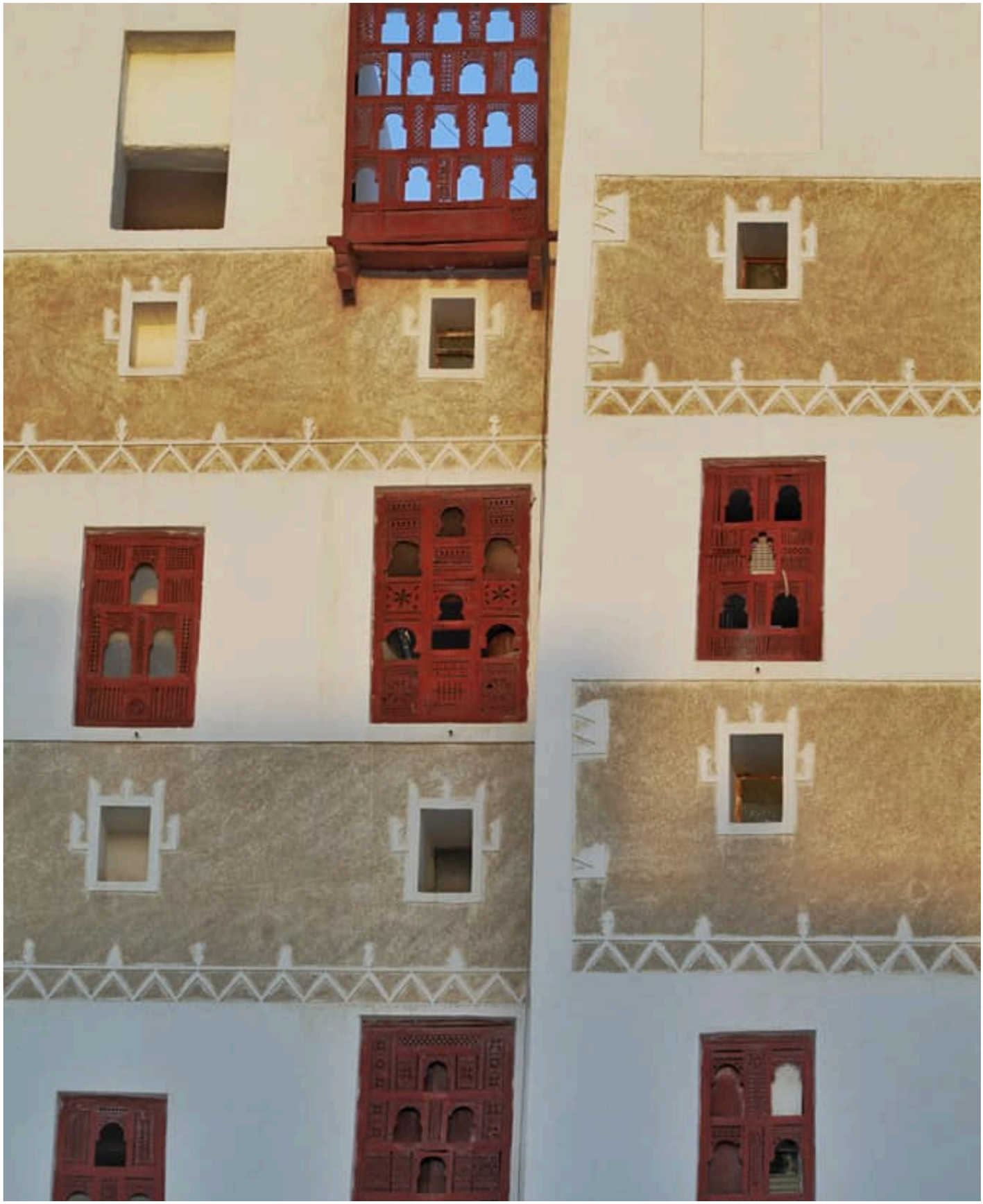

- **بعدسة ذاكرة اليمن البصرية: عبدالرحمن الغابري.**

المُسفّلة. (1)

نجيــب التُركي

والدتي تلاحق أنفاسها وهي تتحدّث مع والدي حول البعث والنشور، فكلّما سنحت لها الفرصة للحديث معه تغرقه بما يتناقله الناس عن المُسفّلين والحياة الأخرى التي يعيشونها.

قريتنا نائية، بعيدة عن العاصمة بما يقرب عن ١٨٠كم، ارتفاعها عن سطح البحر ما يعادل ٣٠٠٠ متر، رغم تلك المسافة والعلو الشاهق، إلّا أنَّ تناقل الأخبار الأسطوريَّة والخياليَّة لم تكن بمنأى عن أجدادنا.

ذات مساء كئيب، عاد والدي مُحمّلًا بالخيبة على كتفيه، وكالعادة، كان على أمّي أن تُهدهده كطفلٍ محمول في هندول، كانت وسيلتها الوحيدة سرد القصص التي تسمعها من الناس عن ظهر قلب لتصبح في باطن عقله حقيقةً غير قابلة للنقض.

ممَّا روته له: اختفاء جارنا حسين بصورة مفاجئة، حيث كان حسين يتفقد (ماطوره) الذي يعمل بمادة الديزل، نزل مع أذان المغرب أسفل الدار لتشغيله،

كان أن لاحظ انطفاءاته المتكرّرة، قرّر حينها التغلُّب على هلوساته القائلة بأنَّ هناك أمرًا ما وراء الأمر ذاته، استمرّ في تشغيله، واستمرّ (الماطور) في الانطفاء، رفع حسين رأسه إلى السقف، ونفخ فيه لعلّه يرى أثرًا لما يتوهمه، لم يرَ غير سواد اكتست به الخشبة الممدّدة أعلى السقيفة، من حينها لم يُسمع صوت حسين، ولا حتّى هدير (ماطوره)!.

كانت السقيفة معمورة على شَفَا جبل له هاويات ثلاث، الأولى سجن بناه الأتراك، تحيط به أشجار (بلس الترك) المليئة بالشوك من كلّ جانب، والثانية مقبرة معلّقة بين السجن والطريق العام للناس، أمّا الثالثة -وهي الأهمّ- قريبة من جبل له تعرجات وكهوف أشبه بمغارات علي بابا، كان أن دخلت أمّي وصديقتها إلى أحد تلك الكهوف، وحين شعرت والدتي بالعرق يتصبب من صدغيها، عادت من حيث أتت، وحين اقتربت من المخرج، تفاجأت بصديقتها واقفة على الباب.

عودة أمّي إلى البيت لم تكن حميدة، كان والدي قد علم بشكل أو بآخر أنّها ذهبت مع (رزيقة) نحو المجهول، كما كانوا يسمُّون تلك البقعة من البلاد، حمدًا لله على رؤيتها سالمة، وتحدّثت هي ببالغ الأسى عن تركها لنصف عقلها كوديعة لدى أعوان صديقتها التي كانت لهم علاقة وثيقة مع سكان العالم السفليّ، وكان ذلك ضمانًا أساسيًّا؛ حتّى لا تتحدث عمَّا رأته أو شاهدته.

عانت والدتي من فقدان ذاكرتها لسنوات، تلا ذلك هشاشة في عظامها، وعدم استطاعتها الحديث إلَّا ما ندر، والدي أرجع مآلها إلى هذه الحالة هي كثرة التصاقها بـ (رزيقة) وإسهابها في الحديث عن كلّ شيء تراه أو تسمعه، على الرغم من تحذير (رزيقة) لها أكثر من مرّة: «أخذوا عليك النصف، وعيشلوا الباقي!».

أصيب والدي بالعدوى من والدتي، كان ما قد ذكرته سابقًا مترسخًا في عقر ذاته، أشهر قليلة، تبدلت فيها الآية، صار والدي الحكواتي الأوّل في القرية، استخدم لمجاراة حكاياته دَفًا ينقر عليه بأصابعه نقرات متباعدة، تصعد وتنخفض حسب ما تقتضيه الحبكة الحكائيّة التي بموجبها عرف الناس أنَّ لهم حياة أخرى غير التي يعيشونها.

أيّام بعد وفاة أمّي ظلّ فيها والدي حزينًا ومكتئبًا، لم يهنأ بمأكل ولا بمشرب، خلوته مع صديقه الجديد كانت تُرجع إليه بعض الحياة المفقودة، ساعات كانا يقضيانها معًا بين الهمس ورفع الصوت، وكان جلّ ما يدهش به صديقه الاختفاء عن ناظريه لأسابيع، ليعود بعدها صافي الذهن، حليق الرأس، مهندم اللباس، وحينما يسأله عن سبب اختفائه، كان يردّ عليه: «بعد استلامك للمهمة قبل موتي، ستدرك أنَّ الله كبير، وأن لا مانع لما أعطى، وأن (المسفّلين) رزقوا بما مُنع عن غيرهم، ومزجوا أرواحهم بأرواح الموتى ليخلصونهم من عذاباتهم وانتقام الأحياء».

هــوامــش:

1. المسفّلة: من يستحضر الأرواح، أو من يتواصل مع الموتى لأغراض تَنَبُّئِيَّة.

قرطبة، تميزت في زمنها بروح من السلام والتعايش بين الثقافات والأديان.

جــابر الصــلاحي

قرطبة، تلك الجوهرة الأندلسية التي سطعت في سماء الحضارة الإسلامية، كانت في يوم من الأيام مدينة مميزة، تميزت عن غيرها في زمنها بروح من السلام والتعايش بين الثقافات والأديان. كانت قرطبة رمزًا للعالم الذي يمكن أن يعيش فيه الناس بسلام، بغض النظر عن خلفياتهم الدينية أو العرقية والمذهبية والطائفية. كان الناس على قلب رجل واحد يجسده الإخاء والمحبة، عاشوا على ضفاف نهر الوادي الكبير وعلى جبال سييرا مورينا شمالًا حياة تناطح السماء عزة وفخرًا بما وصلوا إليه من رقي وتقدم. تأسست المدينة وتركت بصمات لا تمحى في تاريخ الإنسانية.

في عصر الحكم الأموي في الأندلس، كانت قرطبة مركزًا منيرًا للعلم والفكر والفن، حيث كان يأتي إليها العلماء والمفكرون والأدباء من جميع أنحاء العالم لما تميزت به من روح السلام والتعايش التي سادت بين مختلف الشعوب التي سكنت فيها. المدينة التي جمعت كل الأديان السماوية تحت مظلة السلام، واندمجوا في حياة المدينة اليومية بكل انفتاح وحب للمعرفة. لم تكن قرطبة مجرد مدينة، بل كانت حضارة قائمة على أسس من التسامح.

كان السلام في قرطبة ينبع من القيم الإنسانية العميقة التي غُرست فيها. التعايش بين الأديان كان واقعًا عمليًا؛ حيث كان علماء وفلاسفة من ديانات مختلفة يجتمعون في المساجد والمدارس ويدرسون معًا. كان اليهود يشغلون أدوارًا هامة في الدولة، سواء في التجارة أو في الحكومة، وكان لهم حيز كبير في الحياة الفكرية والثقافية. المسيحيون أيضًا كانوا يعيشون بسلام، واحتفظوا بحقوقهم في ممارسة شعائرهم الدينية.

ولم تكن المدينة فقط مأوى للسلام الاجتماعي، بل كانت مركزًا علميًا وثقافيًا عالميًا. اجتمع علماء من مختلف بقاع الأرض في قرطبة، من المسلمين والمسيحيين واليهود، لدراسة الطب والفلك والرياضيات والفلسفة والفنون. كانت مكتبات قرطبة من أكبر المكتبات في العالم، واحتوت على آلاف المخطوطات التي نقلت المعرفة من العصور الكلاسيكية إلى العصور الحديثة.

القرطبيون قدّموا للحضارة الإنسانية إرثًا ضخمًا لا يزال يُعتَبر حجر الزاوية للعديد من التخصصات العلمية والفكرية.

مدينة قرطبة لم تكن مجرد موطن للسلام، بل كانت موطنًا للإبداع والتفوق في شتى المجالات. حيث كانت الفنون الإسلامية تزدهر في كل زاوية، من عمارة المسجد الكبير الذي يعكس الجمال الهندسي، إلى الحدائق التي كانت تمتزج فيها الألوان والعطور لتبث الطمأنينة في النفوس. كانت المدينة نموذجًا للانسجام بين الحداثة والروحانية، حيث كان العلم والمعرفة يُنظر إليهما كوسيلة للتقرب إلى الله.

يقول المؤرخون إن قرطبة كانت تمثل في ذلك العصر أروع مثال للمدينة المتنورة، لما لها من عظمة آنذاك كما ذكر المؤرخ المسيحي رودريغو خيمينيز دي رادا في كتابه "تاريخ إسبانيا" عن التطور العمراني والثقافي لقرطبة خلال الحكم الإسلامي. كان العلماء والفلاسفة في تلك المدينة يتشاركون الأفكار، ويطورون النظريات في مختلف الثقافات، ويسهمون في تطور الحضارة إلى أبهى صورها.

لسنوات عديدة، كان السلام هو العامل الذي غذى ازدهار قرطبة. لقد أدرك أهلها أن السلام ليس مجرد غياب للحرب، بل هو نمط حياة يستلزم التعاون والاحترام والعيش المشترك. لكن، مثل كل لحظة تاريخية رائعة، كان للسلام في قرطبة ثمنه. وفي النهاية، تعرضت المدينة للدمار والخراب في أوقات لاحقة، ولكن إرثها العظيم في التسامح والتعايش لا يزال حيًا في الذاكرة التاريخية. قرطبة ليست مجرد صفحة من صفحات الماضي، بل هي درس حي في كيفية التعايش بسلام رغم الاختلافات في عالمنا المعاصر الذي يعاني منها. يمكن أن تكون قرطبة مصدر إلهام لنا لتعلمنا أن السلام ليس مستحيلاً، بل هو ثمرة من ثمار التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب وأن لا سبيل لنحيا بكرامة وتطور وازدهار إلا بالسلام.

مجلـة أوام الثقـافية

مجـلة ثقـافيـة ، فصليـة ، غيـر هـادفـة للـربـح ، نسعـى . مـن خـلال الأدب . لنشـر ثقـافـة السـلام و التعـايـش .

مجلـة أوام الثقـافية مستقـلة و لا تتبـع أو تستقـي أوامـر أي جهـة سـواء كـانـت حكـوميـة أو مكـوّن سياسـي أو دينـي أو تنظيمـي غيـر ربحـي .

الحقـوق الثقـافيـة :

جميـع الحقـوق الفكـرية محفـوظة للمجلـة و لا يجـوز الاقتبـاس أو إعـادة النشـر إلا بـذكر المجلـة و الصفحـة كمصـدر .

لأن مجلـة أوام الثقـافيـة غيـر ربحيـة فهـي تسمـح بطبـاعـة هـذا العـدد من المجلـة و تـداوله و بيـعه .

awamcm.de @awamcm info@awamcm.de